البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

عدد ٥٦٩/ السنة الرابعه عشرة/ ١٨ حزيران ١٩٩٤

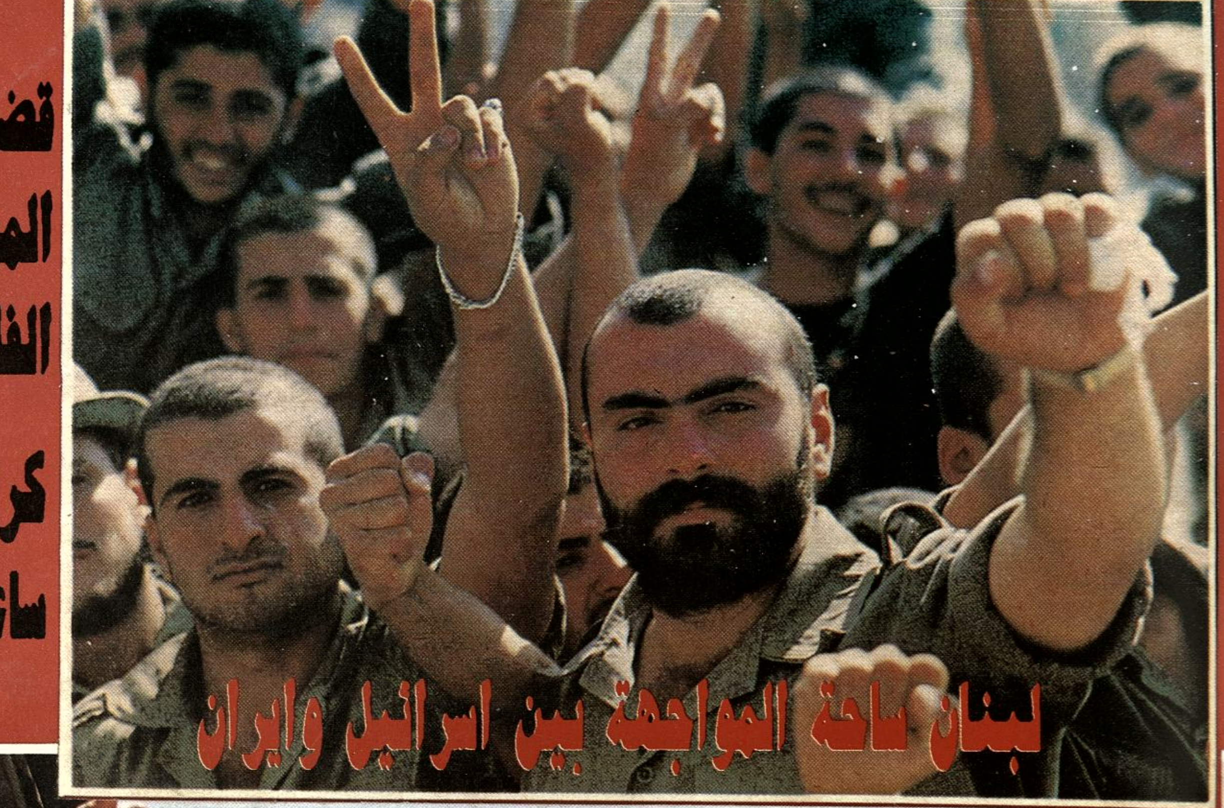
السعر: ٣ شاقل



كيف استشهدت
سهام السويطي
في رام الله؟

قضية
المعتقلين
الفلسطينيين؟!

كريستوفر
ساعي بريد ؟!



لبنان ساحة المواجهة بين اسرائيل وايران

لبابا
زور
دس
بعد
رفات



خطة
اسرائيلية
لاغلاق وشل
المؤسسات
الفلسطينية
بالقدس

كلمة المحرر

رسالة مفتوحة إلى العاهل المغربي



جاك خزمو

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني..

تحية يعربية من القدس العربية المحتلة والاسيرة وبعد..

لقد تابعنا وبكل اهتمام العلاقات الثنائية بين المغرب العربي الشقيق واسرائيل، وتابعنا بكل قلق نتائج لقائكم الاخير مع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس.. وقد تألمنا كثيرا لان الساسة الاسرائيليين استغلوا هذا اللقاء واستثمروه واستفزونا ايضا لان تصريحاتهم العديدة حول هذه الزيارة ولقاءات المسؤولين المغاربة مع الاسرائيليين هنا او في المغرب اوحت لنا ان المغرب بقيادتكم قد تخلى عن القضية الفلسطينية، وتخلى بشكل خطير عن قضية «القدس» التي هي قلب الصراع.. ومحط أنظارنا جميعا مسلمين ومسيحيين...

صاحب الجلالة..

ان لقاءاتكم مع المسؤولين الاسرائيليين في هذا الوقت تدعم اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة على:-

١ ـ فرض هيمنتها على الفلسطينيين عبر تطبيق الاتفاق حسب المزاج والرغبات الاسرائيلية، وتشديد الطوق على الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة.. او في داخل مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا.

٢ ـ تشجع اسرائيل على عدم السير قدماً نحو تحقيق سلام شامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط، ولقاءاتكم تشجع اسرائيل على استمرار احتلالها للاراضي العربية المحتلة ومن بينها القدس والجولان وجنوب لبنان ..الخ، وتدعم الموقف الاسرائيلي في الحصول على انجازات ومكتسبات سياسية من الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا.. مع العلم ان هذا الاتفاق هو مفروض على القيادة الفلسطينية، وهو ضعيف وهزيل، وغير راض عنه معظم ابناء هذا الوطن الشرفاء. كما نود التأكيد على ان الوصول الى اتفاق على مسار دون مسار اخر لا يعني تحقيق سلام شامل.. بل يتحقق السلام اذا ما التزمت اسرائيل بالشرعية الدولية وطبقت قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥ بحذافيرها.

٣ ـ ان لقاءاتكم مع قادة اسرائيل يعطيهم المبرر على استمرار التمسك بالقدس كعاصمة ابدية لاسرائيل، ويدعم مواقفهم بهذا الخصوص.. بينما «القدس» يا صاحب الجلالة، وانتم رئيس لجنة القدس تعاني من ظروف صعبة نتيجة الطوق الامني المفروض عليها.. هذا الطوق الذي منع المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين على حد سواء من اداء شعائرهم الدينية خلال اعياد الفطر والفصح والاضحى.. وارجو ألا تنسوا ايضا ان الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل ما زال مغلقا من قبل السلطات الاسرائيلية منذ حوالي اربعة شهور.. ولا بد ان التقارير العديدة حول وضعنا السيء تصلكم باستمرار.. نتيجة سياسة اسرائيل القاسية بحقنا.

٤ ـ ان لقاءاتكم تدعم سياسة اسرائيل في تحقيق التطبيع مع الدول العربية دون ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.. فقادة اسرائيل يرغبون التطبيع مع الدول العربية من اجل تحقيق الهيمنة الاقتصادية على وطننا العربي.. ولا يريدون السلام العادل والشامل.

يا صاحب الجلالة..

لا نريد ان تقاتلوا وتناضلوا بالنيابة عنا.. فنحن نريد السلام العادل والدائم.. ونرغب في ان نحقق اهدافنا بالطرق السلمية ايضا.. ولا نريد ان تدلوا بتصريحات رنانة وجميلة بل كل ما نريده يا صاحب الجلالة ان تتريثوا قليلا قبل اتخاذ القرارات التي قد تفيد اسرائيل اكثر مما تفيد العرب والمسلمين، وان تنظروا بعمق وصدق وجدية الى مصير القدس، وألا تتنازلوا عن عروبتها وعروبة اماكنها المقدسة المسيحية والاسلامية على حد سواء.. ولا تقيموا العلاقات وتحققوا التطبيع قبل ان تلتزم اسرائيل وتنفذ القرارات الشرعية التي تنص على ضرورة انسحابها من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

صاحب الجلالة..

انتم أحرار في اللقاء مع من تشاؤون.. وانتم أحرار في تطبيق السياسة التي قد تفيد وتدعم مصالح المغرب الشقيق.. ولكن كل أملنا في ان تضعوا مصلحة الشعوب العربية في منطقة الشرق الاوسط بعين الاعتبار.. وكل ثقتنا في ألا تقدموا على خطوات تزيد من معاناتنا وثقل الحمل الموضوع على أكتافنا.. وتزيد من الفرقة العربية.. فأملنا اكبر في ان تعملوا على جمع الشمل العربي وكل ما ندعو اليه ان تضعوا مصلحة العالم العربي فوق كل المصالح الاخرى.. وان تبقوا دوماً من مؤيدي السلام الشامل والعادل على جميع المسارات مع اسرائيل.. فأنتم كنتم دوما ترفضون الحلول الجزئية.. وعهدنا بكم انكم ستواصلون مثل هذه السياسة الواضحة.. وعهدنا بكم انكم لم ولن تتنازلوا عن عروبة القدس.. ونأمل ان يتواصل هذا العهد...

صاحب الجلالة..

هذه الرسالة المفتوحة لا تهدف في إملاء ما نريد عليكم.. بل أردنا من خلالها التعبير عن ردود فعلنا ومشاعرنا تجاه لقاءاتكم مع قادة اسرائيل.. والتذكير بمحاذير مثل هذه اللقاءات■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٦٩/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ حزيران ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 569, Fourteenth Year, 18 June, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفــــة

مشـاكل الضرائـب...

قـد يـظـن اي صـحفي يعيش خارج مدينة القدس العربية المحتلة ان المؤسسات الصحفية تعاني فقط من مشاكل مادية او من مشاكل الرقابة، ولكن هناك عبء اثقل من ذلك وبكثير وهي الضرائب ناهيك عن أسعار الخدمات العامة الشهرية المرتفعة من مياه وكهرباء وهواتف...

فضريبة البلدية السنوية هي خمسة أضعاف ايجار المكتب السنوي.. وبالاضافة الى ذلك هناك الضريبة المضافة، وهناك ضريبة الدخل، وضريبة التأمين الوطني، وضريبة العمال وضريبة صاحب العمل.. وقسم الحسابات في المؤسسة يعمل مع هذه الضرائب اكثر من عمله في امور حسابية اخرى...

والمشكلة ان هذه الضرائب تدفع ولكن الخدمات التي نتلقاها هي اقل بكثير مما ندفع.. وهذه الضرائب هي التي تثقل كاهلنا.. ولو تأخرنا يوماً عن دفع شاقل فانه قد يتحول الى مئات الشواقل خلال ايام والآلاف خلال اسابيع.. بالاضافة الى الغرامات التي تفرض على هذا التأخير..

قد يقول قائل ان الضرائب موجودة في كل مكان من العالم.. ولكنها ليست بهذا الارتفاع وهذا الكمّ.. ومقابل ذلك دوماً يحصل دافع الضرائب مقابلها الى خدمات.. بل نحن نجبر على دفع ضرائب ولا نتلق الخدمات الموازية.. وندفعها لمن يريد ان يضم القدس ويصادر عروبتها...

ان معاناة المواطن المقدسي كبيرة.. وكذلك المؤسسات الصحفية.. فهي لا تعلم من اي جانب ان تلق الضربات ولكن.. مهما كانت الصعاب، فسنواصل المشوار وسنؤدي رسالتنا الصحفية الحرة مهما كانت الصعاب، والاجراءات والضغوطات■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

الغلاف ـ تصوير: محفوظ أبو ترك ●

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة.

باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّـه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى العنوان التالي:ـ

■ قسـيمة الاشـتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

التطبيع بعد السلام الشامـل وليس قبلـه

في الآونة الاخيرة ظهرت بوادر تطبيع علاقات بن دول عـربية واسرائيل.. وتمثلت تلك بقيام مجموعة من الاعلاميين القطريين بزيارة اسرائيل، وبالتحديد القدس العربية المحتلة والاقامة فيها لعدة ايام، وقيام وفود عربية من دول خليجية او من المغرب العربي بزيارة اسرائيل، ولا ننسى ايضا لقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس.. وسبقت هذه اللقاءات قيام وفود اسرائيلية بزيارة عدة عواصم عربية للمشاركة في المفاوضات المتعددة المختلفة.. وتم الترحيب باعضاء هذه الوفود الاسرائيلية بصورة كبيرة حسب ادعاء وسائل الاعلام العبرية...

ان ما تسعى اليه اسرائيل ومنذ اقامتها قبل ٤٦ عاما هو تطبيع العلاقات مع الدول العربية، وما زالت تسعى اليه وتحاول بشتى الطرق فرضه.. وها هي اليوم تبدأ هذه الطريق وبخاصة بعد توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي في واشنطن يوم ١٣ ايلول المنصرم.. وتحقق المكاسب.. وتهدف من هذا التطبيع عدة امور جوهرية يجب ألا تغيب عن بال احد ومن اهمها:ـ

■ أولا: إجبار العالم العربي على قبول الامر الواقع وبسيطرة اسرائيل على الاراضي التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ وما بعده.. ومن ضمنها مدينة القدس كعاصمة ابدية وموحدة غير قابلة للتجزئة مع القبول بالوجود الاستيطاني الاسرائيلي على الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع والجولان.

■ ثانيا: ازالة جوهر الصراع من أذهان القادة في العالم.. وعدم الاكتراث لسياسة اسرائيل العديدة التي قامت من خلالها تحويل نهر الاردن، والسيطرة على منابع مياه اساسية في كثير من المناطق المحتلة والتسليم بهذا الامر كاملا.

■ ثالثا: عدم ترسيم الحدود لدولة اسرائيل في الحاضر لان ترسيم الحدود قد يكون امرا غير مقبول من قبل الزعامة الصهيونية في العالم.. ولا يحقق أحلام المتطرفين.

■ رابعا: ترسيخ سيطرة اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط عبر التطبيع الاقتصادي اذ ان اسرائيل تضرب بسيف الادارة الامريكية وبسيف الاقتصاد الامريكي.. والتطبيع بحد ذاته سيفتح المجال أمام تسويق البضاعة الاسرائيلية في العالم العربي علما ان لاسرائيل صناعات متطورة في الالكترونيات والاتصالات والاجهزة الكهربائية.. والهيمنة الاقتصادية ستؤدي في النهاية ومع مرور السنوات الى هيمنة سياسية على المنطقة، وهذا امر وارد وفي مخطط اسرائيل منذ عشرات السنين.

■ خامسا: سيعطي التطبيع المجال لمزيد من الخلافات العربية ـ العربية، وسيضع دول الطوق المطالبة بحقوقها وانسحاب اسرائيل من اراضينا العربية المحتلة في موقف حرج مع هذه الدول «الشقيقة»، وسيوفر ايضا اجواء التشرذم وعدم الاتفاق وتعميق الخلافات العربية ـ العربية.

لقد اكد الرئيس السوري حافظ الاسد خلال لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في جنيف في منتصف شهر كانون ثاني الماضي انه لا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي الا بعد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة.. ولا اتفاق او تطبيع الا بعد تحقيق السلام العادل والشامل.. واكد هذا الموقف العاهل الاردني الملك حسين وركز على ان اي حل جزئي لن يكون لصالح العرب.

ان التطبيع يجب ان يؤجل الى فترة، الى ما بعد تحقيق السلام العادل والشامل.. ويجب على الدول العربية التي تفتح عواصمها العربية للجانب الاسرائيلي ان تعي خطورة التطبيع في هذه المرحلة، وان تدرك ان التطبيع في حد ذاته يعرقل الحل الشامل ويحقق المكاسب واحلام ومساعي اسرائيل.. وعلى حساب الامة العربية...

لا مانع لدينا من التطبيع ولكن بعد ان يتحقق السلام الشامل والعادل على المسارات جميعا.. وبعد ان يتأكد كل العرب ان اراضيهم المحتلة عام ١٩٦٧ قد اعيدت الى اصحابها الشرعين، وبعد ان الغت اسرائيل سياسة الاستيطان والتوسع من مخططاتها واستراتيجيتها...

لقد حذرنا مرارا وتكرارا من التطبيع السريع، وطالبنا ان يتريث العرب وألا يفرطوا في التفاؤل بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وعليهم ان ينتظروا ليروا مدى جدية اسرائيل في تحقيق السلام الشامل والعادل في هذه المنطقة.. وعليهم ألا «يطبّعوا» قبل ان يروا الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ محررة وعادت الى اصحابها وجو السلام العادل والشامل قد هيمن فعلا على المنطقة.

انه لأمر مأساوي ومؤلم ان نرى خطوات «التطبيع» وما زالت معاناتنا قائمة.. وما زالت «القدس» اسيرة.. فليرفع ويطبق ايضا شعار واحد لا أخ له وهو: «التطبيع العربي مع اسرائيل بعد تحقيق السلام الشامل الكامل والعادل وليس قبل ذلك مهما كانت الظروف».. وكلنا أمل في ان الاخوة القادة العرب الذين ساهموا في خطوات التطبيع عن غير قصد او ادراك لخطورته ان يرفعوا هذا الشعار دعما للامة العربية.. ودعما لحقوقنا العادلة ودعما لاثبات الوجود العربي القوي بأكمله على الساحة الدولية■■

دعوة..

«ناكر الجميل»...

هناك من ينسون اصلهم وفصلهم.. ويتناسون ماضيهم، ويحاولون وقدر الامكان ان يطووا صفحات الماضي، وكأن ذلك سيخدمهم او يرفع من شانهم...

كان احدهم موظفا بسيطا، دعمه المسؤول رويداً رويداً الى ان اصبح مسؤولا كبيرا في مؤسسة وكسب خبرة كبيرة عبر عمله، ولم يتردد المسؤول في تعريف الشخص الموظف على من هم في السلطة او اصحاب نفوذ...

وتدور الايام فاذا بهذا الموظف يرتفع رويداً رويداً ويصبح مسؤولا ضمن الاختصاص الذي عمل به في تلك المؤسسة التي دربته واكسبته الخبرة الواسعة وما ان يتبوأ منصبه حتى يبدأ بنكران الجميل او المعروف الذي قدم له ويبدأ بالتعامل مع هذه المؤسسة ومن يعمل بها من زملاء له سابقين بصورة الانسان الكبير.. ويتحدث معهم عبر «أنفه»، ولا يجد وقتا في الاستماع الى طلب المؤسسة او اي من العاملين.. ويلتقي الزملاء في المؤسسة ليقولوا بكل «ألم».. هل المنصب العالي يرفع من الاخلاق او يحط منها؟!.. واتفقوا على ان اي منصب يحتاج الى من هو ابن اصل وفصل...

هذه حالة من حالات عديدة نواجهها من اناس يتناسون ما قدم لهم.. ولا يتعرفون على من قدم العون لهم.. وكل همهم مصلحتهم اولا واخيرا.. ومع ان هؤلاء قلة إلا انهم وللاسف يصلون الى ما يريدون بشتى الطرق...

اننا ندعو اصحاب هذه التصرفات الى الابتعاد عنها.. وندعوهم الى عدم «نكران المعروف».. والى تقدير كل انسان ساهم في رفع شان انسان آخر.. انها دعوة الى كل من وصل الى منصب وتناسى من كان!!.. وكيف كان؟!.. واين كان؟! ان يعود الى رشده ويقدر اصدقاءه.. ويتذكر اهل المعروف.. وان يكون اولا واخيرا انسانا في التعامل معهم وان يتعامل معهم باسلوب حضاري، رفيع بعيد عن الغوغائية او إظهار الذات■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

خلاف وقع داخل احدى المؤسسات الاقتصادية **حول صرف مبلغ معين**.. المسؤول **أقر الامر ولم يسمع الى أية نصائح**.. وما زالت القضية **تتفاعل!!**

■ شخصيتان **توجهتا** لتقديم واجب معين في وسط الضفة، وعند دخول شخصية **ثالثة غير مرغوب** بها من قبل الشخصيتين.. انسحبت الشخصيتين فورا ووعدتا بالعودة الى تقديم الواجب بعد حين **بحجة تسلمهما** هاتفا ضروريا!!

■ احدهم **يعتبر** نفسه من المستشارين **ويتصرف** بهذا النحو، وهناك **من يتعامل** معه على هذا الاساس.. **ويبذل** جهودا كبيرة علماً ان هناك من **يحاول تعطيل مثل هذا الامر!!**

■ **دعوا** عددا من اصحاب المؤسسات وممثليها لاجتماع **معين** وللأسف **فوجئوا** ان كل الامور مرتبة **ولم يعط** اي منهم **الحق** في الحديث **او التعبير عن رأيه**.. وقد وصف احدهم الاجتماع بانه **لتأدية الولاء وليس اكثر!!**

■ **يعينون** الموظفات حسب المزاج والمصالح **والواسطات** وقد ابدى كثيرون **استياءهم** من ذلك ولكن الامور **تجري دون حسيب او رقيب** في تلك المؤسسة!!

■ اتصل ليستفسر عن اجتماع معين دعي اليه، ولكن وللأسف **لم يجد المسؤول** ولم يعطه اي انسان اية معلومات **فاعتذر** عن حضور الاجتماع وقرر **عدم المشاركة** في اي نشاط مستقبلي لهذه المؤسسة!!

■ احد الاطباء **ابدى استياءه** لنشر «البيادر السياسي» إفادته أمام لجنة شمغار.. واجابه احد الجالسين: هل قلت غير ذلك وغير المنشور؟ فلم يستطع الاجابة، ولكنه عاود وتمتم قائلا: كان من الافضل **عدم نشر** مثل هذه الامور لانها قد تخلق مشاكل لي ولغيري.. والمؤلم ان الانسان ما يقوله **في الابواب المغلقة يختلف** عما يقوله في العلن علماً ان **جلسات لجنة شمغار** حول مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف **كانت علنية وليست سرية او داخل ابواب مغلقة!!**

■ حصل على أتعابه كاملا من مؤسسة معينة ولكنه رغم ذلك **لا يضيع جلسة إلا وهاجم تلك المؤسسة** حتى ان كثيرين اخذوا **يتساءلون** حول هذا التصرف واهدافه!!

■ هناك من **يعين هذا او ذاك** في مناصب معينة وكأنه هو **الآمر الناهي**.. ويتدخل في امور عديدة حتى ان كثيرين **ابدوا استياءهم** من هذا التصرف اللامسؤول!!

■ احدهم **ينشر** مقالات لكتاب كبار وتبين فيما بعد ان هذه المقالات **سبق ان اذيعت او نشرت** في العالم العربي.. علماً ان صاحب المطبوعة يقول بانها **اعدت له خصيصا**.. من اجل «**تكبير**» نفسه!!

■ توصيات المؤتمر الدولي للصحافة كانت **دون توقعات عديدين**.. وقد انتقد احدهم عدم إعداد الجانب الصحفي الفلسطيني له من تقارير وأبحاث **بالمستوى المطلوب!!**

■ يحاول احدهم ان **يسير** احد المسؤولين الفلسطينيين الذين قدموا من الخارج **حسب مزاجه وآرائه ويحاول ان يدق أسافين الخلاف** مع من كانوا على صلة او صداقة مع هذا المسؤول!!

■ **تدرس** بلدية **ايهود اولمرت** الاسرائيلية في القدس إستحداث **منصب مستشار لشؤون العرب** في شرقي القدس على غرار منصب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون العرب الذي ألغي قبل سنوات.. واحد رجال القدس كبار السن والاثرياء وعمل في حقل الاعلام هو المرشح لتولي هذا المنصب.. وما زالت الامور **تدور في الخفاء** ووراء الكواليس **والمتوقع اتخاذ قرار بهذا الخصوص قريبا!!**■■

ضغوطات اسرائيلية على البابا لزيارة القدس

الزيارة الرسولية لن تتم قبل زيارة عرفات

القيادات المسيحية الروحية والعلمانية تطلب من البابا التريث وعدم اعلان موعد الزيارة



● قداسة البابا والرئيس عرفات... ●

خلال مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية العبرية صباح يوم الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٩٤ قال وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس: «ان الفاتيكان الذي يمثل اعلى مرجع ديني مسيحي في العالم وقع اوراق الاتفاق لاقامة علاقات مع اسرائيل في مدينة القدس، وهذا بحد ذاته اعتراف الفاتيكان بان القدس هي عاصمة اسرائيل..».. جاء هذا القول ردا على الزوبعة التي اقامها اليمين الاسرائيلي حول رسالة بيرس الى وزير خارجية النرويج السابق والراحل حول القدس...

هذا التصريح الخطير لبيرس اثار غضب الدوائر المسيحية الفلسطينية واستياء المسؤولين في الفاتيكان.. اذ اعتبر ضربة لها دلالاتها وابعادها.. وكشف امرا خطيرا لم يدركه الفاتيكان عند توقيع اتفاق اقامة علاقات مع اسرائيل وفي مدينة القدس بالتحديد.

المحللون الاسرائيليون العديدون اكدوا ان الحليفة الاستراتيجية والصديقة الدائمة لاسرائيل امريكا لم توقع اي اتفاق مهما كان نوعه في القدس، وكانت التواقيع للاتفاقات تتم إما في تل ابيب او واشنطن، لان امريكا لا تعترف بضم شرقي القدس حتى هذه اللحظات مع ان تبديلا ربما يحدث في هذه السياسة خلال السنوات القادمة.

اسرائيل والمؤيدون لها يسعون دوما الى قيام البابا يوحنا بولس السادس بالتوجه الى اسرائيل خلال اسرع وقت، لان هذه الزيارة الرسمية قد تكون لها انعكاسات عديدة ومن اهمها:ـ

● أولا: اعتراف الفاتيكان باسرائيل بحدودها الحالية ومباركة لاتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا.

● ثانيا: البابا يزور القدس قبل ان يقوم ياسر عرفات بذلك، ويعني ذلك اعطاء اهمية للبابا والتعتيم على اية زيارة قد يقوم بها الرئيس الفلسطيني عرفات، اي ان هذه الزيارة ستغطي على اية زيارة لاي مسؤول عربي او فلسطيني لان للبابا مكانة روحية عالية في العالم.

● ثالثا: زيارة الاماكن المقدسة في القدس وبصورة رسمية تعني ان الفاتيكان راض عن ادارة اسرائيل لهذه الاماكن.

● رابعا: خلال هذه الزيارة لا بد ان يوضع في البرنامج قيام البابا بوضع اكليل من الزهور في «باد فاشيم» مركز تخليد ذكرى اليهود الذين قتلوا على ايدي النازيين، وستفسر مثل هذه الزيارة بمثابة اعتذار مسيحي بابوي للمجازر التي ارتكبت بحق اليهود على ايدي النازيين.. علما ان الفاتيكان يرفض تقديم مثل هذا الاعتذار لان المسيحية غير مسؤولة عن تصرف ارعن لزعيم سياسي متهور، ولم تكن ـ في نظر الفاتيكان ـ هذه المجازر لاسباب دينية بل كانت لها اهداف سياسية لزعيم النازية ادولف هتلر من وراء ارتكاب تلك المجازر البشعة اللاانسانية.

● خامسا: ستعطي الزيارة تشجيعا اكبر لاسرائيل كي تتمسك بالقدس كعاصمة موحدة وابدية.. وستقول: «البابا وافق على ذلك عبر زيارته الرسمية لاسرائيل والاماكن المقدسة تحت حراستنا وسيطرتنا ونفوذنا»...

● سادسا: لو قام عرفات بزيارة القدس فيما بعد فان الحكومة الاسرائيلية ستظهر للرأي العام الاسرائيلي انها تسمح بحرية ممارسة الشعائر الدينية لجميع ابناء الديانات دون اي عائق والبابا كان المثال على ذلك.. اي ان زيارة البابا للقدس قبل عرفات ستساعد رابين وبيرس في امتصاص اية نقمة من اليمين الاسرائيلي على زيارة عرفات للقدس فيما لو تمت مستقبلا. وستكون زيارة عرفات زيارة عبادة ليست لها مدلولات سياسية.

امام هذه الضغوطات التي تمارس مستغلة رغبة البابا ان يحج الى الاماكن المقدسة خلال حياته وخصوصا انه بدأ يكبر بالسن ويعاني الكثير من المشاكل الصحية العابرة، فان الموقف المسيحي الفلسطيني يتمثل في:

● أولا: الطلب الى البابا ان يتريث وألا يحدد اي موعد للزيارة الرسولية الا بعد تحقيق:ـ

١ ـ سلام كامل مع الجانب الفلسطيني عبر تطبيق كامل للحكم الذاتي لان مسيرة الحكم الذاتي لم تكتمل بعد.

٢ ـ تحديد مستقبل القدس، وعدم القبول بالامر الواقع الحالي.

٣ ـ زيارة عرفات للقدس وللاماكن المقدسة دون اية عراقيل. ◀

• ثانيا: القيادات المسيحية والروحية والعلمانية تطلب من البابا ألا يزور القدس الا بعد رفع الطوق الامني على هذه المدينة.. فكيف يعقل ان يزور البابا الاماكن المقدسة في القدس والمواطن الفلسطيني المسيحي او المسلم الذي يعيش على بعد عدة كيلومترات من القدس لا يسمح له بذلك.

• ثالثا: عدم افساح المجال أمام اسرائيل لاستغلال هذه الزيارة اذا ما تمت قبل اي تقدم في المسيرة السلمية مع جميع الاطراف العربية.

• رابعا: يجب اصرار الفاتيكان على ضرورة تحقيق سلام شامل وكامل وعادل في المنطقة عبر انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

• خامسا: اية زيارة رسمية للبابا الان قد تخلق انقساما داخل الدوائر المسيحية الكاثوليكية والارثوذكسية في الديار المقدسة والخارج.. وموضوع الزيارة يجب ان يدرس جيدا وينسق مع القيادات الروحية المسيحية الاخرى في العالم، مع التأكيد على استقلالية قرار الفاتيكان بهذا الخصوص.

في ظل هذه المواقف المتباينة، فان الفاتيكان ما زال يدرس كل الاحتمالات، ولا شك انه يقدر الظروف العديدة للمسيحيين في هذه المنطقة، وان الوقت الحالي لن يسمح لان تستغل اسرائيل المسيحية وسيفها لمحاربة الامتين العربية والاسلامية، واية زيارة قد تكون لها انعكاسات سلبية لدى المتعصبين المسيحيين والمسلمين في العالم العربي بشكل عام وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص.

ان موضوع الزيارة الرسولية للبابا الى القدس هو مهم ويأخذ حيزا كبيرا من الجهود السياسية الاسرائيلية، لانها لو تمت فان اسرائيل قد تحصل على المزيد من المكاسب على الساحة الدولية اضافة الى المكاسب التي حققتها بعد توقيع اتفاق المبادىء في واشنطن خلال شهر ايلول المنصرم.

ولكن يبقى القرار للفاتيكان وهناك من يؤيد هذه الزيارة الان وهناك من يعارض.. والمهم هو ماذا سيقرر البابا.. الاخذ بعين الاعتبار المصالح المسيحية والسياسية العامة في المنطقة وآراء العلمانيين والروحيين المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط ومصالح المواطنين وخدمة السلام الشامل العادل.. أم القبول فقط بتطبيق سياسة الفاتيكان حسب ما يراه مناسبا؟.. اسئلة تحتاج الى انتظار فترة قد تطول للاجابة عليها.. ولكن كل المؤشرات تؤكد ان الزيارة الرسولية لن تتم قريبا وتحتاج الى مزيد من الترتيبات والتوضيحات المسبقة■■

مخاطر انعدام التنسيق العربي في المفاوضات الاقتصادية مع اسرائيل

الاتفاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية فتحت الطريق امام المفاوضات مع الاردن

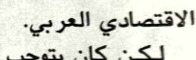
يحتل الاقتصاد دورا هاما في السياسة الدولية المعاصرة، وفي تطور الدول وفرض سيطرتها وقدرتها السياسية كما يلعب دورا هاما في استقرار اي منطقة من مناطق العالم. ومن هنا فان عملية السلام في الشرق الاوسط والتي بدأت منذ تشرين الثاني عام ١٩٩١ احتل الموضوع الاقتصادي فيها حيزا كبيرا، وركزت اسرائيل وامريكا بشكل خاص على ضرورة التطبيع الاقتصادي ما بين الدول العربية واسرائيل، وعلى ضرورة رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل.

ان الاقتصاد في المنطقة العربية والتكافل الاقتصادي العربي ورغم كل المشاريع والخطط التي وضعت وعلى امتداد التاريخ العربي الحديث من اجل جعلها حقيقة واقعة وللنهوض بمستوى الحياة للشعوب العربية وتوفير ما يسمى بالامن الغذائي العربي ما زالت حتى الان حبرا على ورق، وان كل ما طبق منها ما زال ثنائيا او ثلاثيا بين الاقطار العربية، لكن ومع بدء عملية السلام واتضاح المخطط الامريكي الاسرائيلي لاقتصاد المنطقة في ظل ما يسعى اليه من خلق وضع اقليمي جديد في المنطقة لا بد ان يدفع الدول العربية المعنية بالعملية السلمية مباشرة في الدرجة الاولى وبقية الدول العربية في المرحلة الثانية الى العمل من اجل وضع خطط للتكامل الاقتصادي العربي ومن اجل خلق واقع اقتصادي عربي جديد يكون قادرا على جعل العالم العربي يدخل العملية السلمية في المجال الاقتصادي وهو موحد الموقف وقادر على المحافظة على اقتصاده في مواجهة ما يخطط للمنطقة من واقع اقتصادي جديد.

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اعقبت اعلان المبادىء في اوسلو والتي استمرت عدة شهور في باريس واماكن اخرى كانت تهدف من الجانب الاسرائيلي الى الابقاء على السيطرة الاقتصادية الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني وان بشكل اقل مما كان عليه الوضع في مرحلة الاحتلال، لكن الاسرائيليين استمروا دوما في مفاوضاتهم وبشكل غير مباشر على المحافظة على رزمة الارباح التي كانوا يحققونها من سيطرتهم على الاقتصاد الفلسطيني في كل مجالاته، كما حاولوا حماية مجالات الاقتصاد الاسرائيلي التي ستكون موضع منافسة ضعيف امام مثيلاتها في الجانب الفلسطيني وبخاصة في مجال الزراعة، والثروة الحيوانية وخاصة فرع الدواجن والبيض. اما في بقية الجوانب الاقتصادية فان اسرائيل تمكنت وعلى الاقل في المرحلة الاولى من المفاوضات من الابقاء على المشاركة للفلسطينيين في كثير من الاجراءات الاقتصادية مثل الصناعة والثروة الطبيعية والبنوك والهاتف والبريد والنقد، وغيرها.

رغم ذلك فان المفاوضين الفلسطينيين في المجال الاقتصادي يعتبرون نتيجة مفاوضاتهم مع الاسرائيليين وبناء على ما ورد في اتفاق المبادىء ترجمة للفهم الفلسطيني لهذه المبادىء حيث تمكنوا من تحقيق عدة مكاسب على طريق سعيهم الجاد والحثيث من اجل فك الارتباط غير المتكافىء بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني. وانهم سيستمرون في العمل من اجل تحقيق مزيد من الاستقلال في الاقتصاد الفلسطيني تمهيدا لتحويل توجهاته نحو الاقتصاد العربي في المنطقة الاقتصادية الاقليمية الجديدة، وشعورا من الفلسطينيين بان أمنهم الاقتصادي لا بد ان يكون مرتبطا بالامن

> ,, اسرائيل تسعى الى تنمية واد الاردن بعيدا عن المصالح والحقوق العربية ,,



الاقتصادي العربي.

لكن كان يتوجب على المفاوضين الفلسطينيين في المجال الاقتصادي مفاوضة الاقطار العربية الاخرى وبخاصة الاردن وسوريا ولبنان ومصر من اجل التوصل الى خطة اقتصادية عربية واحدة تكون قادرة على اسناد المفاوض الاقتصادي الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي، وكان يجب التركيز بشكل خاص على الجانب الاردني ذلك ان الاردن وكما هو واضح سيكون البوابة الفلسطينية على العالم العربي والممر الاكثر أمنا للحركة الاقتصادية الفلسطينية مع العالم العربي، الا ان كل ذلك واجهه الفلسطينيون وفقا للظروف السياسية التي يعيشونها، ووفقا لواقع الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية على كل مجالات الحياة الاقتصادية الفلسطينية، وكان منطقهم يقوم على انه لا بد من خوض مفاوضاتهم الاقتصادية اولا مع الجانب الاسرائيلي ثم الانطلاق من تلك المفاوضات وما تسفر عنه الى مفاوضة الاطراف العربية لانه لا معنى لاتفاق مع الاطراف العربية وبخاصة الاردن في ظل عدم موافقة اسرائيلية.

ان هذا المنطق الفلسطيني ورغم مشروعيته من الناحية السياسية التي يتضح فيها الضعف الفلسطيني الا انه كان يمكن ان يحصلوا على نتيجة افضل فيما لو كان هناك تنسيق عربي شامل في الموضوع الاقتصادي بحيث يتحرك الفلسطينيون ومن ثم بقية الاقطار العربية منفردة او مجتمعة بموقف اقتصادي عربي.

على اية حال فان المفاوض الفلسطيني انتقل الى الجانب الاردني وفاوضه في مراحل مختلفة اثناء المفاوضات مع اسرائيل وقبلها وبعدها، لكن ما تم التوصل اليه وحسب ما تشير اليه المعطيات كان في قليل من جوانبه معتمدا على ما تم الاتفاق عليه مع اسرائيل خاصة في مجال البنوك وفي مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية، اما في مجالات اخرى فان ذلك تم الاتفاق عليه فيما يحقق التكامل بين الاقتصادين لكن امورا كثيرة ما زالت معلقة.

على الصعيد الاردني فان الاردن وبعد ان تم ما

> ,, المطلوب مخططات عربية وشاملة لمواجهة الطموحات الاسرائيلية ,,



• الملك حسين بن طلال •

تم على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي فيما يتعلق بالجانبين السياسي والاقتصادي، وحيث كان قد وقع اتفاقا مع الجانب الاسرائيلي حول جدول الاعمال للمفاوضات بين الجانبين في الرابع عشر من ايلول الماضي تحركت نهاية الاسبوع الماضي وضمن وساطة امريكية من اجل التفاوض مع اسرائيل فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي.

لقد عقدت المفاوضات الاقتصادية الاردنية - الاسرائيلية في واشنطن يومي الثامن والتاسع من حزيران الجاري ضمن اللجنة الاقتصادية الثلاثية الاردنية - الاسرائيلية - الامريكية، وكانت الاجتماعات مكثفة وفقا لجدول الاعمال الموقع بين الطرفين الاردني والاسرائيلي بالوساطة الامريكية.

كان هدف المفاوضات هو بشكل اساسي تنمية وادي الاردن ووضع تصور لمستقبل الوادي يحافظ على مصالح الطرفين ومن خلال هذه التنمية ثم بحث مجمل المشاكل التي تهم الطرفين والتي لا يمكن بدونها بحث مستقبل الوادي او عملية تنميته وتهيئته لانتاج ما يخطط له الطرفان.

من هنا فانه وحسب رئيس الوفد الاردني للمفاوضات مع اسرائيل الدكتور فايز الطراونة والذي يشغل ايضا منصب السفير الاردني في واشنطن فقد تم بحث قضايا الحدود والارض والمياه والامن والبيئة، حيث قدم كل جانب ورقة عمل خاصة به بين فيها تصوره للحل الامثل للقضايا المختلف حولها وللكيفية التي يريدها ان تكون للوادي، الجانب الامريكي وحسب رئيس الوفد الاردني حاول جاهدا خلال المفاوضات المكثفة مزج ورقتي العمل للخروج بتصور مشترك. وتم تشكيل لجان فرعية لبحث كل قضية من قضايا المفاوضات ووضع تصور مشترك ومتفق عليه حولها.

ان المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية في اللجنة الاقتصادية الثلاثية يبدو انها قد احرزت تقدما واضحا ومهما ليس فقط من خلال تشكيل اللجان الفرعية لبحث القضايا المهمة بل من خلال ما اعلنه السفير الاردني ورئيس الوفد الاردني للمفاوضات فايز الطراونة حول وضع خطة لقيام فنيين من الطرفين في شهر تموز القادم باجراء مسوحات ميدانية على الارض من اجل ترسيم الحدود وتحديدها ومن اجل دراسة وضع المياه وكيفية تقسيمها بين الطرفين. باعتبار هاتين القضيتين هما المقدمة الاولى لبحث قضيتي البيئة والامن وغيرهما من القضايا، كما انهما المقدمة للدخول في وضع الخطط المستقبلية لتنمية وادي الاردن على جانبي النهر.

في ظل معطيات عملية السلام على الجانب الفلسطيني، ومعطياتها على المسارات العربية الاخرى، لا يمكن لاحد مهما كان الا ان يتساءل عن التنسيق العربي في هذه المفاوضات التي قامت واهتمت بدرجة كبيرة على التنسيق العربي، الا ان اتفاق اوسلو اخرج بشكل شبه كامل الفلسطينيين من التنسيق العربي، لكن لماذا اقدم الاردن على هذه الخطوة؟!

لا شك ان الاردن لم يقدم على هذه الخطوة دون تنسيق عربي وخاصة مع سوريا وهذا ما اعلنه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية الذي اعلن عشية التعديل الثاني على وزارته انه يتعامل مع سوريا من منطلق الثقة المطلقة، ومن هنا فان التساؤل ينتقل الى الجانب الفلسطيني هل تم التنسيق معه أم لا؟!

ان هذا السؤال ضروري الاجابة عليه خاصة في ظل المشاركة الفلسطينية في وادي الاردن، وحيث يمتلك الفلسطينيون مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية لنهر الاردن، كما ان هناك حصة فلسطينية في المياه لا بد من تحديدها مسبقا ووفقا لاي اتفاق عربي يمكن ان يتم مع اسرائيل اضافة الى ان قضية المياه يشترك فيها كل من سوريا ولبنان.

ان اهم ما يمكن ان نؤكد عليه هو ضرورة ان يكون هناك تنسيق عربي في المجال الاقتصادي تماما بل واكثر مما هو قائم في المجال السياسي، ذلك ان غياب هذا التنسيق سيؤدي الى تنفيذ المخطط الاقتصادي الامريكي - الاسرائيلي لاقتصاد المنطقة فيما يتعلق بمرحلة ما بعد السلام، وبالتالي سيؤدي الى سيطرة اقتصادية اسرائيلية على المنطقة تكون اهم بكثير من احتلال اسرائيل لمساحات من الارض العربية في فلسطين او الجولان او وادي الاردن او الجنوب اللبناني.

ان وضع مخططات اقتصادية عربية شاملة متفق عليها بين الاطراف العربية المشاركة في العملية السلمية هو السبيل الوحيد لمواجهة الطموحات والاطماع الاسرائيلية في السيطرة على اقتصاد الشرق اوسط الجديد الذي تهدف عملية السلام الى بنائه، ومثل هذه المخططات هي الكفيلة بخلق توازن اقتصادي في المنطقة وهي الكفيلة بجعل السلام الذي يمكن التوصل اليه سلاما عادلا ومقبولا من قبل شعوب المنطقة■■



"البيادر السياسي" تنفرد بنشر ادق التفاصيل حول استشهاد سهام السويطي

السويطي كرست حياتها خدمة لزوجها المعاق ولابنائها الخمسة ولا تنتمي لأي تيار سياسي أو تنظيم حزبي

زوج الشهيدة: انقلبت حياتي وابنائي رأسا على عقب بعد رحيلها.. والحياة ستكون قاسية علي وعلى ابنائي بعد أن اصبحنا بلا رعاية

• كتب: علي خلف •

التلويح باغلاق المؤسسات الفلسطينية بالقدس، ومقتل مجموعة فلسطينية في غزة، وارتكاب مجزرة الحرم الابراهيمي بالخليل ومقتل عبد المنعم ابو حميد وزهير فراح بطريقة تقشعر لها الابدان من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلي في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، واخيرا وليس اخرا مقتل سهام السويطي بعد ظهر السبت الماضي ١٩٩٤/٦/١١، زوجة الرجل المعاق يوسف وأم ابنائه الخمسة.. كل هذه الممارسات من جانب السلطات الاسرائيلية ما هي الا ظواهر تؤكد عدم جدية اسرائيل بالسلام.. هذا ما اكده عدد كبير من المواطنين في رام الله بعد ان شاهدوا امرأة في الخامسة والثلاثين من عمرها الذي «قصفه» جندي اسرائيلي أمام محل للحلويات بعد ان اطلق عليها رصاصة عن بعد ثلاثة أمتار منها استقرت في رأسها مما ادى الى استشهادها فورا وذلك على مرأى من ابنتها سماهر «١٨» سنة التي انعقد لسانها لدقائق وبعدها انتابها صراخ هستيري أمام مجموعة من المواطنين الذين شاهدوا المرأة وهي تسقط أرضا مضرجة بدمائها.

و«البيادر السياسي» تضع أمام اعين قرائها تفاصيل الحادث منذ خروج الشهيدة سهام من منزلها في كفر عقب حتى لحظة سقوطها شهيدة في رام الله.

في حوالي الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٩٤/٦/١١ فرغت سهام احمد مرشد السويطي «أم محمد» من أعباء منزلها المتواضع في كفر عقب لتتوجه من المطبخ صوب زوجها المعاق في غرفة اخرى لتخبره بانها جاهزة للذهاب الى سوق رام الله لشراء ما تحتاجه الاسرة من الخضار والفواكه واللحوم.

وما هي الا دقائق معدودة حتى اصبحت الزوجة والزوج وابنتهما سماهر «١٨ سنة» عند باب السيارة حيث اخذت الزوجة عكازتي زوجها ووضعتهما فوق الكرسي الخلفي للسيارة واخذت تساعد زوجها بالصعود ليأخذ مكانه بجانبها بينما الابنة جلست في الكرسي الخلفي.

واخذت الزوجة سهام طريقها الى رام الله مستبشرة فرحة رغم المسؤولية الكبيرة والاعباء الثقيلة الملقاة على كاهلها نحو زوجها الذي يحتاج الى عناية فائقة وابنائها الخمسة الذين هم بأمس الحاجة الى اهتمام فائق نظرا لاعمارهم التي تتراوح ما بين التاسعة والتاسعة عشرة حيث يبلغ محمد «١٩» عاما وسماهر «١٨» عاما وسمر «١٤» عاما ووفاء «١٢» عاما وأحمد «٩» سنوات وجميعهم على مقاعد الدراسة.

وبعد عشر دقائق تقريبا وصلت العائلة سوق خضار البيرة، ودون عناء وجدت السيدة سهام مكانا قبالة السوق لتوقف سيارتها حيث نزلت الاسرة من السيارة لتسارع الزوجة الى الجانب الايمن من زوجها المعاق والابنة الى الجانب الايسر وتساعدانه على قطع الشارع الرئيسي الذي عادة ما يكون مزدحما بالسيارات.

وبعد جهد كبير دلفت الاسرة بوابة «الحسبة» الرئيسية وبدأت سهام الزوجة بشراء حاجياتها من الخضار والفواكه بمساعدة ابنتها سماهر التي بدورها اخذت تذكرها بشراء ما يغيب عن بالها والزوج يقف حيثما تقف زوجته وابنته متمنيا لو ان باستطاعته مساعدتهما في حمل الاكياس عنهما، لكنه القدر ولا راد لقضاء الله سبحانه وتعالى.

ومع ازدياد عدد الاكياس لقترحت الابنة على والدتها نقل ما اشتروه الى السيارة ليخف عنهما الحمل حيث طلبت الأم من الابنة ملازمة والدها وعدم الابتعاد عنه لكي تقوم هي بهذه المهمة.

وما ان عادت الأم حتى فوجئت بابنتها وقد انتهت من شراء باقي الخضار والفواكه ليتوجه ثلاثتهم الى اللحام.

وبعد الانتهاء تماما من التسوق، مالت الأم على ابنتها تسألها إن كانت هناك لوازم أخرى حيث اكتفت الابنة بايماءة نفي عبرت عنها بحركة من رأسها.

انتهى المشهد الاول عندما توجهت الأم وابنتها الى مكان توقف السيارة بينما زوجها يوسف اخذ طريقه الى احد معارفه معتمدا على عكازتيه اللتين لازمتاه طيلة عشر سنوات نتيجة صعقة كهربائية ألمت به عندما كان يعمل في هذا المجال أسفرت عن عجز دائم أصاب رجليه.

وخلال لحظات انقلب الهدوء رأساً على عقب عند ساحة المنارة وسمع صوت طلقات رصاص وقنابل صوت وشوهد عدد من الشباب يتراكضون غير عابئين بما يدور من تخطيط يجري بين جنود اعتلوا سطح احدى البنايات ومجموعة جنود اخرين داخل سيارة عسكرية من نوع «لاندروفر» شوهدت من قبل شهود عيان وهي تغير مسارها بسرعة متجهة صوب المكان الذي حدده لهم زملاؤهم الواقفين على سطح تلك البناية.

بعد ذلك، انتقل المشهد الى الأم سهام وابنتها سماهر وهما تركضان بسرعة الى حيث تقف سيارة العائلة، وما أن وصلتا حتى باشرت الابنة بفتح باب السيارة وهي تنظر تارة الى الخلف وتارة اخرى الى الأمام وثالثة الى يمينها والخوف والارتباك قد سيطر عليها تماما، لتقوم الأم بالقاء باقي الاكياس وهي تدعو الله بأن يحفظ زوجها أب ابنائها من كل مكروه.

وبعد ان أمنت الأم صعود ابنتها، بدأت بالبحث عن زوجها، واثناء ذلك ومقابل حلويات الشرق فوجئت الأم سهام بجندي يركض قبالتها مطاردا عددا من الشبان، وعندما اصبح الجندي على مسافة ثلاثة أمتار من الأم أطلق رصاصة باتجاه احد الشبان الذي نجح في تفاديها لكنها اخترقت رأس سهام السويطي، فسقطت شهيدة فورا بسبب استهتار هذا الجندي بأرواح البشر من أبناء شعبنا الفلسطيني. ن أبناء شعبنا الفلسطيني.

ومن جانبها فقد نجحت «البيادر السياسي» في الاطلاع على تقرير الوفاة الصادر عن مستشفى رام الله الذي اكد انها نجمت عن اصابة مباشرة في الرأس.

وبعد مرور اربع وعشرين ساعة على الحادث توجه مندوبنا الى منزل الشهيدة سهام حيث كانت ووريت التراب فور استشهادها في مقبرة كفرعقب، لتقف على حقيقة وضع الاسرة بعد فقدانها عمودها الرئيسي حيث اكد زوجها يوسف محمد عيسى اللفتاوي الذي كان يستقبل وفود المعزين وهو جالس بينما ظهرت أمامه عكازتاه، فأكد على كبر حجم مأساته بعد ان رحلت زوجته ورفيقة دربه وأم ابنائه الخمسة بطريقة تبطل المزاعم الاسرائيلية حول حرصها على السلام في المنطقة.

وتساءل يوسف «أبو محمد» عن الذنب الذي اقترفته زوجته لكي يكون مصيرها الموت.. فهل اصبح محظورا على الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة تأمين متطلبات اسرته خصوصا وان زوجته الشهيدة لم تكن تنتمي لاي تنظيم سياسي او حزبي حيث كرست كل حياتها لزوجها وابنائها.

أما والدته الحاجة سعدة «أم يوسف» فقد استقبلت قدرها بمزيد من الصبر والايمان بعد ان طمأنت ابنها بأنها ستكون العين الساهرة عليه وعلى ابنائه على الرغم من صحتها المتوعكة دوماً■■

تحت الطبع
الاصدار الثاني للمصور الصحفي محفوظ أبو ترك

• أنهى المصور الصحفي الفلسطيني محفوظ ابو ترك الترتيبات للاصدار الثاني بعد لحظة فرح فلسطينية والذي يحمل عنوان لحظة عودة فلسطينية بمناسبة عودة رجال الشرطة الفلسطينيين الى أريحا وغزة.. تلك اللحظات التاريخية التي تعجز كل قصائد وأشعار العالم عن التعبير عن الفرحة الفلسطينية بالعودة بعد هجران قسري لأرض الوطن الأم.. فلسطين بعضهم ٤٠ عاما والاخر ٢٧ عاما وأقلهم عشر سنوات غربة..

ويذكر ان الصورة من الحجم الكبير ملونة وتحمل بيت شعر يقول:

بلادي ما حلي في عيني سواك
كل البلاد قفرا يا بلادي بلاك

الذكرى السنوية الأولى

رفح - دوار آل زعرب - صادف يوم ٩٤/٥/٢٤ الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الشاب:



رائد يوسف عبد القادر زعرب

الذي سقط على أرض الوطن يوم ٩٣/٥/٢٤. وقد أحيت أسرة الشهيد هذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

لبنان ساحة المواجهة بين اسرائيل وايران

اسرائيل تسعى لاخراج حزب الله وايران من لبنان قبل التوصل الى سلام مع الحكومة اللبنانية

تصعيد الوضع في لبنان يستهدف الضغط على سوريا وايران بشأن موقفها من عملية السلام

حالة الجمود التي تسيطر على عملية السلام في المسارين السوري واللبناني ما زالت مستمرة رغم قيام الادارة الامريكية بعدة محاولات استعراضية لازالة حالة الجمود تلك وتحريك عملية السلام ولو اعلاميا وبحيث تبدو عملية السلام وكأنها ما زالت موضع اهتمام الادارة الامريكية لكن وفي نفس الوقت تحاول ادارة كلينتون الاثبات لقادة الدولة العبرية عدم استعدادها للتدخل في العملية السلمية من اجل تسريعها وفقا للشرعية الدولية التي قامت عليها عملية السلام في مدريد.

عملية كشف الحساب

ان عودة بسيطة الى الصيف الماضي تثبت ان حكومة رابين وقبيل الكشف عن اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي رغبت في توجيه ضربة قوية للعملية السلمية على المسارين السوري واللبناني من خلال شن عملية مسلحة واسعة النطاق ضد حزب الله والمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان تحت اسم عملية تقديم الحساب او الثأر وغيرهما من الصفات او المسميات التي اطلقها رابين ووزرائه على تلك العملية التي وصفها المراقبون الدوليون بانها الاكثر عنفا وقساوة منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ومحاصرة بيروت وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، حيث كان الهدف من هذه العملية هو الردع واظهار الذراع الطويل للجيش الاسرائيلي في لبنان لكن ليس ضد المقاومة الاسلامية وحزب الله حيث لم يصب او يقتل الا عدد قليل من افرادهما بل ضد ابناء الشعب اللبناني حيث ادت العملية الى دمار واسع في لبنان بحيث دمر او اصيب بضرر اكثر من عشرة آلاف منزل كما شرد عشرات الالاف من المواطنين اللبنانيين من اراضيهم ومنازلهم وادى ذلك الى الحاق اضرار مادية بالغة في معظم القرى والبلدات التي استهدفتها عملية تقديم الحساب الاسرائيلية في نهاية تموز وبداية آب الماضي.

لا شك ان تلك العملية كانت عملية مخطط لها جيدا وهذا هو الذي دفع رابين الى القول عشية اعلان اتفاق المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي الى ان حكومته لا تستطيع العمل على جميع الجبهات وانها بحاجة الى فترة من التفرغ للمسار الفلسطيني من اجل هضم اتفاق غزة - اريحا. فكانت عملية كشف الحساب عربون تجميد المفاوضات السورية - اللبنانية مع اسرائيل.

لكن هذه العملية مكنت ادارة كلينتون من العمل كوسيط والتوصل الى تفاهم غير مكتوب بين حزب الله وحكومة رابين بشأن اعلان هدنة بين الطر فين وبحيث لا يتم مهاجمة الطرفين بعضهما لبعض عبر حدود منطقتي وجودهما مع بقاء منطقة الحزام الامني ساحة صراع بين الطرفين.

فترة راحة استغلتها اسرائيل للعمل الاستخباري

ان فترة الهدوء النسبي التي اعقبت عملية كشف الحساب في لبنان قد استغلتها اسرائيل وعبر حملة اعلامية واسعة من اجل البحث عن المفقودين من الجيش الاسرائيلي منذ عملية السلطان يعقوب عام ١٩٨٢ والطيار الاسرائيلي رون أراد الذي اسقطت طائرته عام ١٩٨٦ في ظروف ما زالت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وعبر تعاونهما الاستخباري الثنائي وعبر تعاونهما مع استخبارات اوروبية اخرى وبخاصة البريطانية، اضافة الى الاستغلال حتى اخر رمق لعملاء الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية في لبنان من اجل المساعدة في جمع المعلومات حول جملة من الامور التي ترغب اسرائيل وامريكا في آن واحد في استجلائها واغلاق ملفاتها بشكل نهائي بعد ان طال بحثهما في تلك الملفات ودون اية جدوى واهم تلك الامور هي:

- أولا: استيضاح طريقة اسقاط طائرة الطيار الاسرائيلي رون أراد.
- ثانيا: استيضاح ما اذا تمكن حزب الله والمقاومة الاسلامية الحصول على صواريخ ستينغر الامريكية عبر ايران من المجاهدين في افغانستان وما اذا كان لسوريا دور في نقل تلك الصواريخ؟! وهل تم استخدام تلك الصواريخ في اسقاط الطائرة الاسرائيلية؟
- ثالثا: الحصول على معلومات جوهرية حول مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين منذ معركة السلطان يعقوب عام ١٩٨٢، ووضع حد لهذه القضية نهائيا.
- رابعا: معرفة معلومات كاملة عن قادة حزب الله في لبنان خاصة بعد التغييرات التي حدثت على تلك القيادة ومحاولة معرفة مسؤولية كل منهم فيما يتعلق بالمفقودين الاسرائيليين.
- خامسا: معرفة وكشف اكبر قدر ممكن من المعلومات عن قضية الرهائن الاجانب وبخاصة الامريكيين من اجل اغلاق ملفهم وذلك ان المؤشرات تدل على مسؤولية ايران عن مثل هذه القضايا وفقا للاتهامات الامريكية وحتى الاسرائيلية.
- سادسا: محاولة استكشاف الدور الايراني والسوري في الموضوع واستغلال ذلك بشكل مثير من اجل التأثير على الموقف السوري الثابت في عملية السلام وعدم استعدادها للعمل وفقا للرغبة الاسرائيلية على حساب التنازل عن الحقوق العربية عامة والسورية خاصة وفي نفس الوقت العمل ضد ايران وايجاد الذريعة من اجل الضغط عليها ومنعها من عرقلة عملية السلام وكذلك من اجل تقليص وجودها في لبنان.

• دمار واسع في لبنان •

لبنان ساحة المواجهة بين اسرائيل وايران وسوريا معاً

ان موقف ايران من العملية السلمية واضح ولا لبس فيه، فهي منذ البداية اعلنت رفضها لهذه العملية وقدمت الدعم المالي والمعنوي بل وحتى العسكري احيانا للمعارضة الفلسطينية وللمقاومة الاسلامية، وبخاصة حزب الله من اجل العمل ضد اسرائيل وافشال عملية السلام او على الاقل عرقلتها، ومن هنا فان نشاط حزب الله والمقاومة الاسلامية في لبنان قد بلغت ذروتها في العام الماضي ورغم الهدوء الذي حصل بعد عملية كشف الحساب إلا ان ساحة الصراع في الحزام الامني كانت دائما مشتعلة ولم يكن الجيش الاسرائيلي بعيدا عنها بل كان دائما في اتونها، ومن هنا وجراء ذلك بدأت اسرائيل وفي ظل تعثر عملية السلام على المسارين السوري واللبناني بمحاولة البحث عن ايجاد اسباب مقنعة لاعلان فشل عملية السلام مع سوريا ولبنان او على الاقل الاستمرار في تجميد المسارين ريثما يتم ترتيب المسار الفلسطيني وفقا للمصلحة الاسرائيلية التي سعت دائما في عقد اتفاقات سلام مع الدول العربية بشكل منفرد وبعيدا عن اي حل شامل للصراع العربي - الاسرائيلي.

لقد اطمأنت اسرائيل او تكاد تطمئن بعد حرب الخليج الى سيطرتها على المنطقة عسكريا وهى تسعى بمساعدة امريكا الى السيطرة الاقتصادية، لكنها وفي ظل هزيمة العراق فانها ما زالت تشعر بالخطر الايراني خاصة في ظل تعاون ايران مع الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي وفي ظل العلاقة الجيدة بين ايران وسوريا ووجود مصالح مشتركة بين البلدين في كثير من القضايا، كما ان اسرائيل حاولت اثارة قضية حصول سوريا على صواريخ سكاد من كوريا الشمالية اشهرا قليلة بعد انتهاء حرب الخليج، كما خربت كثيرا على قضية اتهام سوريا بدعم الارهاب ورعاية او حماية تجار المخدرات في بعلبك وفقا لمخطط استخباري اسرائيلي امريكي يهدف الى الضغط على سوريا وربما كان يهدف الى ايجاد مبرر لضرب سوريا عبر لبنان. لكن دخول سوريا في العملية السلمية اوقف هذا المخطط ولو الى حين.

ثبات الموقف السوري في عملية السلام وعدم استعداد سوريا للمساومة على حقوقها والحقوق العربية وتمكن الرئيس الاسد من اقناع نظيره الامريكي كلينتون في قمة جنيف في كانون الثاني الماضي بالحق العربي والسوري وضرورة استجابة اسرائيل واعلان استعدادها لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية كمقدمة اساسية لاحداث انطلاقة في العملية السلمية وصولاً بها الى تحقيق اهدافها. كل ذلك ادى وفي ظل التنسيق السوري الايراني في كثير من القضايا الى تحويل الموقف الاسرائيلي نحو اعادة فتح ملف كل من سوريا وايران فيما يتعلق بقضايا دعم الارهاب والمسؤولية عن خطف الرهائن الاجانب وخاصة الغربيين في لبنان اضافة الى المسؤولية عن مصير الطيار الاسرائيلي والجنود الاسرائيليين المفقودين.

كل تلك الفترة الزمنية ما بين عملية كشف الحساب وما بين نهاية ايار الماضي كانت فترة صراع خفي بين اسرائيل وايران على الساحة اللبنانية وفي كثير من الاحيان كان ذلك الصراع يخرج ليصيب سوريا بشكل او بآخر ومن هنا وفي ظل تقدم العمليات الاستخبارية الاسرائيلية والامريكية حول القضايا الستة التي تحدثنا عنها فان اسرائيل حاولت تصعيد لهجتها في البحث عن مفقوديها وبخاصة الطيار رون أراد ومن هنا بدأت تسرب معلومات حول علاقة حزب الله برون أراد وتمكن حزب الله من نقل أراد الى ايران بطريقة او باخرى ولذلك بدأت الاتهامات الاسرائبلية ومنذ عدة اسابيع ومن اعلى المستويات السياسية توجه مباشرة الى ايران كمسؤول اول واخير عن مصير الطيار الاسرائيلي ورغم النفي الايراني الا ان اسرائيل وبعد اتهامات مباشرة مماثلة لسوريا بدت مقتنعة اكثر بالمسؤولية الايرانية عن الطيار الاسرائيلي.

ان القناعة الاسرائيلية والمعلومات الاستخبارية ادت الى اقدام اسرائيل على تنفيذ عملية اختطاف الشيخ مصطفى الديراني الذي هو زعيم من زعماء المقاومة الاسلامية واحد اهم المقربين من ايران.

اختطاف ديراني يكشف الصراع بين اسرائيل وايران في لبنان

لا يمكن لاي انسان ان يشك في ان عملية اختطاف الشيخ مصطفى الديراني والتي استغرقت ست ساعات واشتركت فيها عدة طائرات اسرائيلية تمكنت من الهبوط في منطقة ليست بعيدة كثيرا عن الحدود السورية اللبنانية، ومكثت ست ساعات هابطة في مكانها ◄

▸ فيما تمكن الجنود من السير على الاقدام مسافة طويلة واقتحام منزل الشيخ الديراني واعتقاله ونقله الى مكان الطائرات ومن ثم الى اسرائيل بسلام، لا شك ان هذه العملية التي تباهى بها ليس فقط القادة العسكريون بل والسياسيون كان معدلها اعداد جيد ودقيق وان الولايات المتحدة كانت مع الاستخبارات الغربية والامريكية شريكة في تنفيذ هذه الخطة لسببين اساسيين هما: الاول: ان الشيخ الديراني على صلة وثيقة بايران كما انه وحسب الزعم الاستخباري الاسرائيلي قد باع رون أراد لايران منذ مدة وهو بالتالي لديه معلومات كثيرة عنه، اضافة الى ان كونه على صلة او على علم بمختطفي الرهائن الغربيين اثارت شهية اسرائيل وامريكا خاصة من اجل تأكيد اختطافه لان ذلك سيؤدي الى كشف معلومات كثيرة.

الثاني: ان اية معلومات سيتم الحصول عليها من الشيخ الديراني ستؤدي الى تسهيل الضغط على ايران ومن هنا فان وسائل الاعلام اكدت على ان عناصر من السي اي ايه وصلت مباشرة للتحقيق مع الديراني حول كثير من القضايا التي تهمها.

ان هذه العملية التي لا يمكن الا وصفها بالقرصنة قد تمت بهدف واضح وهو مباشرة عزل ايران التي ما زالت مصرة على تعزيز وجودها في لبنان ومصرة على افشال عملية السلام عبر دعم مؤيديها، كما انها ما زالت تشكل مصدر ازعاج للمصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي، اضافة الى ان اسرائيل بدأت بفتح الملف العسكري الايراني منذ مدة غير قصيرة لهدف اساسي وهو نفخ القدرة العسكرية الايرانية ريثما يتم تحطيمها ولن تعدم اسرائيل وامريكا وسائل شن حرب ضد ايران.

ما يؤكد ذلك هو استمرار التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد حزب الله والذي كان اشده في الغارة على معسكر اشبال ادى الى استشهاد عشرات منهم واصابة اكثر من ١٥٠ بجراح اضافة الى حملة التراشق المدفعي والصاروخي بين الطرفين وكل ذلك دفع ايهود براك رئيس الاركان الاسرائيلي الى التحذير علنا وعبر وسائل الاعلام المختلفة وامام لجنة الخارجية والامن من الخطر العسكري الايراني وحصولها على صواريخ بعيدة المدى وسعيها الى تطوير قدراتها النووية ومن هنا يرجح بعض المراقبين ان تنتقل الحرب الى احد امرين او كليهما:

الاول: ربما تبدأ الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية بحملة تصفية جسدية للعلماء الاجانب الذين يساهمون في تطوير القدرة النووية الايرانية. والثاني: ربما تبدأ اسرائيل بالتخطيط لضرب المفاعلات النووية الايرانية بالطريقة نفسها التي ضربت فيها المفاعل النووي العراقي قبل اثني عشر عاما.

على اية حال فان احدا لا يمكنه الشك بان الصراع بين اسرائيل وايران في لبنان قد بدأ في مرحلة العلنية يأخذ منحى جديدا.

هل سيكون صيف حزب الله حاراً مع اسرائيل؟

ان خطف الديراني، والتصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب، والمباركة الامريكية لذلك والصمت الدولي والعربي تجاه استمرار الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد حزب الله والمقاومة الاسلامية في لبنان وفي نفس الوقت توجيه الاتهامات المباشرة لايران، يدفع كثير من المراقبين الى توقع اجتياح اسرائيلي واسع لجنوبي لبنان وربما باجتياح يؤدي هذه المرة الى اخراج حزب الله من لبنان كما خرجت منظمة التحرير لان مثل هذا الخروج سيخلق موازين ومعادلات سياسية جديدة في المنطقة.

لكن رغم ذلك فان مراقبين اخرين يربطون اي تصعيد عسكري اسرائيلي لطرد حزب الله بمدى المعلومات التي يمكنها الحصول عليها من الديراني وبفشل الضغوط السياسية على ايران من اجل تهدئة اللعبة ومن اجل تخفيف معارضة ايران للعملية السلمية، وهنا يشير هؤلاء الى التصريح الذي اطلقه الرئيس الايراني رفسنجاني في الاسبوع الاول من حزيران الجاري حيث اعلن ان ايران تعارض العملية السلمية لكنها لا تعمل من اجل افشالها، واعتبروا ذلك تعاملا ايرانيا دبلوماسيا ذكيا مع ما يخطط لها.

على اي حال فان ما يقرر ارتفاع حرارة المواجهة في هذا الصيف بين اسرائيل وايران ممثلة في حزب الله على الساحة اللبنانية هو اسرائيل وحدها■■



خطر العربدة الاسرائيلية

● بقلم: محمد خير الوادي ●

عندما تم الاعلان عن اتفاق اوسلو، بادر اسحاق رابين فورا الى تجميد مسارات العملية السلمية الاخرى، وهي السوري واللبناني والاردني. وقد سوغ رئيس الحكومة الاسرائيلية موقفه هذا بالادعاء ان اسرائيل ليست قادرة على التحرك في جميع المسارات دفعة واحدة، وانها بحاجة الى بعض الوقت من اجل هضم اتفاق غزة ـ اريحا.

وقد اثار هذا الطرح الاسرائيلي انذاك شكوكا كثيرة حول عدم رغبة حكومة رابين في احلال السلام، واستغلالها للمفاوضات مع منظمة التحرير ذريعة للتهرب من العملية السلمية برمتها.

والان، تثبت الوقائع ان هذه الشكوك كانت في محلها تماما، فاسرائيل لم تدخل العملية السلمية رغبة في السلام العادل والدائم بل فعلت ذلك مكرهة وتحت ضغط المجتمع الدولي، ولذلك كانت تنتهز كل فرصة لتخريب المفاوضات، ثم ان حكومة رابين ـ مثل حكومة الليكود ـ لا تريد التسوية الشاملة للصراع، وانما تسعى الى تحقيق صفقات منفردة تعطي اسرائيل كل شيء: الارض والسلام والامن، وتحرم العرب من حقوقهم الاساسية.. وهذا ما حدث فعلا في المسار الفلسطيني.

والان، وبعد ان «هضمت» اسرائيل اتفاق غزة ـ اريحا، فهي لم تتحرك لتنشيط المسارات الاخرى، بل تفرغت للانقضاض على العملية السلمية وتدميرها بالكامل، وذلك عبر تصعيد العدوان على لبنان.

فبعد توقيع اتفاق القاهرة الخاص بتنفيذ صفقة اوسلو زادت اسرائيل استفزازاتها في جنوب لبنان وكشفت عمليات القصف اليومي للتجمعات السكنية في المنطقة، ثم الحقت ذلك بعملية قرصنة واضحة، عندما اختطفت احد المواطنين اللبنانيين مخترقة بذلك كل المواثيق الدولية وحقوق الانسان. واللافت في الامر، ان هذه العملية الارهابية قد تمت باشراف شخصي من جانب اسحق رابين نفسه، وهو امر يؤكد عمق سيطرة العقلية العدوانية على مفاصل القرار السياسي والعسكري في اسرائيل. ولم تكتف حكومة رابين بذلك، بل نظمت غارة وحشية على منطقة بعلبك، اودت بحياة عشرات المواطنين اللبنانيين. والان تحشد الحكومة الاسرائيلية مزيدا من القوات والعتاد، وتصعد لهجتها العدوانية التوسعية بحق لبنان، وهناك عدة اهداف تريد اسرائيل تحقيقها من وراء اعتداءاتها هذه، فهي اولا: تسعى الى توتير الاوضاع في المنطقة، وتسعير حمى الحرب والعدوان، وتبديد اجواء السلام، وبذلك يتم القضاء نهائيا على العملية السلمية وتدمير كل مرتكزاتها. وهي تريد ثانيا، ضرب مسيرة المصالحة الوطنية في لبنان، وتخريب الانجازات التي حققها لبنان خلال السنوات الماضية، واعادة هذا البلد الى اتون الحرب الاهلية التي عانى منها كل اللبنانيين. وهذا السلوك الاسرائيلي، يؤكد من جديد ان اسرائيل كانت ولا تزال وستبقى العدو اللدود للبنان، ومصدر الخطر والتوتر وعدم الاستقرار بالنسبة لهذا البلد، ولكل المنطقة العربية.

ان حمى الحرب والتوسع التي تهيمن الان على الحكومة الاسرائيلية تؤكد حقيقتين راسختين: اولاهما: ان الصفقات المنفردة لا تحقق السلام في المنطقة ولا توفر الامن والاستقرار للعرب، ولا تعيد لهم حقوقهم، وثانيتهما، ان هذه الصفقات لا تكبح شهية اسرائيل العدوانية ولا تكبح عقليتها التوسعية، وللتذكير فقط نقول: ان اتفاق غزة ـ اريحا لم يحد من عدوانية اسرائيل، بل على النقيض من ذلك، فقد اججها، وها هي بعض النتائج تظهر الان في لبنان، وفي الضفة الغربية كما تبرز كذلك في التعنت الصارخ الذي تبديه الحكومة الاسرائيلية تجاه القدس، وحيال الالتزام بمبدأ الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

لقد خرجت اسرائيل على قواعد عملية السلام، وهي تجر الان المنطقة باتجاه الحرب، وتتحدى في الوقت نفسه، المجتمع الدولي، وتسعى الى اجهاض المبادرة الامريكية الخاصة بالسلام، وهي قد تخلت نهائيا عن صيغة مدريد. وطبيعي ان سبب هذه العربدة الاسرائيلية يكمن في استمرار الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل، وفي الحماية السياسية لافعالها العدوانية التوسعية. ان شعور حكومة تل ابيب انها محمية مهما اقترفت من اعتداءات، وان يد العدالة لن تطول المعتدين الاسرائيليين، هو الذي يدفع الحكومة الاسرائيلية الى التمادي في سلوكها العدواني التوسعي، والى العمل المنظم لاجهاض عملية السلام والقضاء على كل آثارها في المنطقة.

لقد دخلت سورية والعرب عملية السلام من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق القومية المغتصبة.

وهي لم تدخلها ابدا لتوفير غطاء للصفقات السرية والمنفردة، ولسلوك اسرائيل العدواني التوسعي. وحتى الان ظهر ان اسرائيل لا تريد السلام ولا تسعى اليه، ولذلك تصعد العدوان وتسعر حمى الحرب والتوتر في المنطقة. وهذا السلوك الاسرائيلي ـ اذا ما استمر ـ سيؤدي حتما الى تدمير عملية السلام واشاعة عدم الاستقرار في المنطقة.

واذا كان المجتمع الدولي عامة ـ والولايات المتحدة الامريكية خاصة ـ معنيا بنجاح المبادرة السلمية، فانه يجب عليه المبادرة الى ضبط الهيجان الاسرائيلي، والضغط على الحكومة الاسرائيلية ودفعها للالتزام بمقومات السلام العادل والدائم. والتراخي الدولي في هذا المجال تجاه اسرائيل، سيقوض ـ كما قلنا ـ عملية السلام، وسيعيد المنطقة الى اجواء الحروب المدمرة التي تهدد الامن والاستقرار في العالم

عن «تشرين» ٩٤/٦/٧ ـ دمشق

في قضية المعتقلين الفلسطينيين

• بقلم: مشهور الحبازي •

ما زالت اسرائيل ورغم مرور اكثر من تسعة شهور على توقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي في واشنطن، تمسك بورقة المعتقلين الفلسطينيين بشكل كامل، وتستخدمها لتحقيق مجموعة من الاغراض سواء على الصعيد الفلسطيني او على الصعيد الاسرائيلي، فحكومة رابين تعلم علم اليقين ان المعتقلين الفلسطينيين وبانتماءاتهم السياسية المختلفة هم مادة الحركة الوطنية الفلسطينية وروحها، وهم قادة الانتفاضة وجنودها الاوفياء والذين ما عرفوا يوما طريقا للمساومة او المفاوضة على مبادئهم وافكارهم ومعتقداتهم، لانها هي وحدها التي يعيشون بها ولاجلها. وهي خبرت هؤلاء في اقسى ظروف حياتهم، في المعتقلات وزنازين الاعتقال، وغرف التحقيق وسراديبه، عرفتهم في اسوأ ظرف يمكن ان يكون فيه انسان، لكنهم كانوا دائما غير مستعدين للتنازل بل مستعدين للتضحية في سبيل مبادئهم، كانوا يفاوضون ولكنهم كانوا يرسمون لانفسهم خطوطا حمراء يموتون دون تجاوزها.

بناء على ذلك، وبناء على شمولية التجربة الاعتقالية في الاسر الفلسطينية، فان حكومة رابين تصر على التلاعب بورقتهم، وتصر على التلاعب بمشاعرهم واحاسيسهم واحاسيس ذويهم، لانها تريد ان تدخل اليأس في نفوسهم وتجرعهم اياه قطرة قطرة، تريدهم ان يكفروا بكل ما ناضلوا وقاتلوا من اجله، تريدهم ان يلعنوا كل شيء حتى انفسهم، تريدهم ان يندموا على لحظة وقوعهم في «الخطأ بل الخطيئة»، تريدهم ان يتعلموا الدرس جيدا قبل ان تفرج عنهم، تريدهم ان يعلموا انها سيدة الموقف ليس فقط داخل اسوار المعتقل وداخل المناطق المحتلة، بل وحتى في المناطق التي خضعت للسلطة الوطنية الفلسطينية، في نهاية الامر تريد منهم ان يفهموا ما كان يردده لهم المحققون «ألف عين تبكي ولا عيني»، تريدهم ان ينخلعوا من ماضيهم كليا وان يبحث كل عن مصلحته وحياته، انظر الى فلان هل ناضل؟ انظر الى علان هل سجن؟ انظر الى.. ماذا فعل؟ ورغم ذلك فهم اصحاب السلطة، وهم من يديرونها، ان القانون الاجتماعي يطبق عليكم انتم الفلسطينيون ايضا!! فانتم لستم افضل من غيركم، فجر انتفاضتكم مغامر وقادها مناضل ويقطف ثمارها....

تريد حكومة رابين تحقيق ذلك من خلال تلاعبها في عدم تنفيذ كل ما اعلن المفاوضون الفلسطينيون انهم توصلوا اليه، ففي طابا اعلن اتفاق ونفذت اسرائيل غيره، وسكت المفاوضون، وفي التصريحات اعلن الكثير ولم ينفذ الا القليل، وفي اتفاق تنفيذ اعلان المبادىء في القاهرة اعلن عن الافراج عن عدة آلاف ولم تنفذ اسرائيل الا القليل ووفقا لما تريد وتحقيقا لمآربها، ثم كانت وثيقة التعهد التي يطلب فيها من المعتقل استنكار ما قام به والاعتراف بانه كان ارهابيا وليس مناضلا، وان سبب الافراج هو اعلان التوبة. واخيرا خرجت حكومة رابين بمبدأ النفي الى غزة واريحا لمن تريد الافراج عنه، وبحيث يقضي المدة المتبقية من حكمه في غزة او اريحا، وربما تحدد في اي مدينة او بيت مستقبلا؟!

فوق كل ذلك فان حكومة رابين حاولت ربط قضية المعتقلين بقضية العملاء الذين وافقنا على تسميتهم بالمسمى الاسرائيلي طوعا او كرها لا فرق بالمتعاونين، واثار صحافيونا وسياسيونا ومفكرونا ومن عانى ولم يعان من العملاء هذه القضية وفقا للرغبة الاسرائيلية، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تعزف لنا الالحان ونحن نرقص اقلامنا وألسنتنا وفقا لتلك الالحان. ولم يبرز منا من يقول كلمة تغلق هذا الباب مرة وللابد، فالقضية فلسطينية اولا واخرا والعملاء فلسطينيون اولا واخرا ويمكن ان تسوى قضيتهم وفقا للمصلحة الوطنية الفلسطينية العليا، من قبل مختصين في مجالات كثيرة يقدرون كل جانب من جوانب معالجتها. ونحن لسنا اول شعب وقع تحت الاحتلال وانحرف قسم من ابنائه، ففرنسا كون النازيون فيها حكومة والجزائر ما زالت قضية عملاء فرنسا فيها قائمة بعض ذيولها، وحتى في الدول المستقلة يبرز عملاء، وحتى من الاسرائيليين انفسهم يبرز عملاء، فلماذا لم نغلق هذا الباب ونبقيه شأنا فلسطينيا خاصا.

اما اسرائيلياً فان حكومة رابين تحاول من خلال تلاعبها بورقة المعتقلين، طمأنة اليمين المتطرف والاحزاب المعارضة بان يدها طويلة وانها ما زالت قادرة على العقاب حتى وان افرجت عن بعض من تعتبرهم ارهابيين، فهي تنفيهم، ثم تريد بث الرعب في نفوس الاسرائيليين فتمنعهم من دخول اريحا بعد ان نفت اليها مجموعة من الارهابيين، فهل تطالب مستقبلا باصلاح هؤلاء؟ وهل نفهم مغزى هذا المنع للاسرائيليين ولهذا السبب بالذات؟! وهي الى غير ذلك ما زالت تؤكد على ان ايأ ممن تصفهم بان ايديهم ملطخة بدماء الاسرائيليين لن يفرج عنه، فما معنى هذا السلام، وماذا لو وضع المفاوض الفلسطيني مثل هذا الشرط؟ فهل ترى يمكن تحقيق سلام بين الشعبين؟!

ان من الواضح لكل فلسطيني في الضفة والقطاع ان قضية المعتقلين لم تعالج طوال مرحلة المفاوضات بالحزم والقوة اللازمين لقضية من اكثر القضايا حساسية لشعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن هنا نجد هذه الرسائل من المعتقلين بتنظيماتهم المختلفة تتوارد الى وسائل الاعلام الفلسطينية المقروءة، والتي تؤكد ثباتهم لكنها في نفس الوقت تلوم وتعاتب المفاوض الفلسطيني، بل ان بعضها يذهب الى حد طمأنة من اصبح له ضلع في السلطة بانهم لن ينافسوهم على ما هم فيه.

قضية المعتقلين الفلسطينيين ما زال الفلسطينيون انفسهم لا يأخذونها مأخذ الجد والحزم ليس فقط في المفاوضات وما يتعلق بالافراج عنهم، بل فيما يتعلق برعاية شؤونهم خلال اعتقالهم وحتى بعد الافراج عنهم، ففي المعتقل، لا تدفع لهم «الكانتينا»، وتدفع لهم مخصصاتهم، ولا يهتم بأسرهم كما يجب، وهم الاولى بالرعاية من اي شيء مهما كان، وبعد الافراج، لا يجدون تأهيلا، ولا يجدون فرص عمل، بل يجدون الاستغلال ممن اثروا على حسابهم في السنوات السمان، ولما جاءت

العجاف اعلنوا البراءة من الوطن، واعلنوا المسؤولية الخاصة عما هم فيه، ولسان حالهم يقول لمن يطرق بابهم يريد عملا، لا تحملنا جميلا بنضالك، كلنا ناضل، والنضال ليس له ثمن.

قضية المعتقلين استغنى فيها بعض المحامين من غير وجه حق وفي احيان كثيرة بتلاعب في قضايا المعتقلين، واسترزق منها بعض رؤوس ممن كانوا في الاعتقال تحت يافطات كثيرة، ولكن دون ان يقدموا الا اصدار البيانات والاحصاءات التي بعضها غير دقيق.

مؤخرا ظهرت قضية المعتقلين على اساس وطني عام من خلال نادي الاسير، وظهرت افكار حول ضرورة العمل على تأهيل المعتقلين، ورغم ان قضية التأهيل وضعت في اولويات المؤسسة الاقتصادية الفلسطينية للتنمية والاعمار «بكدار» الا ان هذه القضية لا تزال حبرا على ورق، كما ان افرع نادي الاسير ما زالت غير قادرة على تجاوز عتبات مكاتبها في كثير من المناطق، الحجة في ذلك المال والتمويل، وعدم وجود الخطط وعدم وجود الاوامر، لكن لو اردنا حقا العمل ولو بالقليل فان اجرة المكاتب حديثة التأثيث، غالية الايجارات، وقليلا من التضحية، ودعوة لاصحاب الخير لاقامة حفل مناصرة وتأييد ودعم لقضايا المعتقلين او عشاء او غداء تقشفي او حتى جمع شاقل او نصف شاقل في الشهر وفق قوائم محددة يمكن ان يفعل الكثير. بل ماذا لو خففنا سلسلة الاضرابات التي ازدادت بمناسبة وبدونها وطلبنا من كل صاحب مصلحة تبرع بشاقل او ثلاثة عن هذا اليوم تضامنا مع المعتقلين.

من يريد ان يعمل يجب ان يظهر في شعبه خيرا، وان يبدي الاستعداد للتضحية، وليبدأ هو بنفسه، ماذا لو صام يوما او نصف يوم عن التدخين وتبرع بثمن ما صام عنه للمعتقلين؟!

ان قضية المعتقلين ومع صحوة الضمير الجماهيري العام لها في اسبوع التضامن معهم الذي دعت اليه بعض المؤسسات المعنية بشؤون المعتقلين مشكورة، هذه القضية يجب ان تكون النتيجة الاولى والطبيعية لهذا الاسبوع، هو صحوة في الضمير الوطني العام والخاص لها، يجب ان تعيد لها اهميتها وحساسيتها على اعلى مستوى قيادي، وبحيث تصبح اولى الاولويات الفلسطينية في المفاوضات، وبحيث يتم البت فيها نهائيا، خاصة وقد نفذ اتفاق غزة ـ اريحا اولا. ولنتعلم من اسرائيل.. فمفقودوها لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة وهي رغم ذلك لا تدخر جهدا في سبيلهم وسبيل الافراج عنهم أحياء أو أمواتاً■■



• شقيقها اسير في سجون اسرائيل

ما يدور في الشارع الفلسطيني

ثورتنا الفلسطينية، كغيرها من الثورات في العالم، اشعل فتيلها وفجرها، الكم الاكبر من المسحوقين والمظلومين من ابناء شعبنا الفلسطيني، وحمل لواءها وتقدم بها وقوم مسيرتها واوصلها الى مراحلها النهائية الشهداء الذين سقطوا على الدرب، والمعتقلون الذين زج بهم الظلم والقهر في غياهب السجون، والجرحى الذين ما نالوا شرف الشهادة، وتبوأوا منازل الشرف والرجولة، في زنازين ومعتقلات الظلم والقهر، وفي لحظات ما قبل الوصول، وكعادة جميع الثورات في العالم، يخرج المتطفلون والمدعون من جحورهم وبالاساليب الادعائية النفعية، يحصدون ما زرعه الكم الاكبر من المظلومين المسحوقين من الشعب الذي شعر بالظلم وتفاعل مع الظالم، كما يجب ان يكون التفاعل، خلاصا من ظلمه، وتابع المسيرة من بعده قوافل الشهداء والركب الكبير من المعتقلين والجرحى.

انها الاجابة، على الاستفسار المفعم بالاسى والاسف، على صديق لي كان يعاود ذاكرته مع مسيرة ثورتنا الفلسطينية، ويقف طويلا في محطات وقوفها التي عاشتها، وتعايشت معها، والتأمل في كيفية معاودة السير والاستمرار في الصبر والصمود عليه، ومن ثم الانطلاق، وبقوة تحمل اكبر وبطاقات نضالية متجددة وعميقة، وحتى لحظة توقيع اتفاق المبادىء المبرم بين القيادة الفلسطينية، برئاسة المناضل ابو عمار وبين الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق رابين.

ويتابع صديقي حديثه الممزوج بالحسرة والالم ويقول..

ولكن هل كانت ثورتنا الفلسطينية وتضحيات شعبنا الجسام، ومعاناة ارامل وايتام الشهداء الذين سقطوا على الدرب النضالي الطويل، وصبر الجرحى ومصابرة المعتقلين من المناضلين.. من اجل توقيع اتفاق المبادىء، ومن اجل حكم ذاتي لا يقي حر الصيف ولا يمنع برد الشتاء، وهل هذه النتيجة التي كان شعبنا يحلم بها ويناضل من اجلها!!.. ويشيح بوجهه عني ويطلب مني عدم تكرار المبررات التي يسردها العامة والخاصة من المنتفعين والمتأملين بالانتفاع جراء ما آل اليه الحال بعد توقيع الاتفاق، وتخيم على جلستنا حالة صمت وتأمل، ينهيها صديقي بقهقهة هي اقرب الى قهقهة السكارى، ويرفع صوته مترحما على والده ويقول ما سمعت قول والدي رحمه الله حين نصحني وقال لي يا ولدي لا تضحك الان، فمن يضحك اخيرا يضحك كثيرا، وكأني ما فهمت قوله حين نصحني، او الحق اقول ما قبلت نصيحته حينها، وضحكت قبل جميع الضاحكين، ولكني فيما بعد بكيت طويلا ولا زال ابكي حالي وحال اهلي وحال ثورتي وما آل اليه حالها.



• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

نعم يا صديقي، فانت تنطق صدقا، وتقول حقا، وتعبر عن مشاعر وحواس وامنيات، الجماهير المحترقة ألما والمفعمة حرصا على ثورتها، وعن اماني وامنيات، وطموحات، ثوارنا الاشاوس.. فارواح الشهداء ترفرف فوق رؤوسنا تطالبنا بالحرص واستمرار المسيرة ومعتقلونا والجرحى من ابناء شعبنا على العهد قائمين وبمواثيق ثورتهم متمسكين ولكن...

ثورتنا تعرضت في مسيرتها النضالية الطويلة الى الكثير من العقبات والمصاعب، وهي تواجه قوة كبيرة لا يستهان بها ابدا.

ومن الانصاف ان نقول، ان ثورتنا ورغما عنها، كانت في مسيرتها تقف في محطات لالتقاط الأنفاس، واستجماع القوى، ودراسة الاوضاع، والاستفادة قدر الامكان، من الذي انقضى ومضى من مشوارها الطويل الشاق، ومن ثم وبعد كل توقف كانت تعاود السير، وباسلوب، مغاير يخدم الهدف، ووفق الممكن، فهل من المنطق ان نعتبر هذه المرحلة التي نقف بها، واحدة من مراحل التوقف العديدة التي وقفتها ثورتنا فيما مضى، خاصة وانا وحسب الظروف العامة التي نعيشها ليس لدينا، سوى اعتبارها مرحلة توقف وتأمل ودراسة واستفادة، ثم نعمل على استمرار المسيرة، ومعاودة النضال ومن جديد وبدم شبابي متدفق.

نظر الي صديقي نظرة استخفاف ملحوظ جراء ما سمع من اقوالي، وقد استهجن ما سمع مني، ولسان حاله يقول.. انت الذي يعرف ويقف على حقيقة ما ◄

يـجـري ورغـم هـذا تحـاول خـلـق الأسـبـاب وسـرد المبررات، وكأنك واحد من المنتفعين اللاهثين وراء المصالح الذاتية الفانية، وسكت سكوت المتكلم المقنع الذي يقف عند حدود اضعف الايمان، ولقد فهمت ما قاله، رغم انه لم ينطق بكلمة واحدة، فقسمات وجهه، وتعبيرات عينيه، والالم الذي يشوبه الغضب الذي يخيم عليه، كل ذلك كان عندي بمثابة حروف تشكل كلمات وجمل فهمتها جيدا واستدركت قائلا.. يا صديقي اعرف تماما انه ما كان ينبغي علينا التوقف ابدا، ولكنها الظروف الخارجة عن ارادة شعبنا وثورتنا والتي ما انفكت في كل محطة توقف تفرض نفسها على ثورتنا وكان لا بد من الاستجابة لهذه الظروف ولو مرحليا.

يا صديقي.. علينا جميعا ـ ثوارا ومناضلين، خاصة الشعب وعامته، فعاليات واحزاب وحركات ـ ان نعتبر اتفاق المبادىء الذي ابرم بين القيادة الفلسطينية واسرائيل، مرحلة توقف، ومحطة التقاط للانفاس، كما كان حال ثورتنا في محطات توقفها السابقة، فما وقفت فيما مضى من تلقاء نفسها ابدا، ولكنها كانت تجبر على الوقوف، ولانها كانت تظهر في كل مرة، مرونة ودراية وحنكة كانت تعاود مسيرتها، ولو كان العكس، لتجمدت وتقوقعت وتلاشت.

يا صديقي.. اتفاق المبادىء به العديد من العيوب، والكثير من النواقص، ولكن هل كان بالامكان احراز افضل مما كان، وسط العداء المستحكم في نفوسنا نحن اهل القضية قبل غيرنا، وفي ظل الظلم والتجني علينا من اخوتنا واهلنا في انظمة الحكم العربية، التي ما زالت وبكل صلافة، تحاول انتزاع قرارنا المستقل، وتفرض علينا التبعية لانظمتها، ووفق الرؤية الامريكية الآمرة لها، وفي مواجهتنا لخصم قوي عنيد وهي دولة اسرائيل وما يقف خلفها و يدعمها من قوى كبرى ـ في مقدمة هذه القوى ـ رأس المال ـ الذي يسيطر على العالم حاليا وفق النظام الدولي الجديد، والتفرد الامريكي الصهيوني في السيطرة عليه وادارته.

يا صديقي.. تتساقط الدماء من عيون ابناء شعبنا بدلا من الدموع، حسرة على ما آل اليه حالنا في ظل التوقف الجديد الحالي لثورة شعبنا، اقصد في ظل اتفاق المبادىء المعمول به حاليا، ولكن ومن منطلق اعتبارنا لهذه المرحلة ـ كمرحلة توقف ـ علينا ان نستمر في نضالنا وكفاحنا لتطوير اتفاق المبادىء للافضل والاشرف والاعدل خروجا من هذه المرحلة واستمرارا للمسير في الطريق النضالي والخروج من هذه المحطة والتقدم نحو الهدف الاستراتيجي الواحد كما سبق وخرجنا من محطات عديدة سبقت، وتخطينا صعاب كثيرة وضعت في طريقنا، وتجاوزنا عقبات ومعوقات ما كنا قادرين على تجاوزها لولا الاصرار على نيل الحقوق ولولا التضحيات الكبيرة التي بذلها شعبنا الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة.

نظر الي صديقي نظرة عميقة، تفحصني من خلالها جيدا، وقد خيل الي، انه قد فجع بي جراء ما سمع مني من اقوال، وصدم من التغير الجذري في طريقة التفكير، وتجسيد المواقف، ومحاولة خلق المبررات، لموقعي اتفاق المبادىء، ومحاولة مساعدتهم، على الخروج مما وقعوا فيه، من مطبات استراتيجية من المستحيل الخروج منها، وتساءل باستهزاء واضح ولكن كيف؟ بعدما خربت مالطا، وتنازلت قيادتنا عن الثوابت والحقوق، وتقاعست عن اداء الواجب، ووصلنا الى ما نحن فيه وانت تشاهد ما نحن فيه!!.

نعم يا صديقي كيف؟ وانا اقول لك كيف نطور هذا الاتفاق، ونقوم اعوجاجه، ونتجاوز اخطاءه، ونصل من خلاله الى الحقوق السليبة، من خلال الثوابت الفلسطينية المعروفة كما يلي:ـ

● أ ـ الانتصار على الذات، واخضاعها للعمل المصلحي العام، من المقومات الاساسية، للانتصار على الخصم الماثل امامنا، والرافض لجميع حقوقنا، فهلا انتصرنا على ذاتنا، وحاسبنا انفسنا، قبل ان نحاسب غيرنا، وقومنا اعوجاجنا، قبل اتهام غيرنا بالتقصير والاهمال، عندها فقط نكون ضمن وحدة وطنية شاملة رائدة، تمكننا من الانتصار على الخصم، وانتزاع الحقوق منه، وبالتالي تطوير اتفاق المبادىء هذا، واتخاذه خطوة اولى على طريق طويل شاق وصعب، وصولا الى الحقوق المسلوبة اخيرا.

● ب) ما كانت القضية الفلسطينية في يوم من الايام قضية منعزلة عن القضية العربية، وما كان الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، في مرحلة ما منفصلا عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ومن هنا تأتي خطورة فصل الصراع، وخطورة تشكيل وفود التفاوض العديدة والمنفصلة، ومحاولة استفراد الخصم الامريكي والاسرائيلي، بكل وفد عربي مفاوض على حدة، والتعامل معه باسلوب منفرد ومغاير للوفد الاخر، ولان القضية الفلسطينية هي قضية مركزية استراتيجية لجميع الانظمة العربية، فمن هنا تأتي ضرورة التعاون والتنسيق العربي، وفي اعلى صوره، وحتى نتمكن من تطوير اتفاق المبادىء المبرم بين القيادة الفلسطينية وحكومة اسرائيل، يجب علينا ان نعود الى طريق التعاون والتنسيق مع جميع الانظمة العربية المعنية، وخاصة المشتركة في العملية السياسية في المنطقة.

ان رفع وتيرة التنسيق والتعاون العربي، من مقومات تطوير اتفاق المبادىء، ووضعه في المكان الصحيح له، وجني الكثير من الفوائد منه، لصالح الشعب الفلسطيني، وفي الاتجاه الاخر لا يجوز السماح، باستعمال اتفاق المبادىء، كورقة ضغط على الاطراف العربية المشتركة في العملية السلمية، من جانب اسرائيل، لان محصلة ذلك، هي ليست في صالح القضية العربية، والتي تقع القضية الفلسطينية في مركزها.

● ج) ان التعامل باسلوب النفس الطويل، في تطبيق بنود اتفاق المبادىء يرفع من نسبة امكانية تطوير هذا الاتفاق، ولمصلحة الشعب الفلسطيني، ذلك ان اتفاق المبادىء هو احد بنود العملية السياسية الجارية في المنطقة، تحت المظلة الامريكية، ووفق المصالح الامريكية، وما من شك في ان صانع السياسة الامريكي، وبالطبع الاسرائيلي المشارك له، كلاهما في عجلة من امرهما لتجسيد هذه السياسة على الارض، واخراجها الى حيز الواقع الملموس باعتبار ان ما انجز على الساحة الفلسطينية الاسرائيلية والمتمثل في اتفاق المبادىء هو حجر الاساس في بناء العملية السياسية الامريكية في المنطقة، وبالطبع اي تأخير في وضع هذا الحجر الاساس، يعيق و يؤخر العملية السياسية، والتي اصبح من الجلي تماما، ان الوقت لا يعمل لصالحها، وبمعنى ادق بدأ الشارع الفلسطيني ومن خلفه العربي، يضيقان ذرعا بهذه العملية، التي لم تنجز اي شيء حقيقي على ارض الواقع، لغاية هذه اللحظة.

ان الوقوف طويلا عند اصغر الصغائر في بنود الاتفاق، وعدم التهاون في اي طرح او تفسير او اقتراح، يفرض على الطرف الاخر ضرورة التجاوب وابداء قدر متزايد من المرونة، وهذا في حد ذاته، من مقومات تطوير اتفاق المبادىء الى الافضل، ولمصلحة شعبنا.

● د) القيادة الفلسطينية اقدمت على خطوة اعتقدت انها صحيحة، وتخدم الهدف الاستراتيجي، هذه الخطوة «اتفاق المبادىء» قد لا تحوز رضى ومباركة الغالبية من الشعب الفلسطيني، وبصورة ادق فهي تجد معارضة قوية، من شرائح عديدة من الشعب الفلسطيني، وحيث ان الاتفاق، قد تم التوقيع عليه من القيادة الفلسطينية واصبح واقعا لا يجوز التراجع عنه، لذلك فواجب تطوير هذا الاتفاق الى الافضل يحتل مركز الصدارة ومن اولويات العمل لكل فلسطيني مؤيد او معارض لهذا الاتفاق، ذلك ان سلبياته تنعكس على الجميع، ومن هنا علينا جميعا افرادا وجماعات احزابا وفصائل وحركات، مستقلين ومنتمين، علينا جميعا ان نقف صفا واحدا خلف القيادة الفلسطينية ندعمها في مواقفها، وننير لها الدرب في سيرها، نشد على ايديها ونثمن خطاها المفيدة، وننقد اخطاءها نقدا بناء ونساعدها على تصحيح مسارها والثبات عليه.

يا صديقي.. من واقع الاستقلال الايجابي الفاعل، ومن خلال الانتماء الاصيل الى الوطن، وارتداء ثوب المواطنة الصالحة، وبطريقة الالتزام بقواعد السير السليم الواضح، وفوق ثوابت وقواعد واسس واسترجاع الارض وتحرير الارادة، ونيابة عن الكم الكبير من الشعب الفلسطيني المستقل، اعتقد ان تطوير اتفاق المبادىء واجب وطني في هذه المرحلة، يأخذ طابعا نضاليا لا يقل عن اي طابع نضالي اخر، وتطوير هذا الاتفاق لا يأتي من خلال معاداة القيادة الفلسطينية ووضع المعوقات في طريقها، بل يأتي من خلال دعمها ومساندتها على جميع الصعد وفي كل المحافل.

يا صديقي.. هذا الذي اراه صوابا، فان رأيته معي، اريدك الى جانبي في جميع خطواتي، وان رأيته خطأ فلك حرية الاختيار ولي عليك ان لا تعيق طريقي وتعطيني فرصة استمرار المسيرة■■

من

وراء

الحواجز

لقاء الملك المغربي مع وزير الخارجية الاسرائيلي

اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس يوم الخميس ٢ حزيران ١٩٩٤ مع العاهل المغربي الحسن الثاني في المغرب.. وقد جرى بينهما الحوار الآتي خلال هذا الاجتماع المهم والودي:.

الحسن الثاني: أهلا بكم في المغرب..

بيرس: اني لسعيد ان اكون مع جلالتكم واشكركم على اهتمامكم بي وارسال طائرة خاصة الى فرنسا لتقلني الى هذا البلد العربي العريق.

الحسن الثاني: اني اثني دوما على جهودكم السلمية.. وادعم هذه المواقف الانسانية.. واود التعبير عن دعمي الكبير للاتفاق الذي توصلتم اليه مع القيادة الفلسطينية، واني لسعيد ان اقدم اية خدمة لدعم هذا الاتفاق وتطبيقه وانهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط

بيرس: اني اقدر جهودكم واهتماماتكم بالمنطقة ولكني ارغب في ان نقيم علاقات دبلوماسية كي نعزز العلاقات الثنائية فيما بيننا.

الحسن الثاني: لا مانع لدي من اقامة هذه العلاقات الدبلوماسية ولكن اظن ان الوقت لم يحن بعد لذلك.

بيرس: لماذا يا صاحب الجلالة؟

الحسن الثاني: عندما تتقدم المسيرة السلمية اكثر و يطبق اتفاق الحكم الذاتي بشكل اوضح سنقيم هذه العلاقات.. ولا مشكلة في هذا الامر.. والمسألة هي مسألة وقت وليس اكثر..

بيرس: ولكن اقامة علاقات دبلوماسية الان ستشجع الدول العربية على اتخاذ خطوة مماثلة.

الحسن الثاني: متى تتوقعون ان يستقر الوضع في منطقة الحكم الذاتي؟

بيرس: مع نهاية هذا العام.

الحسن الثاني: عندما يستقر سنقيم هذه العلاقات وإن شاء الله قبل نهاية هذا العام.

بيرس: كل ما اسرعنا في ذلك يكون لنا الوضع افضل وقد يساعدنا في الحصول على تأييد شعبنا لنا..

الحسن الثاني: اعلم ذلك.. وانتم تعلمون ان علاقاتنا جيدة وها هي وفود رسمية وشعبية تزور بلادكم والاسرائيليون من اصل مغربي يزورون وطنهم المغرب دون اية مشاكل.

بيرس: ولكنهم يجدون صعوبة في الوصول الى هنا..

الحسن الثاني: لماذا؟

بيرس: لانهم يضطرون المرور عبر باريس او اية عاصمة اوروبية.

الحسن الثاني: يمكنهم ان يأتوا مباشرة!

بيرس: هل توافقون على اقامة خط جوي مدني بين اسرائيل والمغرب؟

الحسن الثاني: وما المانع؟

بيرس: اني لسعيد لهذا الموقف.. ولكن متى؟

الحسن الثاني: سأوعز الى شركة الخطوط المغربية لاجراء اتصالات مع الخطوط الجوية في بلادكم..

بيرس: ولكن لي طلب جديد آخر..

الحسن الثاني: تفضلوا بذكره..

بيرس: نريد منكم ان تقنعوا عرفات بان يلتزم بالاتفاق معنا وألا يدلي بتصريحات عديدة تستفز مشاعر الرأي العام الاسرائيلي.

الحسن الثاني: سأطلب منه ذلك.. وساقنعه بان يلتزم بالاتفاق.. ولكن ماذا الحال بشأن مصير «القدس»؟

بيرس: القدس هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل.

الحسن الثاني: ارجو ألا تزعلني الآن.. فانت تقول ذلك وانا رئيس لجنة القدس.

بيرس: لا اعني اي شيء يا صاحب الجلالة.. بخصوص مصيرها فانه سيبحث بعد تطبيق الحكم الذاتي.. واؤكد لكم اننا سنسمع الى آرائكم مستقبلا بهذا الخصوص.. واؤكد ايضا اننا سمحنا بادخال السجاد الذي تبرعتم به للحرم القدسي الشريف. ولا نتدخل بالامور الدينية بل نوفر حرية العبادة ونحميها.. وسنواصل ذلك..

الحسن الثاني: ان على اسرائيل ان تأخذ بعين الاعتبار مكانة «القدس» العزيزة علينا جميعا.. ولا بد لكم من ان تجدوا صيغة تبقي القدس موحدة.. وان تكون هناك سيادة عربية على الاماكن المقدسة..

بيرس: بخصوص الاماكن المقدسة الاسلامية فلن نتردد في منح السيادة عليها لاية دولة عربية. فلن نتدخل بهذا الامر.. وها اننا لا نتدخل في شؤون الاوقاف الاسلامية بالقدس.

الحسن الثاني: اني اقدر مواقفكم وارحب بكم دوما هنا.. وسلام خاص الى السيد رئيس الوزراء اسحاق رابين..

بيرس: سأبلغه بهذه السلامات وبالنيابة عن حكومة اسرائيل اوجه لكم الدعوة لزيارة اسرائيل.

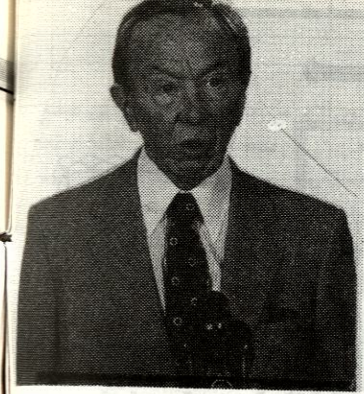
الحسن الثاني: اشكركم على هذه الدعوة وسألبيها في وقت يحدد فيما بعد وحسب الظروف.

بيرس: واسرائيل مستعدة لتقديم اية مساعدة للمغرب في اية امور..

الحسن الثاني: شكراً وأهلا دوماً بكم..

بيرس: وشكراً لهذا اللقاء المهم الودي..

الحسن الثاني: وأهلا بكم دوماً هنا في المغرب■■



• كريستوفر

المفاوضات السورية الاسرائيلية تصل الى طريق مسدود بعد مرور ثلاثين شهرا عليها

التعنت الاسرائيلي في قبول اسس مدريد يصيب عملية السلام بجمود

حكومة رابين حولت كريستوفر إلى مجرد ساعي بريد بين سوريا واسرائيل

رابين يضع العربة امام الحصان ويتهم سوريا بعدم الرغبة في تحقيق السلام.

مضى على بدء عملية السلام في مدريد في تشرين الاول عام ١٩٩١ اكثر من ثلاثين شهرا وهي ما زالت تراوح مكانها على المسارات العربية - الاسرائيلية فيما المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لم يحرز الا تقدما ضئيلا وغير مضمون النتائج، فما تم انجازه ما زالت اصابع اسرائيل تلعب به عبر اعادة انتشار قواتها في الارض الفلسطينية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي وعبر المستوطنين واشياء كثيرة اخرى. وهو كله يخضع لتجربة اسرائيلية والتجربة تحتمل النجاح والفشل على حد سواء.

ان مراوحة العملية السلمية مكانها وعدم احراز اي تقدم يذكر على المسار العربي - الاسرائيلي متعلق بالدرجة الاولى بالمواقف الاسرائيلية من عملية السلام والفهم الاسرائيلي المقلوب لمعنى السلام، وهو متعلق ايضا بالموقف الامريكي من عملية السلام، بصفة الولايات المتحدة احد راعيي العملية السلمية، بل الراعي الوحيد الذي يمكنه الفعل وليس القول فحسب، ذلك ان عملية السلام في المنطقة ما كانت لتبدأ الا نتيجة للرغبة الامريكية التي ترجمت على ارض الواقع بضغوط هائلة على جميع اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي فكان ان حددت ادارة بوش اسس العملية بوضوح وقبلتها الاطراف، لكن اسرائيل التي استساغت ثمرات احتلالها للاراضي العربية عام ١٩٦٧ اكثر من ربع قرن قبلت تلك المبادىء على مضض وهي وكما اعلن شامير بعد هزيمته في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة كانت تنوي الاستمرار في المفاوضات عشر سنوات دون الوصول الى نتيجة بمعنى انها كانت تهدف الى كسب الوقت.

حكومة رابين العمالية المتهمة بانها حكومة سلامية على غير اسس واضحة، ورغم حديثها وتصريحاتها الكثيرة حول تحديد مواعيد لاحراز السلام الا انها لم تتمكن من فعل شيء ليس لصعوبة الموقف التفاوضي مع العرب بل لانها هي اساسا لا ترغب بالتفاوض الذي يؤدي الى سلام عادل وشامل و يعيد الحقوق الى اصحابها العرب الشرعيين، ولانها تسير على خطى حكومة شامير خطوة خطوة في كسب الوقت وفي نفس الوقت تتباكى على السلام وفرصه الضائعة بفعل يديها واقوالها. فها هي يكاد ينقضي على تشكيلها عامين وهي تتلهى باقوال رابين المتناقضة حول عملية السلام.

ان حالة الجمود الشديدة التي تسيطر على عملية السلام تظهر في المسار السوري - الاسرائيلي اكثر من غيره من المسارات، حيث رغم ان جولة كريستوفر التي تمت في ايار الماضي كان الهدف الاساس منها هو دفع وتحريك عملية السلام على هذا المسار واهتم كثيرا بتقريب وجهات النظر بين الطرفين الا انه لم يتمكن من فعل شيء لسبب بسيط وهو انه اكتفى بسماع مواقف الطرفين السوري والاسرائيلي ونقل موقف كل طرف الى الاخر دون ان يتمكن من موازاة ذلك باسس عملية السلام، وروجت بدلا من ذلك لما قيل انه مشروع اسرائيلي للسلام مع سوريا على اساس الانسحاب التدريجي وعلى مدى ثماني سنوات و يترافق ذلك الانسحاب مع تطبيع العلاقات مع سوريا في كل شيء.

ان موافقة كريستوفر على نقل هذا الاقتراح المناقض لاساس عملية مدريد، الارض مقابل السلام، ورفض سوريا القاطع للمشروع حول كريستوفر الى مجرد ساعي بريد بين الطرفين في حين كان يجب ان لا يقبل لنفسه مثل هذه المهمة في ظل الدور الامريكي الفعال المفترض في عملية السلام.

عندما تناقلت الانباء امكانية عودة كريستوفر للمنطقة الشرق اوسطية لمتابعة جهوده وصولا الى استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية والاسرائيلية - العربية، سارع اسحاق رابين الى الادلاء بتصريحات استفزازية ضد سوريا ومحبطة للوزير الامريكي حيث اعلن انه ليس مستعدا للانسحاب من كامل الجولان العربية السورية المحتلة ولا حتى مستعد لتقديم وعد بالانسحاب، وان ما كان اعلنه سابقا عن قبوله بحل اقليمي لا يتعدى بالتالي انسحابا ضئيلا تتبعه مفاوضات تسوية وتطبيع للعلاقات ثم ختم تصريحاته بتقديم نصيحة لكريستوفر بعدم وجود مبرر لقدومه الى المنطقة بزعم ان سوريا على حد قول رابين غير مستعدة للسلام.

ان حالة الجمود التي تعيشها المفاوضات السورية - الاسرائيلية تعود لسببين اساسيين هما:

• اسلوب حكومة رابين الابتزازي في التعامل مع سوريا القائم على اساس اظهار اقصى قدر من التعنت والصلف تجاه سوريا والتمسك بالهضبة السورية المحتلة تحت ذرائع الامن والاهمية الاستراتيجية والمستوطنات وغيرها، وبالتالي محاولة دفع الولايات المتحدة لتبني الموقف الاسرائيلي والدفاع عنه لكي تحقق اسرائيل اطماعها التوسعية في الارض العربية عامة والجولان خاصة.

• ان موقف حكومة رابين ورغم بعض التصريحات الطنانة حول الرغبة في السلام والاستعداد لدفع ثمنه الاقليمي الصعب الا انه ما زال يقوم على عكس تلك الاقوال والتصريحات، فحكومة رابين ما زالت غير مستعدة لاعلان قبولها الصريح باسس عملية مدريد القائمة على اساس الارض مقابل السلام وتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ واللذان ينصان صراحة على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة.

ان استمرار تمسك حكومة رابين بموقفها السابق ورغم كل التصريحات السياسية التي كانت تطلقها قد اظهرها على حقيقتها الفعلية تصريح رابين الاخير حول عدم استعداده للانسحاب الكامل من الجولان ولا حتى اعطاء وعد بذلك. وحكومة رابين بهذا التصريح وغيره تريد ان تنقل المفاوضات الى جولة جديدة من الاتهامات في محاولة منها لتشويه الموقف السوري من عملية السلام والقضاء كليا على ما تم انجازه في القمة التاريخية التي عقدت في جنيف بداية العام الجاري بين الرئيس حافظ الاسد ونظيره الامريكي بيل كلينتون حيث تم وضع اسس جديدة وسليمة لاحداث انطلاقة في العملية السلمية الا ان اللوبي المؤيد لاسرائيل في ادارة كلينتون تمكن من الالتفاف على تلك الاسس ورابين يحاول طي صفحتها نهائيا بمثل هذه التصريحات وهذا ولا شك يكشف حقيقة الاهداف الاسرائيلية من مشاركتها في عملية السلام والتي تتمثل في:

• أولا: ان حكومة رابين تريد ان تجير عملية السلام في المنطقة لصالحها كليا ولتثبت منطقها الاستعلائي على دول المنطقة، وبحيث تجبرها على اضفاء الشرعية من خلال عملية السلام على استمرار احتلالها لاجزاء كبيرة من الارض العربية، وفي مقابل ذلك تريد ان تحصل على تطبيع كامل مع العرب لكي تجد اسواقا استهلاكية واسعة لمنتوجاتها فتحدث اختراقا للعالم العربي لم تكن تحلم بتحقيقه في اي وقت من الاوقات.

• ثانيا: ان اسرائيل تراهن على تحقيق هدفها السابق او التحول الى خيارها الثاني المعتمد اساسا على المماطلة والمراوغة في تحقيق السلام الذي يؤدي الى الاستقرار في المنطقة وذلك بهدف كسب الوقت وصولا الى القضاء على عملية السلام وتحميل المسؤولية للعرب ولسوريا خاصة أمام المجتمع الدولي الذي يتطلع الى شرق اوسط جديد هادىء ومستقر للحفاظ على مصالحه فيه.

• ثالثا: ان حكومة رابين ومن خلال استمرار تنكرها لاسس دعوة مدريد تحاول افراغ الدور الامريكي من مضمونه وتحويل المبعوثين الامريكيين للمنطقة والمكلفين بشؤون العملية السلمية وفي مقدمتهم الوزير كريستوفر الى مجرد سعاة بريد لا حول لهم ولا قوة تمهيدا لدفعهم الى القنوط من امكانية تحقيق مهماتهم وبالتالي استبدالهم باناس اكثر موالاة لها من اجل تأليب اجهزة الادارة الامريكية ضد العرب وسوريا خاصة ودفعها الى محاولة فرض الشروط الاسرائيلية والفهم الاسرائيلي للعملية السلمية.

لا شك ان سوريا تفهم حقيقة المواقف الاسرائيلية والاهداف الاسرائيلية من العملية السلمية وتفهم اكثر من كل ذلك حقيقة ما تسعى اليه حكومة رابين لدى ادارة كلينتون عبر اللوبي المؤيد لها والذي يتمتع بتأثير غير بسيط على مجمل السياسة الامريكية، لكن في مقابل ذلك فان سوريا تتمسك بمبدأين اساسيين منذ بداية عملية السلام وهما: استمرار تأكيد رغبتها في تحقيق السلام العادل والشامل ومن هنا كان طرح الرئيس الاسد لنظيره الامريكي كلينتون في جنيف لمبدأ السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل، والامر الثاني هو مطالبتها بتحقيق السلام على اساس تطبيق الشرعية الدولية تطبيقا كاملا غير منقوص والالتزام الكامل من جميع الاطراف بضرورة تنفيذ ما ورد في دعوة مدريد وكتب التطمينات الامريكية.

ان هذا الواقع يكشف ان على ادارة كلينتون ان تعي بجدية الهدف الذي من اجله رتبت البدء بعملية السلام وان تحقيق هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا بتحقيق سلام عادل شامل ودائم يضمن اعادة الحقوق العربية الى اصحابها الشرعيين ولا يكافىء المعتدي والمحتل على عدوانه واحتلاله لاراضي الغير، ومن هنا فان عملية السلام ان اريد لها الاستمرار والوصول الى هدفها في تحقيق الاستقرار في المنطقة فان المطلوب امريكيا ودوليا هو:

• ان تعيد الولايات المتحدة النظر في مفهومها لدور الراعي لعملية السلام الذي تتمسك به، وبحيث تعي تماما انه من غير المقبول اطلاقا ان ينحصر موقفها في دور ساعي البريد بل لا بد ان يكون دور الدافع لتطبيق الشرعية الدولية.

• ضرورة ان يتحرك المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بالعودة الى اسس مدريد ومبادئها لانها هي وحدها الكفيلة بتحقيق السلام. وفوق ذلك الزام اسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية كمحصلة نهائية للعملية السلمية.

• ضرورة التحرك من اجل اجبار حكومة رابين على الاعتراف بحقوق العرب في اراضيهم المحتلة والتي ضمنتها لهم الشرعية الدولية.

• الزام اسرائيل على تغيير مفهومها المقلوب للسلام من التوسع والاحتلال وابتزاز المجتمع الدولي الى تطبيق الشرعية الدولية واعطاء الحقوق لاصحابها والاستعداد للتعايش المتكافىء في المنطقة.

• ضرورة إفهام حكومة رابين بخاصة والطبقة السياسية الاسرائيلية بعامة ان عدوانها على الارض العربية عام ١٩٦٧ يجب ان تدفع ثمنه وان احتلالها للارض العربية لا يمكن ان تكافأ عليه بل يجب عليها ان تنصاع للشرعية الدولية وان تقدم وكأساس للعملية السلمية بوادر حسن نية تجاه العرب والمجتمع الدولي باعلانها الاستعداد للانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة، وان المستوطنات امر غير مشروع وان عليها بالتالي معالجتها بمفردها بعيدا عن وضع اية عراقيل أمام العملية السلمية.

ان تحقيق هذه المطالب من قبل المجتمع الدولي هو وحده الكفيل بتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وان تجاهل هذه المطالب سيبقي عملية السلام متجمدة كما تشاء حكومة رابين تمهيدا الى تغير الظروف وتحقيق الفشل الكامل للعملية وتحميل العرب وسوريا خاصة مسؤولية هذا الفشل ومسؤولية ما قد ينتج عنه من نشوب حرب جديدة في المنطقة لن تكون بكل تأكيد كسابقاتها من الحروب في كل تفاعلاتها■■

• مؤتمر مدريد



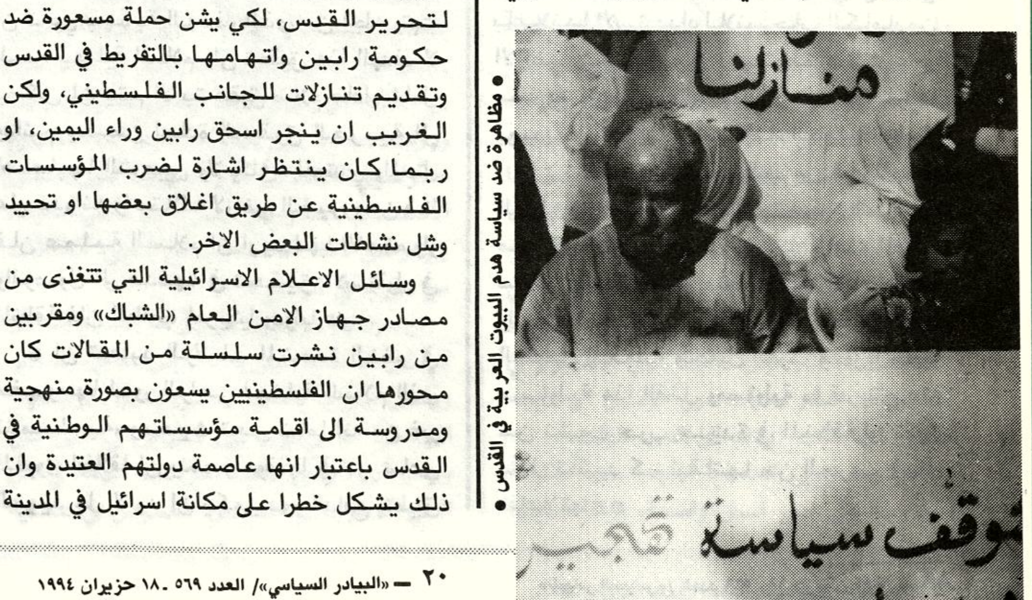
● فيصل الحسيني يتحدث امام وجهاء القدس

تشكيل هيئة مركزية لشؤون القدس يقلق حكومة اسرائيل

خطة اسرائيلية لاغلاق مؤسسات فلسطينية مقدسية وتحييد وشل نشاطات بعضها

رابين ينجر وراء اليمين في سعيه للتطاول على بيت الشرق

لم يكن اليمين بحاجة الى الحصول على تسجيل للخطاب الذي القاه الرئيس الفلسطيني



● مظاهرة ضد سياسة هدم البيوت العربية في القدس ●

ياسر عرفات في احد مساجد جوهانسبرغ بجنوب افريقيا بتاريخ ٩٤/٥/١١ ودعا فيه الى الجهاد لتحرير القدس، لكي يشن حملة مسعورة ضد حكومة رابين واتهامها بالتفريط في القدس وتقديم تنازلات للجانب الفلسطيني، ولكن الغريب ان ينجر اسحق رابين وراء اليمين، او ربما كان ينتظر اشارة لضرب المؤسسات الفلسطينية عن طريق اغلاق بعضها او تحييد وشل نشاطات البعض الاخر.

وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تتغذى من مصادر جهاز الامن العام «الشباك» ومقربين من رابين نشرت سلسلة من المقالات كان محورها ان الفلسطينيين يسعون بصورة منهجية ومدروسة الى اقامة مؤسساتهم الوطنية في القدس باعتبار انها عاصمة دولتهم العتيدة وان ذلك يشكل خطرا على مكانة اسرائيل في المدينة المقدسة وموقفها القائل انها ستبقى موحدة وعاصمة ابدية لدولة اسرائيل وان حقوق الفلسطينيين فيها تقتصر على حرية العبادة والوصول الى الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

الرئيس عرفات الذي قوبل في المسجد في جنوب افريقيا بحملة انتقادات شديدة لان اعلان اتفاق المبادىء في اوسلو تجاهل قضية القدس، كشف أمام المصلين عن تلقيه رسالة سرية تتضمن التزام اسرائيل بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية - في شرقي القدس - الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وكذلك الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، باعتبار انها ذات اهمية بالغة وستحظى بالتشجيع على دورها الهام.

الناطقون الرسميون حاولوا الاستهزاء من تصريح ابو عمار والادعاء بانه كاذب وانه لم يتلق اي رسالة بهذا المعنى من اسرائيل، ولكن سرعان ما تكشفت الحقيقة واعترفت حكومة اسرائيل بانها بعثت على لسان وزير الخارجية شمعون بيرس برسالة الى وزير خارجية النرويج السابق المرحوم يورغن هولست بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٤ - اي بعد شهر من توقيع اتفاق المبادىء في واشنطن، وان هذه الرسالة كان من المفروض بطبيعة الحال تحويلها الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تونس «نص الرسالة في مكان اخر من المقال».

ان محاولة التستر على هذه الرسالة ونفي وجودها ثم التقليل من اهميتها، لها مدلولات خطيرة يمكن تلخيصها بان اسرائيل ليست جادة في سياستها المعلنة وتوقيعها على وثيقة اعلان المبادىء من ان مصير القدس سيتحدد من خلال المفاوضات مع الفلسطينيين حول الحل الدائم والمقرر ان تبدأ بعد عامين من بدء تطبيق الحكم لذاتي في غزة واريحا.

وبكلمات اخرى ان اسرائيل تبيت للمس بالمؤسسات الفلسطينية مستخدمة مختلف الوسائل والأعذار والحجج، وقد حددت صحيفة معاريف في مقال نشرته بتاريخ ٩٤/٦/٧ المؤسسات الفلسطينية المستهدفة والتي تقض مضاجع اليمين ورابين على حد سواء «طالع قائمة هذه المؤسسات حسب الخارطة المرفقة حسب صحيفة معاريف».

ويلاحظ ان موضوع هذه المؤسسات اصبح الشغل الشاغل للمؤسسة الاسرائيلية، الامنية والسياسية والاعلامية على حد سواء.

جهاز الشباك - كما جاء على لسان المسؤولين فيه - قدم تقريرا مفصلا الى اسحق رابين قبل عدة اشهر يحذر من مغبة نشاط المؤسسات الفلسطينية وبشكل خاص الاورينت هاوس «بيت الشرق» باعتبار ان الهدف هو جعله مقر الحكومة الفلسطينية، اضافة الى اقامة مؤسسات جديدة مثل مكتب الاحصاء الفلسطيني المركزي. اما المجلس الوزاري المصغر - اللجنة الوزارية لشؤون الامن - فقد عقد جلسة خاصة لبحث سبل احباط خطة لتعزيز المؤسسات الفلسطينية في القدس، والمستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير يعكف على وضع مشاريع قوانين لتحييد وشل نشاط هذه المؤسسات واغلاق بعضها.

وسائل الاعلام الاسرائيلية هي الاخرى تساهم في هذه الحملة من خلال نشر أنباء عن هجمة استيطانية جديدة في البلدة القديمة والادعاء بان شركات استيطانية يهودية ابتاعت عدة عشرات من المنازل العربية.

العاصفة التي بدأ اليمين باثارتها وانجر وراءها رابين تستهدف تحرير سلسلة من الاجراءات والقرارات التي تنوي اسرائيل اتخاذها لضرب المؤسسات الفلسطينية:

● سن قانون يفرض على المؤسسات الفلسطينية في القدس الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية الاسرائيلية باعتبار ان هذه المؤسسات تقدم خدمات لجهات خارجية «الحكم الذاتي».

● إلزام المؤسسات الفلسطينية العامة تسجيل الجمعيات التي تشرف عليها وتمولها لدى وزارة الداخلية باعتبار انها جمعيات عثمانية، وللوزارة الحق في عدم تسجيلها.

● استيفاء الضرائب البلدية «الأرنونا» كاملة عن هذه المؤسسات ومطالبتها بدفع ضرائب عن سنوات سابقة مع الفوائد والغرامات وفروق العملة المترتبة عليها وقد تصل قيمتها الى ملايين الشواقل.

● الزام المؤسسات الفلسطينية تشغيل موظفيها من مناطق الحكم الذاتي «الضفة والقطاع» بواسطة مكاتب الاستخدام الاسرائيلية مع دفع كافة الضرائب المفروضة عليهم مما يمنح السلطات الاسرائيلية حق حرمان هؤلاء الموظفين من العمل في المؤسسات المقدسية بهدف المس بنشاطها.

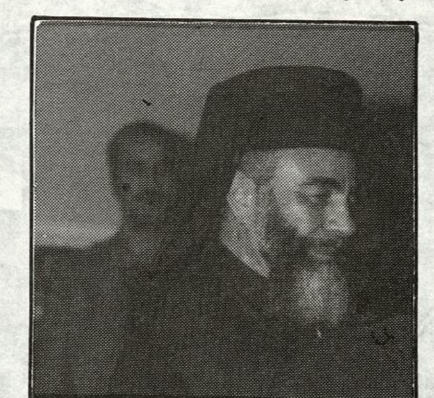
● تسليط سلطات ضريبة الدخل والقيمة المضافة والتأمين الوطني على هذه المؤسسات وملاحقتها وتقديم القائمين عليها الى القضاء بتهمة التهرب من دفع الضرائب وفرض غرامات باهظة عليهم، والحجز على ممتلكاتها في حالة عدم تسديد الضرائب المترتبة عليها.

● منع الصحف الفلسطينية من التوزيع في الضفة والقطاع لارغامها على نقل مكاتبها ومطابعها خارج القدس ولا عجب ان تكون مكاتب صحف القدس والنهار والبيادر السياسي من بين المؤسسات الفلسطينية المستهدفة حسب ما جاء في صحيفة معاريف.

هذا جانب من الاجراءات التي تبيتها حكومة رابين لضرب المؤسسات الفلسطينية اضافة الى خطوات اخرى تستهدف تفريغ القدس من سكانها العرب سواء بالاعلان عن المنازل القديمة انها خطرة و يحظر السكن فيها ◄

● خاص جداً

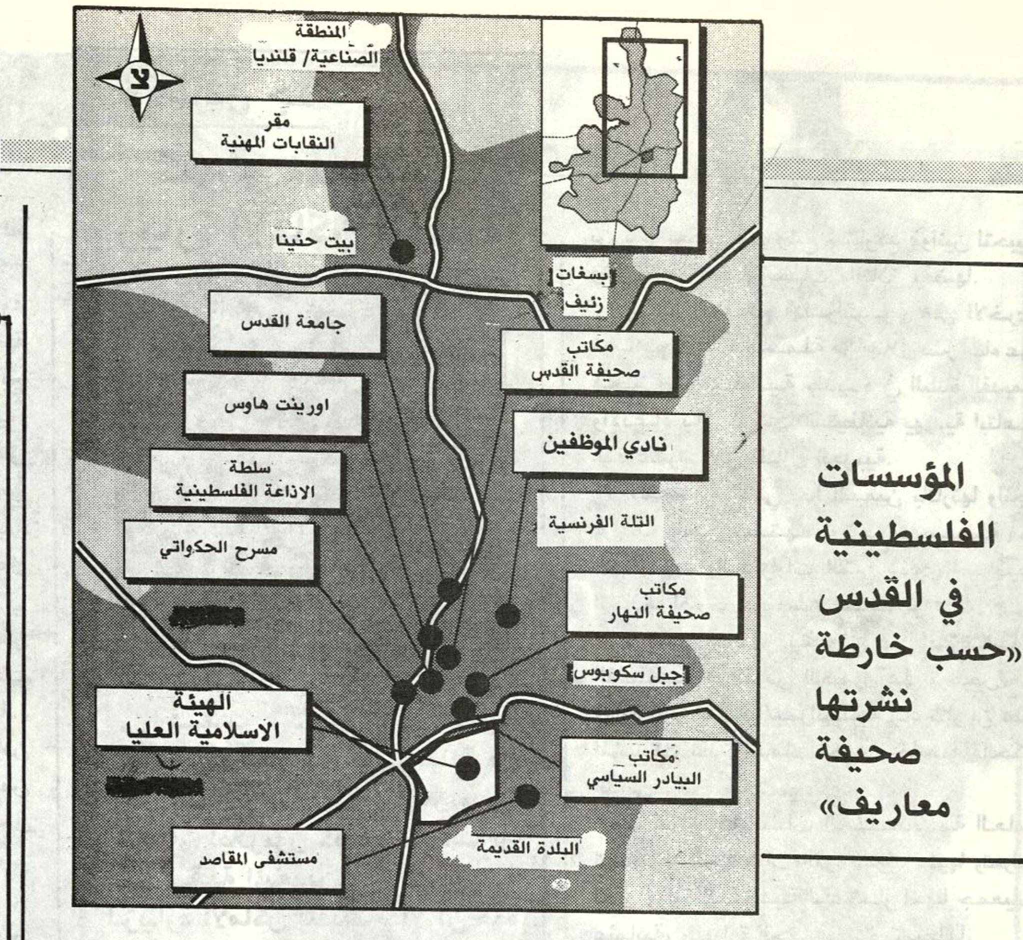
كبوشي ممنوع من زيارة الأماكن المقدسة



راجعت عدة دوائر رسمية مسيحية القيادات الاسرائيلية من اجل السماح لعودة المبعد سيادة المطران ايلاريون كبوشي الى القدس مثل بقية المبعدين.. او السماح له لزيارة الاماكن المقدسة، الا ان هذه القيادات الاسرائيلية وفي مقدمتها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين رفضت ذلك رفضا كاملا.. وابلغت الدوائر المسيحية انه من المستحيل السماح للمطران كبوشي ان تطأ أقدامه مدينة القدس في الوقت الحاضر.

● اليمين يتظاهر امام بيت الشرق ●

المؤسسات الفلسطينية في القدس «حسب خارطة نشرتها صحيفة معاريف»



▶ وملاحقة اصحاب المحلات التجارية بفرض ضرائب باهظة بهدف نقلها الى خارج القدس اضافة الى تضييق الخناق على البناء في الاحياء العربية والامتناع عن اصدار رخص البناء والاعلان عن الاراضي العربية مناطق خضراء ومصادرة مساحات منها بحجة المصلحة العامة.

كل السهام نحو أبو العبد

وحيال هذه المخططات التي تستهدف عروبة القدس وفلسطينيتها تعتبر المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ومعها اليمين بيت الشرق العقبة الكأداء على طريق تحقيق مآربها، وليس غريبا ان يتم توجيه كل السهام نحو فيصل الحسيني عضو السلطة الوطنية الفلسطينية لشؤون القدس. وكانت حفيظة اسرائيل قد ثارت بسبب الاجتماع الحاشد الذي عقد بتاريخ ١٩٩٤/٦/٦ في بيت الشرق وحضره اكثر من ١٢٠ من ممثلي المؤسسات والنقابات والفعاليات الفلسطينية والشخصيات الوطنية والهيئات الدينية والاسلامية في مدينة القدس. وقد كلف الحضور بالاجماع الأخ ابو العبد متابعة تشكيل هيئة مركزية لشؤون القدس تعنى برعاية شؤون المدينة ومعالجة قضاياها بما في ذلك مصير القدس في المفاوضات السياسية.

Jerusalem, October 11 1993

Dear Minister Holst,

I wish to confirm that the palestinian institutions of East Jerusalem and the interests and well-being of the palestinians of East Jerusalem are of great importance and will be preserved.

Therefore, all the palestinian institutions of East Jerusalem, including the economic, social, educational and cultural, and the holy Christian and Moslem places, are performing an essential task for the palestinian population.

Needless to say, we will not hamper their activity; on the contrary, the fulfilment of this important mission is to be encouraged.

Sincerely,

Shimon Peres
Foreign Minister of Israel

١٩٩٣/١٠/١٣

رسالة بيرس الى وزير خارجية النرويج

السيد/ يورغن هولست

بودي ان اؤكد ان ما يخص شؤون المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس ورفاهية الفلسطينيين في شرقي القدس، ذات اهمية بالغة وسيتم الحفاظ عليها. لهذا فان كل المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية كذلك الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة تلعب دورا حيويا للسكان الفلسطينيين ولن نقوم بتشويش نشاطها، بل بالعكس ان اداءها هذا الدور الهام سيحظى بالتشجيع.

شمعون بيرس
وزير خارجية اسرائيل

فيصل الحسيني اكد للحضور بان هذه الهيئة ستعمل على منع المساس بالمؤسسات الفلسطينية القائمة ودعم وجودها وتطويرها وقال ان القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وهذه الحقيقة تعني ان لا حق لاسرائيل في تهويدها وتفريغها من اصحابها الشرعيين.

اليمين نظم مظاهرة أمام بيت الشرق باعتبار انه القلعة التي تحمي القدس من كل المؤامرات والخطط الاستيطانية وقد وصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية لجنة شؤون القدس برئاسة فيصل الحسيني بانها «بلدية ظل» وبديلة لبلدية ايهود اولمرت.

ولعل الخطوة الاولى في مسح المنازل التي هدمتها اسرائيل في القدس العربية والتي تهدد بهدمها هي التي تقلق المؤسسة الحاكمة لانها تضع العراقيل أمام خطوتها تفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين■■

الخوف.. الخوف..

نائب رئيس بلدية القدس شموئيل مئير نظر يوم الاحد الفائت من نافذة مكتبه في الطابق السادس والمطل على البلدة القديمة، وسرعان ما اصيب بالهلع، فاتصل بالشرطة وحرس الحدود ومكتب رئيس الحكومة واستدعى عناصر اليمين الموضوعة على اهبة الاستعداد للتظاهر، ولم ينس ان يصطحب معه مراسلي الاذاعة والتلفزيون ومصوري الصحف وغاية الجميع الحرم القدسي الشريف.

شلومو مئير اخترق حاجز الشرطة أمام باب المغاربة وصاح بافراد الشرطة ان يأذنوا له بالدخول الى الحرم لانزال العلم الفلسطيني الذي شاهده من نافذة مكتبه يرفرف فوق الحرم الشريف.

ولم يجد نفعا تأكيد الشرطة ان علما لم يرفع فوق الحرم القدسي وان القضية لا تتعدى كونها سوء فهم او سوء نظر...

شموئيل مئير عاد بصحبة الصحفيين وأتباعه الى مكتبه ليشاهدوا بأم اعينهم «البعبع» الذي هز اعصاب نائب رئيس البلدية واثار حفيظته وعندئذ اتضح لهم بان العلم الفلسطيني يرفرف على سور القدس وليس فوق الحرم وان الخوف من العلم جعله لا يميز بين الحرم والسور■■

حكايا وخفايا

البعوض والذباب

اعتاد الطرفان الاسرائيلي والاردني في كل لقاء بينهما يعقد في واشنطن على مسار المفاوضات الثنائية الاتفاق في نهاية كل جولة على شيء واحد وهو وضع الترتيبات لمكافحة البعوض والذباب في منطقة خليج العقبة.

العقبة وايلات، المدينتان السياحيتان، تعانيان في كل صيف من انتشار الحشرات بسبب تدفق مياه المجاري على طول الحدود بين البلدين؛ الامر الذي يفرض تعاونا مشتركا من كلا الطرفين للقضاء على المكاره الصحية.

في اخر اجتماع عقد بين رئيس الوفدين فايز الطراونة واليكيم روبنشتاين جرى وضع خطة عملية لمكافحة البعوض والذباب بعد ان وافقت اليابان على رصد ٤ ملايين دولار لهذا الغرض. ويذكر ان اليابان تتبنى موضوع اقامة مشاريع مشتركة في الشرق الاوسط للحفاظ على البيئة واستضافت اللجنة المختصة المنبثقة عن مسار المفاوضات المتعددة الاطراف.

الطريق الثالث

كان من الممكن ان تكون حركة «الطريق الثالث» الجديدة غطاء للصقور في حزب العمل الذين لا يروق لهم انزلاق حكومة رابين ـ كما يدعون ـ نحو اليسار الاسرائيلي بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية والاستعداد للانسحاب من الجولان السوري المحتل.

الوزيران يعقوب تصور وشمعون شطريت ونائب الوزير مردخاي غور وعدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل التقوا بهدف إحياء مشروع ألون الذي ينص على احتفاظ اسرائيل بالمواقع الاستراتيجية على طول سلسلة الجبال الممتدة من شمال الى جنوب الضفة الغربية مع «التنازل» عن المناطق المأهولة بالفلسطينيين ما وراء هذه الجبال على ان يبقى نهر الاردن الحدود الأمنية لاسرائيل.

فئات من الليكود رحبت بتأسيس هذه الحركة الجديدة على امل ان تؤدي الى حدوث انشقاق داخل حزب العمل وفقدانه الحكم ولكن الضربة القاضية جاءت من جهة غير متوقعة حين كشف النقاب عن ان عضو الكنيست حنان بورات من الصقور اليمينيين نجح في تجنيد ١٠٠ الف دولار لدعم حركة الطريق الثالث وهذا الدعم اليميني كان القاتل للمولود الجديد.


• بيرس في ضيافة الحسن الثاني.. لوز وفستق •

لوز وفستق..

وزير الخارجية شمعون بيرس كان خارج البلاد عند هبوب زوبعة الرسالة التي بعث بها لوزير خارجية النرويج ليحولها بدوره الى الرئيس ياسر عرفات حول المؤسسات الفلسطينية في القدس. وطمعا في تحقيق مكسب اعلامي قرر بيرس التصريح على الرباط على امل اقناع الملك الحسن الثاني في الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل او على الاقل اقامة مكاتب للمصالح في كل من الرباط وتل ابيب.

بيرس نزل في قصر الضيوف واطباق من الفستق الحلبي واللوز وضعت في كل مكان، والمأدبة التي اقامها ولي العهد تكريما له جعلت المرء ـ كما قال بيرس ـ ينسى نظام الحمية «الرجيم» عملا بقول الاسرائيليين «الرجيم في البيت فقط».

الملك الحسن اشترط اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بموافقة جميع الدول العربية ولكنه وعد باستضافة مؤتمر اقتصادي عالمي بمشاركة عرب واسرائيليين يعقد في الخريف القادم. وكان الاردن قد تراجع عن موافقته على استضافة هذا المؤتمر.

لا يثقون برابين

شعبية حكومة رابين في الحضيض والسبب يعود الى تورطها في الكذب بالنسبة للرسالة الى ابو عمار بشأن القدس وفشل حزب العمل في انتخابات الهستدروت وانهيار كوبات حوليم والبورصة.

٥٤٪ من الاسرائيليين لا يثقون برابين ولا يعتمدون عليه في كل ما يتعلق باجراء المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين مقابل ٣٧٪ لم يفقدوا بعد ثقتهم به.

استطلاع الرأي العام جرى بتاريخ ٩٤/٦/٥ والسؤال الذي وجه الى الذين شملهم الاستطلاع «الى اي حد انت تعتمد على اسحق رابين في ادارة المرحلة الثانية من المفاوضات مع الفلسطينيين؟»..

وجاءت النتائج على النحو التالي: ١٩٪ يعتمدون جدا على رابين، ١٨٪ يعتمدون بشكل عادي، ١٧٪ لا يعتمدون على رابين، ٢٠٪ لا يعتمدون كليا، و١٧٪ لا يعتمدون بشكل مطلق على رابين، بينما قال ٩٪ ان لا رأي لهم في هذا الموضوع.

سلم أفضليات جديد

كان حلم كل أم يهودية بان يصبح ابنها طبيبا، وبالفعل كانت نسبة الاطباء من بين اليهود في العالم عالية مقارنة مع عددهم ولكن الاحوال تغيرت وحسب اخر بحث جرى في اسرائيل يفضل الشباب الوظائف الخاصة بادارة الاعمال والاقتصاد والمحاماة، اما الشابات فيفضلن العمل في وسائل الاعلام وتصميم الملابس والبيوت وعلم النفس.

وما هي المهنة التي يبتعد عنها الشباب اليهود؟

التعليم والطب، والسبب يعود الى ان الجنس اللطيف اصبح يشكل اكثر من ٩٠٪ من سلك التعليم ولهذا السبب اجور المعلمين متدنية، اما النفور من مهنة الطب فيعود الى انها اصبحت غير محترمة بعد ان وصل عشرات آلاف الاطباء من المهاجرين الروس. وكما هو معروف يعمل قسم منهم في مختلف الاعمال مثل البناء والمطاعم ومحطات الوقود وحتى التنظيفات لعدم توفر اماكن عمل ملائمة لهم. ◀

حكايا وخفايا



• يسرى محاميد.. كليتها خطر أمني •

كليـــة وخطـــر أمنــي

يسرى محاميد «٣٣ عاما» من أم الفحم تعاني من الفشل الكلوي مما يضطرها الى اجراء عملية ديلزة ثلاث مرات اسبوعيا وبسبب تدهور حالتها الصحية نصحها الاطباء بالبحث عن قريب لتبرع باحدى كليته لها ولكن بسبب فصيلة دمها النادرة لم يجدوا شخصا ملائما سوى في احدى قرى جنين.

يقول زوجها حسين محاميد: «الفحوصات التي جرت في مستشفى جنين اكدت انه الشخص الملائم للتبرع بالكلية ولكن رغم مرور عدة اشهر على طلبنا السماح له بالسفر الى اسرائيل لانقاذ يسرى ترفض الادارة المدنية منحه التصريح اللازم بحجة ان هناك مشاكل أمنية معه ولذا يشكل دخوله المستشفى لاستئصال كليته وزرعها في جسد المريضة خطرا أمنيا.

الزوج توجه الى وسائل الاعلام وسرد الحكاية مع الادارة المدنية التي رفضت باصرار اصدار التصريح اللازم ضاربة عرض الحائط كل القيم الانسانية والاخلاقية.

• مزقوا العلم الاسرائيلي وانبطحوا على الأرض •

سبحان مغير الأحوال

اعصاب المستوطنين في غور الاردن متوترة في هذه الايام، ليس بسبب ارتفاع درجة الحرارة فحسب، انما ايضا لرؤيتهم آلاف الفلسطينيين وهم يتوجهون الى اريحا والاعلام الفلسطينية ترفرف فوق سياراتهم.

جماعة من المستوطنين اقامت حاجزا على طريق الغور احتجاجا على رفض الشرطة الفلسطينية السماح لهم بعبور اريحا الا بعد انزال العلم الاسرائيلي الذي رفعوه بشكل تظاهري واستفزازي على سيارتهم، وقد حاول المستوطنون الاعتداء على الركاب العرب وقام احدهم بانزال علم فلسطيني وتمزيقه على مرأى من الشرطة والجنود الاسرائيليين. وقد اضطر هؤلاء الى التدخل بعد ان ترجل الركاب العرب وهموا تلقين المستوطن يئير العاد من مستوطنة بتسال درساً لن ينساه لتمزيقه العلم.

الشرطة اخلت المستوطنين الذين انبطحوا على الارض لعرقلة حركة السير وهؤلاء صاحوا «بالخزي والعار. شرطة اسرائيل تحمي حاملي العلم الفلسطيني وتدافع عنهم!!».

حـــق العـــودة

المكالمة التي تلقتها امرأة عجوز من رمات غان في المساء سببت لها الارق بعد ان جعلتها تسترجع ذكريات مضى عليها نحو ٥٠ عاما.

رجل فلسطيني قال انه ابن ابو لطفي ابلغ المرأة العجوز انه قدم لتوه من عمان وانه يرغب في القدوم الى رمات غان لرؤية مصير الممتلكات والاراضي التي تركتها عائلته هناك حينما اضطرت الى النزوح شرقا.

العجوز لم تنس ابو لطفي الذي عمل مع افراد عائلته حارسا للجامع والمقبرة الاسلامية والعقارات التابعة للاوقاف ولذا انتابها خوف شديد من ان يعود ابناؤه ليطالبوا بكل هذه الممتلكات واعادتها الى اصحابها الفلسطينيين.

رئيس بلدية رمات غان الذي استقبل العجوز في مكتبه وعدها بالتصدي لمحاولات فلسطينيين استرداد املاكهم في المدينة وطلب منها ابلاغه في حالة وصول ذلك القادم من عمان لمعرفة غاياته ونواياه.

فاعــــل خـــير..

رسالة من «فاعل خير» جعلت الجهاز القضائي في وضع حرج لانها تتعلق بقاض مشهور من المحكمة المركزية في تل ابيب اعتاد قضاء اجازاته في فندق «موريا» الفخم في ايلات مجانا.

ادارة المحاكم شرعت بالتحقيق في هذه الشكوى، و يستشف من المعلومات الاولية ان ما جاء في رسالة الشخص المجهول كان صحيحا وان القاضي وافراد عائلته نزلوا في الفندق ولم يحدث ان دفعوا بدل المبيت هناك.

ويذكر ان راتب القضاة في اسرائيل يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ ألف شيكل شهريا وذلك لمنعهم من الاعتماد على اي معونات او مساعدات او منح من مصادر خارجية.

وكان المفتش العام السابق للشرطة الجنرال رافي بيلد قد اضطر الى الاستقالة بعد نشر فضائح تتعلق باستغلال منصبه للاقامة والمبيت مجانا في احد الفنادق على شاطىء البحر الميت.

حكايا وخفايا

أبو العبد علم بما لا يعلمه الوزير

مساء يوم الاحد ـ قبل اسبوعين ـ وفي منزل موشيه ساسون التقى وزير الشرطة موشيه شاحل برفقة قائد شرطة القدس مع عضو السلطة الفلسطينية لشؤون القدس فيصل الحسيني الذي اصطحب معه زياد ابو زياد.

الوزير شاحل استخدم لغة التهديد بغلق المؤسسات الفلسطينية في القدس والقاء القبض على حراسها في حالة حملهم السلاح والى غير ذلك من اجراءات للتخفيف من انتقادات اليمين لحكومة رابين.

شاحل ادعى ايضا بان تصريح الرئيس ياسر عرفات بشأن رسالة تلقاها من الحكومة الاسرائيلية تتعهد فيها بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية في القدس لا يستند الى اي اساس.

ابو العبد رفض ان يكون لاسرائيل الحق في منع ابو عمار من الادلاء بالتصريحات التي يراها مناسبة مستذكرا ان هناك «ليكود» ايضا بين الشعب الفلسطيني.. ولكن ابو العبد لم يكشف في ذلك الاجتماع للوزير شاحل ان بحوزته نسخة عن الرسالة التي تلقاها عرفات من اسرائيل، تلك الرسالة التي نفى شاحل وجودها أمام الكنيست ونشر نصها غداة الاجتماع مع الحسيني.

رضـــوخ ببسي كولا

منذ ان اقامت شركة ببسي كولا مصنعا لها في اسرائيل يشن حاخامو الطوائف اليهودية المتزمتة حربا ضد مشروبات هذه الشركة وحرمانها من شهادة تصديق على ان شربها حلال وفقا للشريعة اليهودية.

الشركة رفضت طيلة عامين الرضوخ لاملاءات الحاخامين وواصلت حملاتها الدعائية خاصة نشر الاعلان التجاري الذي يصور نظرية داروين في تطور المخلوقات ورعاية الحفلات الغنائية التي تقام في ايام السبوت.

الحاخامون اعتبروا نظرية داروين ضربا من الكفر وشاطوا غضبا لانتهاك حرمة السبت وبذلوا كل جهد لمنع بيع الببسي كولا في الاحياء الدينية.

الشركة رضخت في النهاية اثر تراجع مبيعاتها وتعهدت بشطب داروين من اعلاناتها وبعدم دعم اي نشاط فني في ايام السبوت، والحاخامون عادوا ليشربوا الببسي كولا، هم واتباعهم، بحيث لم تبق الكوكا كولا الوحيدة في السوق.



• بيرس ورابين.. سباق على تسريب الأنباء •

ســـباق على تســريب الأنباء

اول نبأ نشر في اسرائيل حول اتفاق اردني - اسرائيلي مرتقب تحدث عن لقاء سري عقد في لندن في الثاني من شهر حزيران الجاري وضم الملك حسين ووزير الخارجية شمعون بيرس.

رابين غضب جدا من تسريب هذا النبأ من قبل مكتب بيرس والرد على ذلك كان بنشر نبأ عن لقاء سري جرى في العاصمة البريطانية في الـ٢٧ من شهر ايار الماضي بين الحسين ورابين تم خلاله الاتفاق على تطبيع العلاقات ورسم الحدود بين اسرائيل والاردن قبل التوقيع على معاهدة سلام. وذكرت مصادر مقربة من رابين انه التقى قبل ذلك في لندن بولي العهد الاردني الامير الحسن.

هذه المصادر نفسها قالت ان ملك الاردن رفض الاجتماع أولا ببيرس لانه اعتاد تسريب أنباء عن لقاءاته معه، خاصة بعد زيارته قبل عدة اشهر لقصر رغدان في عمان لمدة يوم واحد حيث اتفق من حيث المبدأ على عقد سلام بين البلدين مع الاحتفاظ بالمصالح الاردنية في الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس■■

رابين ـ الواحد الأحد!!

منذ فوزه في انتخابات الكنيست سعى اسحق رابين الى تشكيل نظام حكم رئاسي ـ على غرار الولايات المتحدة حيث امضى في السبعينات في منصب سفير ـ ولهذا الغرض جرى تعيين حايم آسا، مستشاراً خاصاً للتنسيق بين مختلف الوزارات وملاحقة اعمالها.

آسا اقام طواقم عمل مهمتها توفير تقارير لرئيس الوزراء حول سير اعمال الحكومة وتنفيذ برامجها ولكن بعد مضي عدة اشهر اكتشف بان مدير مكتب رئيس الوزراء شمعون شيفس افرغ منصبه من كل مضمون ووضع العراقيل أمامه بحيث لم يفسح له المجال الاجتماع برابين واطلاعه على مجريات الامور.

وفي مقابلة صحفية قال آسا ان المقربين من رابين اقاموا حواجز وأسوارا حوله لعزله عن كل شخص يحمل آراء او له مواقف مغايرة عنهم مما حرمه من معرفة الصورة الحقيقية والكاملة للاوضاع وكان مرد ذلك اتخاذ قرارات غير سليمة.

الرد على هذه المقابلة جاء في رسالة فصل عن العمل ليصبح حايم آسا حقا وحقيقة بعيدا عن صانع القرار الواحد الاحد ـ اسحق رابين!!

حكايا وخفايا

كـل واشـرب..

انهارت الاسهم في البورصة ومؤسسة كوبات حوليم على شفا الافلاس والسلام مع الفلسطينيين لم يؤت ثماره بعد، ولكن الاسرائيليين شغلهم الشاغل الانغماس في الملذات والحياة الرغيدة ولو كان ذلك على حساب المستقبل تمشيا مع القول المأثور: «كل واشرب..».

مليون اسرائيلي يقضون اجازات الصيف والشتاء والربيع في الخارج و٥٠ الف سيارة جديدة تباع في غضون خمسة اشهر و١٥ الف ثلاجة اجنبية. اما عدد اجهزة التلفزيون الجديدة التي بيعت خلال عام واحد فتجاوز الـ١٢٨ الفاً ومجموع الضرائب المستوفاة خلال عام بلغت نحو ٣٠ مليار شيكل اي ١٠ مليارات دولار.

الصحفي الضائع

مراسل التلفزيون العبري في الضفة الغربية امير حاي اعفي من منصبه عشية عقد قرانه لاسباب وصفت بانها مهنية رغم انه - كما قال اصدقاؤه - يرى ان الاقالة جاءت على خلفية عنصرية باعتبار انه يهودي شرقي والقائمون على التلفزيون هم من الاشكناز.

ولتعليل اقالته قيل ان رغم الاحداث المتلاحقة في الضفة الغربية كان امير حاي يختفي دون ان يرد على النداءات المتكررة للتوجه الى مواقع الاحداث.

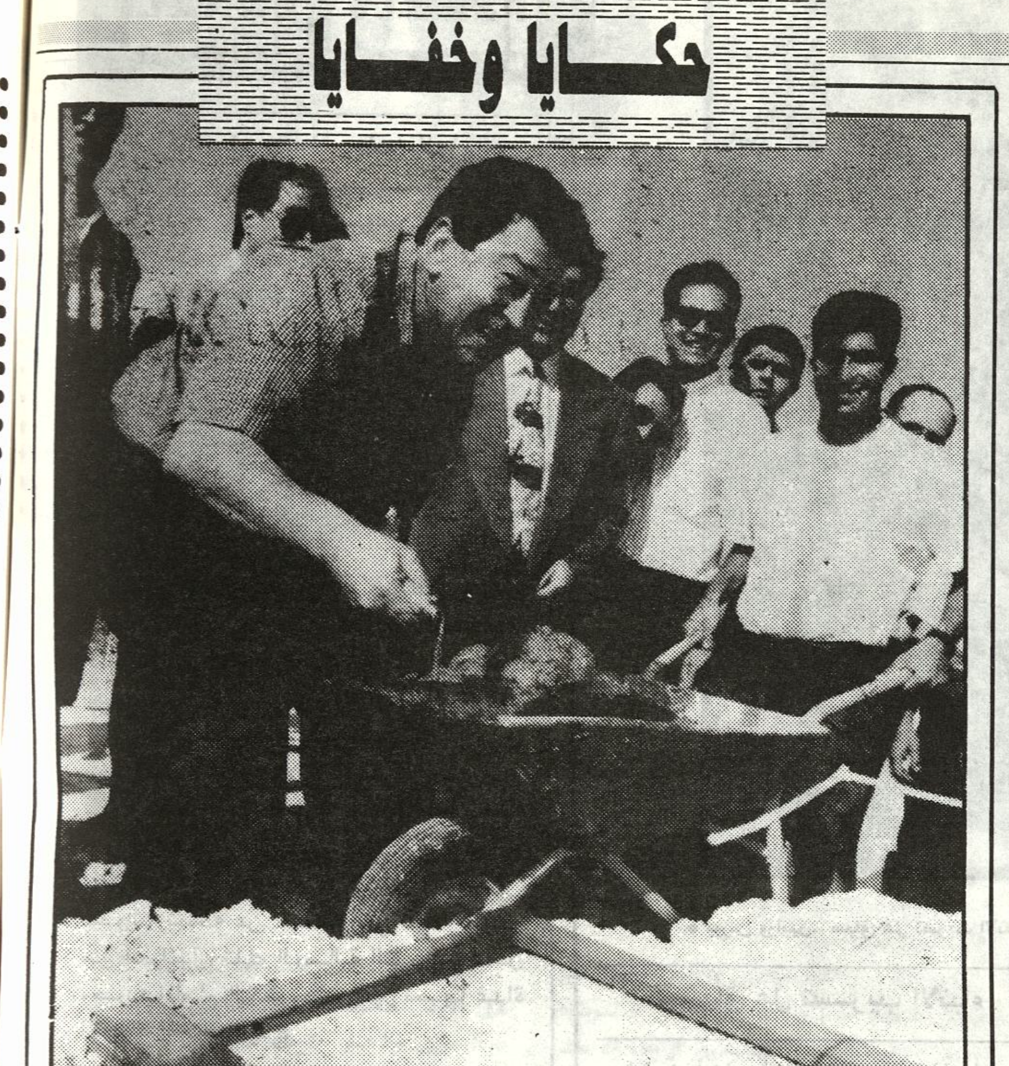
التلفزيون العبري اختار يورام كوهين لتغطية اخبار الضفة ولكن من تقاريره يشعر المشاهد بانها لا تختلف كثيرا في مستواها وضحالتها عن تقارير التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية.

انتقام

كانت تنتظر نهاية الشهر بفارغ الصبر لتتوجه الى البنك وصرف مخصصات الشيخوخة من التأمين الوطني ولكنها لم تغادر بيتها كعادتها في ذلك اليوم بسبب مرضها.

اللص الذي كان على يقين بان العجوز التي تجاوز عمرها السبعين عاما ذهبت الى البنك فاجأها ليلا مهددا اياها بالقتل اذا لم تسلمه المبلغ كله.

العجوز اقنعته بان مخصصات التأمين لا تزال في البنك ولكنها لم تفلح في منعه من الانتقام منها.. باغتصابها لانها افسدت عليه مخططاته في شراء المخدرات تلك الليلة.



• بن اليعزر.. ضحك للعرب فاتهموه بتقديم الرشوة •

باستثناء العرب

رشاوى الانتخابات هي امر مألوف في اللعبة الحزبية في اسرائيل وعشية الانتخابات توزع الميزانيات والمساعدات والاموال والوعود بلا حساب فالغاية تبرر الواسطة.

الطوائف الدينية تحظى في كل انتخابات بمئات ملايين الشواقل وكذلك البلديات والمجالس المحلية والمؤسسات لكسب ود اكبر عدد من اصحاب حق الاقتراع ولكن عندما كشف مراسل التلفزيون العبري حنان عزران عن ان وزير البناء بنيامين «فؤاد» بن اليعزر وقع على اتفاق مع رؤساء السلطات المحلية العربية لزيادة الميزانيات المخصصة لها قامت الدنيا ولم تقعد.

المراسل اتهم الوزير بانه رشا بذلك العرب لينتخبوا صديقه مرشح حزب العمل عادي ألدار رئيسا لمركز السلطات المحلية، والوزير رد على هذه الاتهامات مشيرا الى ان العرب عانوا على مر السنين من اجحاف وتمييز عنصري في المساعدات ولذا قرر رفع الغبن عنهم.

رؤساء السلطات المحلية العربية تظاهروا أمام مكتب الوزير تضامنا معه واحتجاجا على الحملة ضده مشيرين الى انه لو صرفت الاموال على غير العرب لما حدثت كل هذه الزوبعة.

الخليل - رسوم خارج البلاد

احد المستوطنين المحسوبين على سكان تل الرميضة اليهود وسط الخليل و يقيم في حولون اراد ان يبعث ببرقية الى المستوطنين في الخليل «لتشجيعهم على الصمود وعدم فقدان الامل في البقاء هناك رغم خيانة حكومة رابين»...

الموظف في البريد استوفى رسوم البرقية وكأنها مرسلة الى خارج البلاد وعندما استفسر المستوطن عن السبب اخبروه ايضا بان عليه اولا ان يكتب البرقية باحرف لاتينية - وليس عبرية - باعتبار ان الضفة الغربية هي دولة اجنبية لغرض ارسال المواد البريدية.

فكة شيكل

• أزمـة أسـرة.. •

الطفل الذي ادخل الى مستشفى بيلنسون في بيتح تكفا كان يخضع للعلاج المكثف عدة اسابيع ولكن في صباح احد الايام حضر الى غرفته طبيب ليبلغ والدة الطفل ان حالته الصحية ميئوس منها وقسم الامراض الباطنية يعاني من ازمة في الاسرة ولذا تقرر وقف تزويد ابنها بالاوكسجين.

والدا الطفل يتهمان المستشفى بالتسبب في موت ابنهما وخيانة قسم الطبيب الذي يقضي بتقديم العلاج لكل مريض حتى الرمق الاخير، وذلك لحل مشكلة النقص في الاسرة.

• في عقـر دارهم.. •

علاقة الجار بالفتاة من بيتح تكفا بدت طبيعية لاهلها وقد اعتادا قضاء ساعات معا في اعداد برامج حاسوب ولكن برنامجا واحدا لم يكن بالحسبان ابدا.

الفتاة بعد عامين من العلاقات تجرأت واخبرت والدتها بان الجار الذي تردد على بيتهم بتشجيع اهلها كان يغتصبها في غرفتها مهددا اياها بفضيحتها اذا لم تتستر على هذه العلاقة.

• خـط سـاخن.. •

فاتورة الهاتف التي تلقتها احدى البلديات تضمن بندا خاصا بمبلغ ٢١ الف شيكل ثمن مكالمات عبر الخط الساخن.

التحقيقات كشفت عن ان الموظفين في قسم الطوارىء التابع للبلدية اعتادوا قضاء ساعات الليل في حديث عبر الخط الساخن مع فتيات على الطرف الثاني من الخط كله فسق وفجر ودعارة، ودون الاخذ بالحسبان ان عداد الدقائق لا يتوقف والفاتورة التي يطالب بتسديدها دافع الضرائب تكبر وتكبر.

• الرواية الحقيقية.. •

على خشبة مسرح بيت تسفي في تل ابيب دارت احداث رواية تحكي قصة عاشقين ينتصر حبهما في الفصل الاخير بعد ان تغلبا على كل العقبات والعوائق التي كادت ان تفرق بينهما.

المسرحية حققت نجاحا كبيرا ولكن في العرض قبل الاخير تقرر اقالة البطل الرئيسي والغاء الحفل الكبير الذي كان مقررا في نهاية الموسم.

ادارة المسرح اتخذت هذا الاجراء بعد ان قام البطل وراء الكواليس وفي الاستراحة بضرب الممثلة التي شاركته البطولة بدعوى انها تحاول جذب عيون المشاهدين والتعتيم عليه بالكشف اكثر من المقرر واللازم عن مفاتنها.

والبطلة تقول انه شاط غضبا لانها صدت مغازلته لها لتجد الحب الحقيقي في احضان ممثل ثانوي في المسرحية.

• برنامـج شـيق.. •

موشيه نتارني من نتانيا يقول انه نجح في الافلات من النازية في المانيا بسلام ولكنه لم يفلح في التخلص من بطش عصابة لصوص وتهديدها له.

العجوز ذكر انه تعرض للسطو ثلاث مرات ولكن اللصوص تمادوا في اخر مرة الى حد انه كبلوه بالحبل وهو جالس على كرسيه وقطعوا خط الهاتف، ولم يغادروا الا بعد ان شاهدوا البرنامج التلفزيوني المحبب عليهم واتوا على كل ما احتوته الثلاجة من طعام.

• رحلة احتفالية جداً.. •

شركة الطيران الاسرائيلية العال ابتاعت طائرتين جديدتين من طراز ٤٠٠ - ٧٤٧، يعتبر من احدث ما انتجته مصانع الطائرات المدنية في العالم.

الشركة فاجأت ركاب اول رحلة على متن الطائرة الجديدة بتقديم وجبة فاخرة لهم وهدية تذكارية، ولكن المضيفات فوجئن بعد نزول الركاب اكتشاف ان بعضهم قام بتمزيق المقاعد وتلويث الارضية بينما فضل البعض الاخر حفر اسمائهم على جدران الطائرة للذكرى وللتاريخ.

• على عينك يا تاجر.. •

الوحدة المركزية لمكافحة الجرائم الخطرة التابعة لشرطة تل ابيب تسلمت سيارة خاصة مزودة باحدث المعدات للتشخيص الجنائي واجهزة الاتصال المعقدة، وذلك لتعزيز جهود الشرطة الرامية الى القبض على المجرمين.

السيارة بقيت بحوزة الشرطة خمسة ايام فقط لان الاشخاص الذين جرى ابتياع هذه السيارة «لاجلهم» حرصوا على سرقتها من موقف الشرطة التي تخشى من ان يتعرف عالم المجرمين على اسرارها وقدراتها.

احد الضباط قال ان نتيجة الجولة الاولى في الصراع بين الشرطة والمجرمين كانت واحد — صفر لصالح الطرف الثاني.

• إلـى الجحيـم.. •

اربعة فتيان من طبريا كانت هوايتهم ركوب الدراجات النارية ولما رفض اهليهم تلبية رغباتهم في شراء الدراجات لهم قرروا سرقة واحدة واخفاءها الى حين يسدل الظلام لئلا يتكشف امرهم.

الدراجة النارية اتضح بانها معطلة ولم تفلح كل المحاولات لتشغيلها وعندما ادرك الفتيان ان الفجر سيطلع دون ان يحققوا مأربهم القوا بالدراجة في بحيرة طبريا لطمس السرقة.

غواصو الشرطة عملوا عدة ساعات لانتشال الدراجة النارية لتكون مبرزا لدى الفتيان الاربعة.

• المخفـي أعظم.. •

ظن الزوج المخدوع ان زوجته تخونه مع زميله في العمل وللحصول على الاثباتات اللازمة بغية الحصول على الطلاق دون ان يضطر الى صرف نفقات لها، اوكل تحريا خاصا لجمع المعلومات والوثائق.

التحري عاد الى الزوج حاملا صورا وتسجيلات تشير الى ان الزوجة قد فتحت مع عشيقها دارا للدعارة في احد احياء تل ابيب الغنية وانها تقوم احيانا، ومع زبائن معينين، بترك مقعد الادارة لتكون واحدة من بين بنات الهوى اللواتي يعملن في دار الدعارة.

• مسـتعرب.. •

شرطة حيفا تلقت شكاوى من ١٥ امرأة مفادها ان مجهولاً بعث لهن برسائل يعرض عليهن توفير صور لازواجهن مع عشيقاتهم مقابل مبلغ من المال.

خمس نساء قبلن بالعرض ودفعن مبلغ الف شيكل على الحساب، وواحدة ذكرت انها اخذت تلاحق زوجها في حين انتظرت اخرى الزوج الذي عاد في ساعة متأخرة ليلا وهي تحمل مكنسة لتلقنه درسا لن ينساه.

تحقيقات الشرطة كشفت عن ان جنديا من وحدة المستعربين يقف من وراء هذه اللعبة وقد علل فعلته بان راتبه لا يكفي لسد كل احتياجاته ■■

نظرة على الوضع التعليمي في قرى الجولان السورية المحتلة

● بقلم: أحمد علي القضماني ●
مجدل شمس/
مرتفعات الجولان السورية المحتلة

منذ العام الدراسي الاول في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ألغت سلطات الاحتلال منهاج التعليم السوري واستبدلته بالمنهاج الاسرائيلي، ورغم مشاعر الاحباط واليأس عند الاهالي التي تولدت من الهزيمة في العام ١٩٦٧ ووقوعها تحت الاحتلال، فقد كانت ردة فعل الطلاب الجولانيين جسورة حيث قاموا بالتظاهر أمام مقر الحاكم العسكري احتجاجا على الغاء منهاج التعليم السوري. ووقع اصحاب الفعاليات من الاهالي في قرانا السورية المحتلة على عريضة احتجاجية طالبت الحكم العسكري وحكومة اسرائيل بالابقاء على المنهاج السوري، لكن سلطات الاحتلال لم تبدل او تغير شيئا من سياستها التي اعتمدتها وبما ان مناهج التعليم في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة لم تستبدل وبقيت على حالها تقريبا، فقد شكل ذلك تنبيها مبكرا للحركة الوطنية الناشئة في مجتمعنا آنذاك، واعطى الدليل على ان لاسرائيل اهداف تطبيعية شديدة الخطورة على هوية مجتمعنا الوطنية والقومية، ويشجعها على ذلك عددنا القليل الذي لا يتجاوز العشرة آلاف نسمة بين كبير وصغير، بسبب نزوح سكان الجولان الاخرين الى داخل قطرنا العربي السوري، وبسبب مصلحة اسرائيل بان تجبرنا على السير على نفس الدرب الذي اختارته لاخواننا العرب الدروز في اسرائيل. وهذا يفيدنا في تثبيتهم وتكريسهم في الدائرة التي استطاعت وضعهم فيها، وهي تدرك باننا اذا لم نسر على ذلك الدرب فسنصبح نحن العرب الدروز ابناء الجولان، مصدر اقلاق لها وربما ننجح بقلب مخططها نحو الدروز عامة رأساً على عقب. هذا ولم تكتف السلطات الاسرائيلية بفرضها منهاج الوسط العرب الاسرائيلي بديلا عن المنهاج السوري، بل استبدلته في عام ١٩٧٨ بمنهاج وضعته خصيصا للدروز وهو مفعم بنواياها التجهيلية المفضوحة الهادفة الى درزنة العرب الدروز والابتعاد بهم عن قوميتهم العربية بقدر ما تستطيع.

وفي اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧، ظهر نقص كبير في الكادر التدريسي. وقد قامت السلطات الاسرائيلية بتعيين معلمين غير مؤهلين لملء هذا النقص، حيث لم يكن بين جميع المعلمين في قرانا السورية المحتلة، سوى بضعة اشخاص ممن انهوا دراستهم الثانوية، ومما زاد الطين بلة، دأبت سلطات الاحتلال على اقالة كل معلم تشتم منه رائحة الاخلاص الوطني، ورغم اعتماد المعلمين في مسلكهم نهج حذر ومتحفظ جدا، فقد تعرض العشرات منهم على مدى سنوات الاحتلال، للفصل من جهاز التعليم، بحجة ان هؤلاء المعلمون تنقصهم الاستقامة المهنية ولهم اهداف سياسية لا ترضى عنها السلطات.

ونتيجة للفراغ السياسي نسبيا الذي حصل على الساحة في اعقاب ضرب الحركة الوطنية عام ١٩٧٢ والذي تجلى في كشف شبكة العمل الوطني السري المضادة للاحتلال في قرانا السورية المحتلة، مما ادى الى زج حوالي مائة شخص من اصحاب الفعاليات الوطنية في سجون ومعتقلات الاحتلال، والحكم على غالبيتهم أحكاماً تزيد على عشر سنوات وهذا ادى الى تفريغ المجتمع من اكثرية نشطاء الحركة الوطنية وقادتها وكوادرها، وبالتالي استطاع الاسرائيليون بسبب ذلك فرض واقع جديد على ساحة الجولان لا يتماشى مع ارادة اغلبية السكان. وكان اخطر ما فيه تعيين مجالس محلية في قرانا المحتلة بأوامر الحكم العسكري وبدون اي تأييد يذكر من الاهالي ويدير تلك المجالس اشخاص متعاونون مع السلطة وبواسطة تلك المجالس استطاعت سلطات الاحتلال إحكام سيطرتها على المؤسسة التعليمية في الجولان.

وفي عام ١٩٨٢ نشر الحكم العسكري الاسرائيلي في الجولان تقريرا جاء فيه ان عدد سكان الجولان بعد حرب ١٩٦٧ هو «٩٥٠٠ نسمة» وعدد المدارس هو «عشر مدارس» وعدد المعلمين «٢٧٧» معلماً، من ضمنهم تسعة فقط يحملون شهادة جامعية «بكالوريوس» و«٢٦» معلما تعلموا في دورات تأهيلية في الجامعة. و«١١٠» معلمين تعلموا في دورات تأهيل في مدارس الجولان نفسها واعتبروا من وجهة نظر رسمية مؤهلين لكنهم برأي اولياء امور الطلاب غير مؤهلين، لان تلك الدورات كانت شكلية وغير مستوفية للشروط المطلوبة و«٦٨» معلما لم يتعلموا في اي دورة على الاطلاق. وتوزيع هؤلاء المعلمين على المدارس قائم على تركيز المعلمين غير المؤهلين في المدارس الابتدائية والاعدادية، بينما يتواجد المعلمون المؤهلون في المدرسة الثانوية الوحيدة في مسعدة.

في العام ١٩٨٨ شيدت المدرسة الثانوية في مجدل شمس وتم اقتناء جهازي حاسوب للثانوية، وللاعدادية. وفي العام ١٩٩٢ جهزت ثانوية مجدل شمس بمختبر علمي. والتكلفة المادية كانت من تبرعات الاهالي، وقد شكلت ثانوية مسعدة طوال سنوات الاحتلال بؤرة وطنية ومعقلا من معاقل النضال الطلابي، وخاب ظن سلطات الاحتلال التي اعتقدت بتسهيلها امر بناء ثانوية في مجدل شمس بان ذلك يجزىء الموقف النضالي الطلابي ويضعفه، مثلما اعتقدت سابقا بان تعيين ادارة متعاونة كفيل باخماد نشاطات الطلاب الوطنية. اضف لذلك اعتمادها سياسة اقالة المعلمين الاكثر تأهيلا وتعيينها بديلا لهم من المعلمين غير المؤهلين بقصد إضعاف الجيل الصاعد والسيطرة عليه.

لهذا كله تحملت الاسرة والمجتمع عبئا اضافيا لسد النقص التعليمي في الجولان بقدر الامكان، فكان التوجه نحو التعليم الجامعي بأعداد كبيرة نسبيا هو الكفيل بسد الثغرات الناتجة عن السياسة التعليمية الضعيفة في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، فتم بعد مجهود طويل وعناء ملموس فتح الطريق الى جامعات الاتحاد السوفياتي سابقا وارسال ٢١٧ طالبا وطالبة اليها كما ارسل الى جامعات تشيكسلوفاكيا سابقا عشرة طلاب، والى الوطن الحبيب سوريا ما يزيد عن مائتي طالب وطالبة. ونستطيع القول ان الطلاب المنتسبين للجامعات الاسرائيلية والذين تخرجوا منها من ابناء وبنات الجولان لا يقلون عن ثلاثمائة طالب وطالبة. اي ان عدد الاكاديميين الخريجين من الثانوية في الجولان يزيد كثيرا عن المنتسبين الى الجامعات وبات اليوم لا يقل عن سبعماية شخص منهم عشرة بالمائة طالبات في الجامعات التي ذكرتها مع العلم ان عدد الطلاب والطالبات الدارسين هذه السنة في ثانوية مسعدة وثانوية مجدل شمس متساويا. ومجموع الطلاب والطالبات الذين يتخرجون كل عام من هاتين المدرستين منذ العام ١٩٩١ ليس اقل من مائتي طالب وطالبة ناجح بالشهادة الثانوية. فعلى الرغم من تكاليف التعليم الجامعي والمصاعب الاخرى المرافقة المتأتية من طبيعة الاحتلال ومن الظروف المعيشية القاسية، فقد استطاع سكان الجولان من وضع التعليم في رأس سلم اولوياتهم. ونستطيع القول ان نسبة التعليم الجامعي في قرانا السورية المحتلة: مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، عين قنية، الغجر، هي بالنسبة لسكان هذه القرى البالغ عددهم اليوم ستة عشر الف نسمة، تعتبر من اعلى النسب في المناطق العربية المحتلة الاخرى، ولا توجد علاقة لسلطات الاحتلال بهذا النهوض في مجال الاقبال على التعليم الجامعي، وهو يعبر خير تعبير عن وعي السكان وادراكهم لقيمة العلم واهميته وفائدته لاصحابه وللمجتمع بشكل عام إن كان في ظروف الاحتلال او بعد زواله وسقوطه وتحررنا منه وعودتنا لاحضان وطننا السوري الحبيب.

وكخلاصة يمكنني القول:

● ان القرار الاسرائيلي القاضي بضم الجولان الاسرائيلي في ١٩٨١/١٢/١٤ لم يكن الخطوة الاولى في سياسة الضم التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية، بل انها بدأت في قرانا السورية المحتلة مع بداية الاحتلال، ومورست على الانسان والارض في نفس الوقت، والغاء منهاج التعليم السوري وتثبيت منهاج التعليم الاسرائيلي مكانه، كان الخطوة الاولى لتلك السياسة الاحتلالية الغاشمة والمنافية لكل حقوق الانسان ولشرعية الامم المتحدة.

● وان النهج التعليمي المفروض فرضاً وغير الديمقراطي والمرفوض من الطلاب والاهالي في الجولان السوري المحتل، هو تعبير فاضح وواضح عن سياسة «فرق تسد» الاستعمارية التي تعتمدها السلطات الاسرائيلية لاضعاف المجتمع العربي وتأجيج الصراعات التي تعيق وحدة صف العرب الذين تحكمهم.

● ان نسبة المعلمين غير المؤهلين في مدارس الجولان السوري المحتل تقدر بـ٦٤٪ من مجموع الكادر المشتغل بمهنة التعليم في الجولان.

● المؤسسة التعليمية في الجولان ليست مؤسسة حرة باي حال من الاحوال، وهي احدى اذرع السلطة المحتلة، وغايتها تكريس الاحتلال وتعميق السيطرة السلطوية الاسرائيلية على مجتمعنا من خلال المناهج التعليمية الهادفة الى غسل أدمغة الاجيال الصاعدة وتجهيلها بقدر الامكان، لضمان تبعيتها لها وخضوعها واندماجها في اسرائيل ايضا من خلال الخطط المتعددة لاحتواء المعلمين وجعلهم يمارسون المهنة كأتباع وليسوا كرسل علم. وينطبق عليهم القول: «من ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه» لكن ما كل ما تتمناه سلطات الاحتلال ادركته وحققته، وذلك بفضل النوايا الطيبة للاكثرية الساحقة من المعلمين اتجاه مجتمعهم ووطنهم.

● ان رد الاهالي في جولاننا العربي السوري المحتل، على مطامع سلطات الاحتلال لم يكن في يوم من الايام اقل من قدرتهم واستطاعتهم، ومع ذلك يبقى ازاء الوضع التعليمي ليس كافيا لقطع الطريق على خطط الاعداء وافشال تآمرهم في هذا المجال، وان العلاج الذي نحتاج اليه كمجتمع محتل ونعتقد بقدرته على الاشفاء والحاق الهزيمة بالسياسة التعليمية الاسرائيلية العدوانية المقررة لمدارس الجولان، ليس بالحديث عنه في الصحف ووسائل الاعلام بل من خلال اقامة «مركز ثقافي» عصري شامل في امكانياته في الجولان، ويكون بالمستوى الذي يؤهله لسد الفراغ الثقافي والتعويض عن النواقص التعليمية القائمة حاليا في ديرتنا الغالية المحتلة، هو اول ما يتبادر لأذهاننا كحاجة ضرورية تحتمها المصلحة الوطنية، وكمطلب جوهري لجميع السكان يتوجب تحقيقه مهما كلف الثمن■■

رسالة مفتوحة إلى الأخ الرئيس ياسر عرفات

أنا الشارع من قتلني..
هل هي زمرة الماضي..
أم هي الان المؤجل!!

● بقلم: محمد جابر ●

القفز.. هي حالة ربما تندرج على الانسان او الحيوان او حتى هذا الشيء البسيط «الزمبرك».

ففي الانسان قد تنتاب شبكة أعصابه الكثير من القفزات او التوترات، التي بالضرورة ستؤدي الى حالة من الهياج ربما لن تحمد عقباها.

وفي مرحلة «الآن» يفترض بابن شارعنا البسيط ان يلتهم أطناناً من المهدئات المانعة لهيجاناته المتوقعة، سيما وقضاياه الملحة تمط كما «الزمبرك» يفقد مبرره في آلية الحركة.. تماماً هو الانسان تدفعه الحاجة للبحث عن افضل السبل لتحصيل حقوقه من زمرة الماضي و«الآن» المؤجل حتى القهر او الانفجار.

كان الشارع يتصور ان اساسيات مرحلة البدء بالآن ستنشط في حل الكثير من القضايا المؤجلة، لكن الحال ظل على ما هو عليه حتى فكرنا بجدية مطلقة في تأسيس مصحات للأمن الاجتماعي.. اعني لمحاربة زمرة الماضي واستيعابهم ضمن برامج تأهيلية جديدة تعيد اليهم الصواب ليعرفوا ان الله حق وان شارعنا هو الذي رفعهم حتى تمترسوا على كراسي مؤسساتنا حتى استفحل الشوك واصبح جمرا يكوي أقدام المريدين فتداعى الحلم وتاه عن واقع التفكير او حتى الممارسة.

ان حل مسائلنا العاجلة ليس بالشيء المستحيل خصوصا لو فكرنا بقدراتنا المبدعة في متابعة هموم شارعنا وتبسيط الصورة حتى يتسنى لمسؤولينا حل المؤجل وإرجاع الحق الى نصابه.

ولاننا نصر ان نعرف الى اين سنتوجه، خصوصا ان اشكالية التنصل تمتد حتى درجات قريبة من القمة مما يدفعنا الى نزعة الاغتراب او حتى الإنفلات الذي اضحى بالضرورة يهدد أمننا الاجتماعي المتمثل في انهيار ليس فقط الاسرة انما داخلية الفرد وصراعه مع ذاته وفكره.

ان اشكالية «الآن» قد اعطتنا بلا تحفظ صورة بائسة لمستقبل ربما لن يلزمنا كأفراد او مؤسسات اجتماعية باحترام الشرعية الأم التي طالما راهنا على جبروتها وتصديها للظلم حتى لو كان الصدام مع رموز افترض فيهم الالتزام بهم الشارع الذي طعنوه وأججوا فيه هذا الابتزاز والامتهان في اكثر من مؤسسة خدمها او ما زال يخدمها كونها بقيت بعضاً من جزيئيات الحلم.

والان بقيت زمرة الماضي تتحكم في مجال الصدى حتى تلاشى الاحتجاج وتاه في ظلال الاعباء الكبيرة الملقاة على عاتق الشرعية التي ما تزال تناضل ضمن ظروف قاسية كلنا نعرفها.

ولانه «القفز» فقد يطمح شارعنا ان ينعطف «زمبرك» العبء حتى يستوعب انهيارنا، اقصد مبتزينا الذين ظلوا للاسف يمتلكون أبجديات «الفاكس» وصكوك غفران الجنة التي بشرت شرعيتنا بعكس حالنا حتى اصبحنا نردد: حسبنا الله ونعم الوكيل.

والسؤال الآن..

لماذا يطلب من شارعنا التعقل ومراعاة ضبط النفس، في حين ان الذي استنزفه ظل يصول ويجول في اروقة القرار او حتى استثمار مرحلة الغد!!!

والسؤال الآخر..

لماذا لا تصل تظلمات الشارع، سيما اذا امتلك ادلة ادانة واضحة على بعض الصوالين الجوالين!!!

والسؤال الباقي..

لماذا توهمنا بعض قنوات شرعيتنا بانها تؤمن بعدالة قضايانا فتمطها حتى تميت قلبا لنفقد مبررنا في احترام الذات او حتى الشعور بكرامتها!!!

اعتقد ان حل قضايانا ليس شيئا سحريا، فهو المناخ الجديد اعطانا التحدي كي نبني كياننا.. كيان الذات والجغرافيا والكرامة، الذي بالضرورة سيسمح بصياغة توازن يؤهل انساننا كي يبدع لا ان يستنزف بالمماطلة او التجاهل او حتى اللعب عليه بصياغة التعقل وطول البال■■

التوقيع

إبنكم المبعد عن وظيفته

*** تهنئة ***

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات **لحرم المرحوم عمر شاهين وولديها خالد ومعاذ** وآل شاهين الكرام بمناسبة خطوبة ابنتهم الآنسة عبير عمر شاهين على **المحامي عمران محمد الخطيب** التي جرت مساء يوم الجمعة ٩٤/٦/١١ في قاعة فندق الامبسادور بالقدس بمشاركة عدد كبير من الاهل والاصدقاء، متمنين للخطيبين دوام التوفيق واكتمال الفرحة.. ومبروك...

*** تهنئة ***
للأستاذ جميل أبو طعمة

القدس ـ **أسرة مؤسسة البيادر الصحفية** تتقدم بأحر التهاني والتبريكات للأخ والصديق الأستاذ **جميل أبو طعمة** بمناسبة تعيينه مديراً لدائرة المعارف والثقافة العربية التابعة لبلدية القدس. متمنين للأخ «أبو مسعد» دوام التوفيق في عمله الجديد لخدمة المسيرة التعليمية في مدينة القدس.
ومبروك...

صرخة سجين

● بقلم الأخ الأسير:
محمد عاشور السراج ●
م. البريج/ سجن عسقلان المركزي

بسم الله الرحمن الرحيم.. «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين.. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا.. نحمده ونشكره بما ابتلانا به.. نحمده وهو يجعل لنا من كل ضيق فرجا ومن كل امر رشدا ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا.. نشكره الذي خلقنا مسلمين وجعلنا مؤمنين صابرين والسلام على الصحابة اجمعين الى يوم الدين وبعد..

اخوتنا الكرام.. اصحاب الضمائر الحية.. ان المصلحة العامة لشعبنا البطل تتطلب دوما الحفاظ على قوة تماسكنا وعظمة تلاحمنا فكنا دائما وابدا السباقون في جعل المصلحة العامة هي الشيء الاهم والاكبر ولها حق الاولوية في كافة الامور وارتكزنا على ذلك من عمق اخلاصنا ووفائنا للثورة والوطن وجسدنا ذلك على ارض الواقع سواء داخل السجون او خارجها ولاننا نؤمن بمبادئنا وقيمنا الثورية ناضلنا دون انتظار مقابل فنحن نزرع ونروي بالدماء ولا نريد حصد وجني سوى الدولة والحرية فقدمنا ارواحنا رخيصة للوطن وسرنا على الشوك نحو الشمس وبخطى واثقة حتى ادمت النار اقدامنا فكانت السجون لها نصيب ان تأخذ تعليمنا بل ومستقبلنا كله وكان للزنازين نصيب من دمنا ولحمنا فقضينا اجمل سني عمرنا في الاسر فلم نعرف اليأس يوما ودائما نسعى لتحقيق المستحيل ويتحطم ذلك امام عظمة قوتنا التي انتزعناها من عدالة قضيتنا فنبع تضحياتنا لا ينضب وعطاؤنا لا محدود وهذا تشربناه من اصالة فكرنا الفتحاوي ولا احد ينكر ذلك فبنفوس معتزة وشامخة وبكل كبرياء وبمسؤولية تاريخية نستنفر هممنا وسيسجل التاريخ تضحياتنا ونضالاتنا بحروف من نور وسينقش لنا الحاضر اننا صخرة تتحطم عليها المؤامرات وسيخلد تاريخنا في قاموس قاهري المستحيل فأرادتنا صلبة ولا تلين فنحن ناضلنا ودخلنا السجن من منطلق قناعة راسخة في اذهاننا اكتسبناها من طهارة دماء شهدائنا فوصلنا السجن بمحض ارادتنا واضعين نصب اعيننا اننا وربما سندفن داخله وارتضينا على انفسنا سجن اجسادنا لكنهم لم يستطيعوا وقفنا عن حقنا في ممارسة النضال بل واصلنا عطاءنا بدون ملل وكانت السجون لها الدور الاكبر في توعية ابناء الشعب حتى اصبح السجن كلية ثورية لتخريج الابطال فلقد تعودنا على التشتت.. تعودنا على المرارة والحرمان لكن كل هذا يذوب أمام صبرنا الاقوى من قضبان السجن وليسمع العالم كله وفي هذه الظروف الحاسمة بالذات قدرتنا على استمرار العطاء، فبالامس القريب كان التوقيع والاتفاق ففرحنا وصفقنا للسلام خاصة لقضيتنا وهي الافراج عنا نحن الاسرى فغمرتنا السعادة لاننا سننعتق من هذا المكان المظلم ولكن وبكل اسف وبقلوب حزينة نفاجأ وبعد مرور اكثر من ٧ شهور على اتفاق اوسلو بان قضيتنا ليست مهمة واصبحنا شيئا هامشيا فكفاحنا وتضحياتنا الجمة الغزيرة على مر الأعوام كانت الفاتحة والخميرة لكل المعركة من اجل السلام العادل فاليوم تم تجاهلنا فمن يفكر اننا مجرد سجائر يحق لاي فاسق اشعالها وسحقها فهو مجرم بحق نفسه والشعب ومن يتناسانا فهو بعيد عن الوطنية وبريء منا وسيلعنه الحاضر والمستقبل وستسجل لعنته في صفحات التاريخ وبحروف العار وفي كتاب اسمه خائن لدماء الشهداء فنحن لا ولم نستنجد بعواطف احد ولا نطلب ثمن عطاءنا ولا تحميلكم جميلة لا بل وبكل إصرار نطالب بحقنا الشرعي والمشروع لاننا وربما وقعنا ضحايا لزمن النسيان.. زمن اضمحلت فيه الضمائر وانقشعت قيمة الارواح ورخصت لكن الايام ستظهر مستقبلنا وسيخلد لنا التاريخ ماضينا المشرف **«وتلك الأيام نداولها بين الناس..»**.

نعم.. لقد تم الاتفاق والتوقيع ودخلت الشرطة اريحا وغزة والناس نراهم بالتلفاز يفرحون ويرقصون ويحتفلون والسعادة تغمر وجوههم اما نحن نحزن على انفسنا فالالم يعتصر قلوبنا فقد اصبحنا كالطفل اليتيم.. اصبحنا مجرد جمل عابرة فالتفكير بالعودة ارهق عقولنا بل واجسادنا وامل الانعتاق من السجن ذهب ادراج الرياح والان وبعد ان اكتشفنا حقيقة ابر البنج وذهب مفعولها والتي تعودنا عليها منذ زمن اصبح خروجنا من السجن او عدمه شيء طبيعي جدا وبعد ان كنا نتلهف لسماع الاخبار اصبحنا لا نهتم بكل ذلك فكل شيء عادي كاوائل ايام الاسر ولا نكابر حين نقول لكم ان الكثير جهز ملابسه ونفسه والكثير ذهب ليستحم خوفا على الوقت لكن رغم كل هذا وذاك سنظل على عهدنا ووعدنا مع الشهداء نقهر المستحيل والكلمة الصادقة الامينة نظهر الحقيقة بدون تخاذل ولتعلو كلمة الحق في عنان السماء وسنعمدها بالدماء وستنبع من عمق جرحنا من اجل ان تبتسم اطفال فلسطين فيقول الله عز وجل: **«ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون»** صدق الله العظيم.

فهكذا تعودنا وتعلمنا وسنظل على قسمنا وعهدنا سائرين على كلمة الحق لا نخاف سوى الله سبحانه وتعالى فيا أيها المخلصين افيقوا من سباتكم العميق وارحموا ابناءنا الاطفال واشفقوا على امهاتنا الثكالى لا علينا وابتعدوا عن الكلمات الرنانة فافيقوا وعسى ان تحرك كلماتنا ضميركم فاعطونا حقنا.. اعطونا حقنا بالعودة والحرية.. حقنا.. حقنا!!!

قال تعالى: **«وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»**.. ويقول تعالى أيضاً: **«ذلك بما قدمت أيديكم وإن الله ليس بظلام للعبيد»** صدق الله العظيم■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

من منا لا يعرف ما هو المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية، وما هو واجبها تجاه الدين والوطن والشعب.

ان السلطة الوطنية كالماء والهواء، ونحن الشعب كالارض المباركة. ومهما كان التشبيه فما نرمي اليه واضح وجلي.. اننا نثمن ونعتز بدور رجالنا الشرفاء في السلطة الوطنية الذين يعملون ليلا ونهارا من اجل اعادة البناء الصحيح وايجاد وتوفير كل متطلبات الامن والامان والازدهار والاستقرار.

ان نجاح السلطة الوطنية الفلسطينية في تنفيذ مهامها واداء دورها على اكمل وجه هو نجاح للجماهير الفلسطينية التي حرمت لسنوات طويلة من كل صور واشكال البهجة والسرور، فقد انتهكت وهدرت حقوقها وشلت حركتها وتعثرت مسيرتها. وحتى نتمكن جميعا من احراز النجاح والتقدم في كافة المجالات والميادين، وحتى نسير في الطريق الصحيح، وحتى يسود العدل، حتى نحترم بعضنا بعضا، وحتى يكون الرجل المناسب في المكان المناسب، وحتى يأخذ كل ذي حق حقه.. من اجل كل هذا، يجب تطبيق القانون على الجميع والالتزام بقواعده واصوله واجراءاته، يجب المحافظة والالتزام بتعاليم ديننا الحنيف، يجب التمسك بالاخلاق والقيم وتقديسها. ان التحدي الكبير امام السلطة الوطنية هو: كيف يمكن ضمان احترام حقوق الانسان الفلسطيني في كافة المجالات، كيف يمكن تطبيق القانون على الجميع دون تمييز، كيف يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين، كيف يمكن اقناع الجماهير بآلية التطبيق العملي السليم لحل مشاكلها ووضع حد لمعاناتها الطويلة. ان الاجابة على هذه

ملاحظات هامة أمام السلطة الوطنية الفلسطينية

التساؤلات وغيرها معروفة وواضحة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، والمطلوب فقط البدء الفوري في تحويل الاجابات النظرية الى واقع عملي ملموس وحتى يتحقق ذلك فاننا نضع الملاحظات التالية امام سلطتنا الوطنية:

١ - عدم استغلال المناصب ومهما كانت في تحقيق امتيازات او مكاسب عائلية او عشائرية او شخصية سواء في عمليات التوظيف او اجراءات المعاملات وتسهيل الاجراءات وذلك على حساب بقية افراد الشعب. ويجب ان يتم كل شيء حسب الاصول وطبقا للقانون.

٢ - عدم اتاحة المجال والفرصة لكل ما هب ودب لشغل مناصب ووظائف حساسة وكذلك الانخراط في سلك الشرطة والامن العام.

٣ - تطهير المجتمع من اللصوص والمنحرفين ومروجي المخدرات والمغموسين في اشكال واعمال الانحراف الاخرى وملاحقتهم والقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة وانزال اشد العقوبات بهم.

٤ - لا للواسطة ولا للمحسوبية، ونعم للمخلصين من ذوي الكفاءات ونعم لكل المناضلين الشرفاء الذين قدموا وضحوا ليكونوا عاملين في السلطة الوطنية، نعم لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب لتستمر مسيرة العطاء والنضال والعمل والبناء دون خلل او انحراف.

٥ - تعميق مفهوم جماهيرية السلطة الوطنية باقامة وعقد اللقاءات المستمرة بين السلطة الوطنية والجماهير في كافة مناطق الحكم الذاتي، في المدن والقرى والمخيمات، واتاحة المجال للجماهير للتعبير عن آرائها وسماع مشاكلها ومعاناتها وفي نفس الوقت مساهمتها في صنع القرار.

٦ - العمل باسرع وقت ممكن لتأمين فرص العمل امام جمهور العاطلين عن العمل، لخلق جو اقتصادي ايجابي ومريح مع تقديم المساعدات العاجلة للاسر المحتاجة.

٧ - ضرورة توفر النفس الطويل من قبل السلطة الوطنية لمواجهة اي ردود فعل قد تكون غير مألوفة لهم من قبل الجمهور، بمعنى تعميق صور التسامح بحيث لا تكون ردود الفعل هذه تمس الامن او الاخلاق او الدين.

قرأت ما كتبت على احد الاصدقاء.. هز رأسه وقال: حتى يمكن تحقيق ما ذكرت يجب اولا توفير الاموال اللازمة والكافية مع توفر التخطيط السليم والادارة الجيدة للبدء في التطبيق العملي بمعناه الكبير، وعندما تتوفر مثل هذه الاموال مع التخطيط والادارة فعندها نستطيع ان نخلق من العدم وجودا.. نحل مشاكلنا ونضع حدا لكل معاناتنا.. ونصبح اقوياء اكثر.

قلت: بعض الاخوة في السلطة الوطنية ذكروا ان المساعدات لم تصل حتى الان وهذا ما اكده الاستاذ فريح ابو مدين مرارا حيث اشار الى وجود قصور واضح في هذا المجال من قبل الدول المانحة.

قال صديقي: ان شاء الله الخير قادم والاموال ستصل وسنعمل وسنبني وسننتج وسوف نثبت للعالم اننا شعب جدير بان يكون له دولة، سنقيم دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وسنعتمد على انفسنا.

قلت: هذا ما يتمناه كل فلسطيني■■

• رشاد المدني •

رأي



زياد أبو صالح ـ دورا

حوادث الاغتيالات...!

تعرض قادة وابناء شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده لمئات الحوادث سواء اكانت عن طريق الاغتيالات او شن الغارات بمختلف انواعها او الاشتباكات مع قوات الجيش الاسرائيلي، واستطاعت الوصول الى ابعد الاماكن لتنفيذ عملياتها العدوانية.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه المرحلة:

هل ستزداد حوادث الاغتيالات بحق قادتنا، خاصة بعد قدومهم لمناطق الحكم الذاتي حيث اصبحت تحركاتهم تحت مرأى ومسمع الجانب الاخر..؟

حتى كتابة هذه السطور لم نسمع عن وقوع اي حادث يذكر، وهذا ما نأمله، والمطلوب: الحذر الشديد والنشاط المكثف لاحباط كل محاولة وهي في مهدها واستغلال كل دقيقة لبناء واقامة دولتنا المستقلة، داعيا العلي القدير ان يحفظ قيادتنا وابناء شعبنا من كل مكروه.

لمصلحة من.. وما المطلوب..؟!

تتردد بين اوساط ابناء شعبنا الفلسطيني بعض المصطلحات ليست في صالحه، ومنها:

فلسطينيو الخارج، فلسطينيو الضفة والقدس، فلسطينيو مناطق الحكم الذاتي وفلسطينيو عرب الداخل ..الخ.

ونسمع ايضا، عن رابطة للصحفيين في الاراضي المحتلة، وهناك اتحاد اخر للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بريطانيا وثالث في لبنان ورابع في باريس ..الخ، وهكذا لباقي المؤسسات الاخرى..!

لنعمل سويا على توحيد جميع اتحاداتنا وروابطنا ونقاباتنا في اسماء موحدة، تحمل اسم فلسطين - خوفا من اندثاره، وهذا ما يتمناه الداني قبل القاصي..!

القدس.. لمن..!

الفلسطينيون يقولون القدس لنا - وهي في اولويات دستورنا. والاسرائيليون يقولون ايضا ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية..!

فالقدس:

- محاطة من جميع الجهات بعشرات المستوطنات..!
- خالية من سكانها الذين اضطروا مكرهين نتيجة الضرائب المختلفة والغرامات الباهظة التي تفرض عليهم للبحث عن مساكن لايوائهم خارج حدودها..!
- مساكنها داخل الاسوار وخارجها آيلة للسقوط في كل لحظة، ودليل على ذلك حادث مقهى الروضة.

وها هو اسحق رابين يطالب بنقل المؤسسات الوطنية الى مناطق الحكم الذاتي.

وزعيم اخر يطالب بهدم مئات المنازل بحجج وأعذار باطلة.

ويطلع علينا بين الحين والاخر زعيم يطالب ليس بترحيل سكان القدس فقط، بل جميع سكان الضفة والقطاع لاحدى الدول..!

وما دام:

- مرضانا لن يستطيعوا المعالجة في مستشفيات القدس العربية..!
- طلابنا لن يتمكنوا من متابعة دراستهم..!
- المسلمون والمسيحيون لن يستطيعوا اداء صلواتهم بحرية.

فلماذا نقول القدس لنا..؟

القدس لنا.. عندما: ندخلها بأمان، بدون تصريح مسبق..! وبدون استفزازات..!

فالقدس اليوم حزينة جدا، واذا بقينا ننتظر الوضع الراهن لها ريثما يتم بحثها بعد سنتين من تنفيذ الحكم الذاتي، فلن نجد شيئا يربطنا بها كفلسطينيين، وحينها: لا تنفع الندامة، وسنصبح نطلق اسم القدس على اطفالنا كما اطلقناه على حيفا ويافا وبيسان ..الخ!

اللهم لا شماتة..!

- احدهم، كنت اشاهده يحمل بيده ثلاثة علب من سجاير «الكنت»، الاول بيده، الثاني داخل جيب قميصه والثالث بداخل جواربه..!

وبالامس، استنشقت دخانا غريبا متصاعدا من فمه، سألته عن نوعه، فأجاب:

دخاني اليوم عبارة عن عيدان واوراق من الميرمية والنعناع والتبن! بعد تجفيفها، والله يرحم ايام زمان، قالها بمرارة.

ايتها اللعوب..!

نطالع بين الحين والاخر على صفحات صحفنا المحلية اعلانات عن فقدان سيارة لاحد المواطنين، مشتملا الاعلان على لونها وموديلها ونوعها واسم ورقم هاتف صاحب السيارة وبعض المواصفات الاخرى.

وهناك فئة ضالة من الفتيات تقوم بالاتصال على رقم هاتف صاحب السيارة المفقودة في ساعات متأخرة من الليل، ويدور بينها وبينه الحوار التالي:

- هل انت صاحب السيارة التي رقمها كذا..؟!

— بلى.

- وهل موديلها كذا..؟!

— بلى.

- وهل نوعها كذا..؟

— بلى.

وتتسمر في طرح عشرات الاسئلة على صاحب السيارة الذي يتلهف لسماع بعض الخيوط التي قد تقوده الى مكان وجودها، وفي نهاية المطاف تجيبه الفتاة «اللعوب»: اذا كانت جميع المواصفات تنطبق على سيارتك، فابحث عنها، مختتمة حديثها بكلمة «باي» باللغة الاجنبية..!

لهذه الفتاة ولمثيلاتها، اقول: كفاكن لعباً بأعصاب ابناء شعبنا الابرياء..

قصة فرنسية..!

كثيرون منا يصطحبون ابناءهم لصالون الحلاقة ويطلب من الحلاق قص شعر طفله «قصة فرنسية»..!

والقصة الفرنسية عبارة عن قص شعر الرأس من جميع جوانبه وابقاء وسطه بدون حلاقة، معتبرينها موضة حديثة..!

واقول للذين اطلقوا على هذه القصة اسم «قصة فرنسية» بانهم مخطئون، لانها في الاصل قصة سعيرية ويطاوية وربعية، لان والدي حفظه الله كان قبل عشرين عاما يقوم بقص شعري بنفس الطريقة التي يتبعونها اليوم، لتقي رأسي من اشعة الشمس المحرقة ونحن في رؤوس الجبال نرعى الضأن والماعز..!

خوازيق

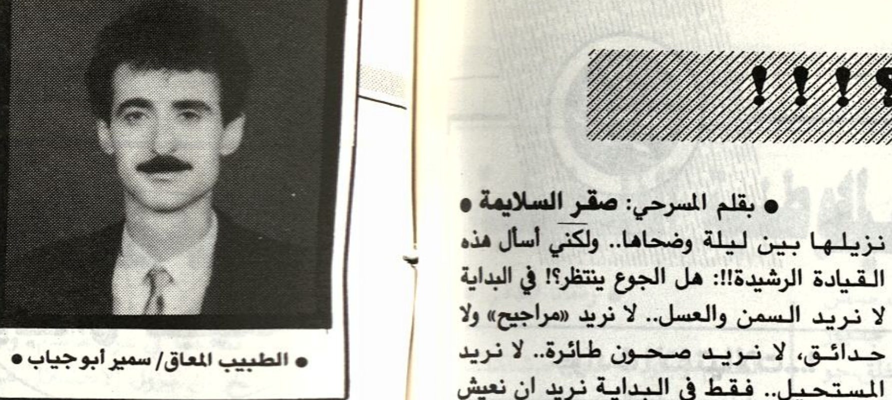
متى نشبع؟!!!

قالت لي أمي رحمها الله حينما كنت صغيراً «يا عم صابر» ان هناك مجاعة في بلاد العرب، قاموا اهل البلد بمظاهرة من اجل الحصول على رغيف الخبز، مرت من قرب المظاهرة أميرة البلاد فسألت احد الخدم عن سبب المظاهرة، قال الخادم: لا يوجد خبز يا مولاتي. قالت الأميرة: لماذا لا يأكلوا «بسكوت»؟!.. أعتقد يا «عم صابر» ان قيادتنا تحلم ان نأكل «بسكوت» لاننا لا نملك رغيف الخبز، ولانهم لم يوفروا لنا العمل من اجل الحصول على «رغيف الخبز»، أم ان قيادتنا لم تعلم اننا لا نملك هذا الرغيف في الارض المحتلة، فهذه جريمة.. بحق شعب محتل طوال العمر، ولو علمت قيادتنا باننا نعاني من الفقر والجوع فهذه كارثة، تقول لنا قيادتنا الحكيمة صبرا، ففي الصبر حكمة وفرج وان غداً لناظره قريب. ويأتي بعد غد وبعد بعد غد وشهر ولم يأت غدا ولم يأت الفرج.. الى متى نعيش على الوعود؟!، والى متى نعيش على الكلمات والخطب؟! نسمع قيادتنا تقول ان مخلفات الاحتلال في ٢٧ عاما لا نستطيع ان نزيلها بين ليلة وضحاها.. ولكني أسأل هذه القيادة الرشيدة!!: هل الجوع ينتظر؟! في البداية لا نريد السمن والعسل.. لا نريد «مراجيح» ولا حدائق، لا نريد صحون طائرة.. لا نريد المستحيل.. فقط في البداية نريد ان نعيش بكرامة مع لقمة عيش، هل لقمة العيش مستحيلة لشعب ناضل وكافح طوال العمر، لا اريد ان اطيل فأنا هنا أصرخ متى يا قيادتنا الأبية نشبع الخبز في هذا الوطن المعطاء؟!!■■

● بقلم المسرحي: صقر السلايمة ●

حقك على "البيروقراطية" يا استاذ شعبان!!!

لا تسألني لماذا أنا غاضب وساخط يا «عم صابر».. فغضبي وسخطي على «البيروقراطية»، انت تعرف اني اعرض مسرحيتي «كسول وشطور» في المدارس، طلب مدير التربية والتعليم مسؤول في مكتبه للتنسيق ومساعدة مسرحنا للتحضير والتجهيز والترتيب وتقديم كل وسائل الراحة لنا، فعلوا كل هذا مشكورين وكانت هذه العروض في احدى المدارس حيث طلب من مدير هذه المدرسة ان يعمل كل الترتيبات لاستضافتنا واستضافة جميع المدارس القادمة لمشاهدة هذا العرض المسرحي، وقام هذا المدير بالطلب من الاستاذ شعبان الذي كان مغضوباً عليه ان يقوم بعمل المستحيل لانجاح كل هذا.. لكن يا «عم صابر» الاستاذ شعبان الغلبان نفذ أمر المدير دون ان يشكي له ظرف او حاجة، وعمل هذا الاستاذ عملا كبيرا في صمت دون ان ينتظر جائزة او نيشان او حتى كلمة شكر، وكانت العروض من اجمل ما يكون ولم اكن اعلم ان هذا الاستاذ الغلبان سيدفع ثمن فرحي ونجاحي، أنهينا العرض النهائي في الساعة الواحدة والنصف ظهرا وكان الاستاذ الغلبان سيقوم بتقديم امتحان هام في الجامعة في تمام الساعة الثانية.. توسل الاستاذ شعبان لمدير المدرسة ليطلق سراحه حتى يلحق بالامتحان. رفض المدير كل التوسل، لان الاستاذ الغلبان هو الذي استلم قوائم المدارس، فعليه ان يفند كل قائمة على حدة وكل مبلغ مع كل قائمة، وعد كل مبلغ على حدة، ثم بجمع المال الذي قد عده ثلاث مرات قبل تقديمه لمدير المدرسة ومن ثم ترتيب هذه القوائم من جديد مع المدير، وعمل ما عمله لوحده من جديد أمام مديره، ثم ننتقل الى مكتب التربية والتعليم ومعنا مدير المدرسة والاستاذ الغلبان من جديد.. كل هذا من جديد في التربية حتى استلم انا كل هذا المبلغ من المسؤول في التربية ولكن هذا يحتاج الى ساعتين في احسن الظروف، والاستاذ شعبان لا يملك الوقت ولا السلطة على نفسه ليسرع الى الجامعة. طلب الاستاذ من المسؤول في التربية بان يتصل بالجامعة حتى يمنحوه الفرصة والوقت ليقدم الامتحان في وقت لاحق. لكن الدكتورة المسؤولة في الجامعة حين طلب منها النظر في ظروف الاستاذ شعبان الغلبان اخرجت جميع أحقادها «وفاشية الكرسي وسلطتها». رفضت مساعدة الاستاذ في تأجيل الامتحان وهكذا ضاع مستقبل هذا الاستاذ الذي لا يستطيع ان يملك قرار نفسه.. وانا هنا اصرخ.. حقك على البيروقراطية يا أستاذ شعبان■■



● الطبيب المعاق/ سمير أبو جياب ●

مأساة طبيب فلسطيني معاق

شلل للبيع في قطاع غزة

● رشاد المدني ●

قد تكون الاقدار هي سبب المعاناة والآلام، وقد تكون ايضا هي سبب السعادة والنجاح.. وقد يخطىء الانسان ويكون الخطأ هو الحافز للمضي قدما وتحقيق النجاح.. ولكن ان يخطىء المجتمع فهذا ما لم يقبله احد.. ان المجتمع اخطأ في حق هذا الانسان.. لماذا وكيف..؟! لا ندري.. صراع بين الحقيقة والوهم.. تحدى كل العراقيل وتحمل وصبر واجتهد.. رغم اعاقته شق طريقه وتخرج من احدى الجامعات.. اصبح الطفل المعاق الذي اصيب بشلل الاطفال.. اصبح طبيبا بفضل الله وبفضل اخلاص ووفاء صديق العمر.. هذا الصديق الذي لازمه طوال حياته وهو بجانبه عندما ينام وعندما يستيقظ وعندما يأكل وعندما يذهب الى الجامعة.. انه صديق وفي، هذا الصديق هو «العصا» «العكاز».. كانت عصاته لا تفارقه ابدا.. وقدم الطبيب المعاق وعاد الى وطنه ليصطدم بالواقع المرير.. لم يكن يتوقع ما حدث معه ولو كان يعرف ذلك لفضل البقاء في الغربة ليعمل بشرف وكرامة...

ان مأساة هذا الطبيب هي مأساة مميزة فحتى هذه اللحظة لم يعمل.. انه متزوج ولديه طفلة ويعيش معه والدته وشقيقه المهندس والذي لا يعمل ايضا رغم محاولاته العديدة للحصول على العمل...

كان من المفترض على مؤسساتنا الوطنية ورجالنا الشرفاء ان يساعدوا هذا الطبيب المعاق ليجد عملا.. ولكن وحسب ما قاله الطبيب انه توجه الى كافة المؤسسات ولكن دون جدوى.

صاحب هذه المأساة هو الطبيب/ سمير زهدي أبو جياب مواليد مخيم المغازي عام ١٩٦٤. يقول سمير: «كان عمري ٩ شهور، عندما اصبت بالسخونة، فذهبت والدتي الى عيادة الوكالة في المغازي واعطوني حقنة، بعدها تم تشخيص حالتي وتبين انني اصبت على الفور بشلل الاطفال نتيجة هذه الحقنة، مكثت ٣ سنوات اعالج في مستشفى الاميرة بسمة بالقدس وعندما بلغ عمري ٧ سنوات عدت الى غزة للدخول الى المدرسة.. انهيت تعليمي والتحقت بكلية الطب في جامعة كراتشي من ٨٤ — ١٩٩٠ وقمت بعمل سنة الامتياز عام ١٩٩١.. عدت الى غزة عام ١٩٩٢.. توجهت الى جمعية الهلال الاحمر وطلبت ان اعمل متطوعا ولكن دون جدوى.. ذهبت الى كل المؤسسات اطلب العمل باي شكل من الاشكال.. ولكن ايضا دون جدوى.. توجهت الى الوكالة - كوني لاجىء - وقابلت الدكتور ايوب العالم الذي اخبرني بالتوجه الى مدير عام الوكالة مستر كلاوس وورم ولم اوفق في مقابلة كلاوس وقررت انتظاره على الدرج حتى اقابله. وفعلا عندما خرج اوقفته وطلبت منه الاستماع، شرحت له ظروفي ووضعي فاخبرني انه لا يوجد عمل. فاخرجت بطاقة التموين وقلت له انتم المسؤولون ستوفرون لي كل شيء وسأعود للبقاء في بيتي لحين توفر العمل لي. هنا اخذ اسمي ووعد بدراسة الامر. بعد يومين اتصل بي الدكتور ايوب العالم واخبرني بان اتوجه للوكالة لاستلام الوظيفة.

كانت الوظيفة لمدة عام في برنامج الصمود واجر كل يوم ١١ دولارا ومن مميزات هذه الوظيفة انك لا تعتبر موظفا رسميا ويخصم عليك كل ايام الاجازات الرسمية والاعياد والايام التي لا تعمل فيها. كان من المفروض ان اعمل ٦ ساعات يومية ولكن كنت اعمل اكثر من ذلك دون اخذ اي مقابل عن الساعات الاضافية. انتهت السنة ولم يجددوا لي العمل.. كان راتب عامل النظافة في العيادة اكثر من راتبي، ورغم انهم لم يجددوا لي العمل كنت اعرف انهم قادرون على توظيف اناس اخرين وانهم قادرون على استيعابي وانهم وظفوا اجانب على الفور...

ويضيف الطبيب الفلسطيني المعاق بقوله: عندما تخرجت توجهت ايضا الى مستشفى الاميرة بسمة لمساعدتي بالعمل حيث انني لا انسى انني كنت اعالج في هذا المستشفى، قابلت الدكتور رستم النمري وشرحت له ظروفي ولكن لا جدوى وتقدمت الى مركز ابو ريا للمعاقين للعمل كمتطوع ولكن ايضا دون جدوى...

انني اقولها بكل صراحة انه لا يوجد هناك اي اهتمام بمسألة المعاقين، كما انه لا يوجد اطباء متخصصين في اصابات العمود الفقري والاعاقات بشكل عام، ان المطلوب عمله تجاه المعاقين ان توفر لهم حقوقهم واحتياجاتهم خاصة شلل الاطفال الذين لم يجدوا الكراسي الخاصة بهم ولم توفر لهم اي احتياجات رغم اعدادهم الكبيرة، المطلوب تأمين صحي مجاني وخلق فرص عمل للمعاقين المؤهلين والعمل على تأهيل من يحتاج الى التأهيل.. وصمت الطبيب المعاق قليلا ثم قال: نحن نرحب بسلطتنا الوطنية ونرى فيها كل الخير، وهنا اناشد الدكتور رياض الزعنون شخصيا رغم اهتمامه بالمعاقين ان تكون هناك آلية عملية وسريعة لمساعدة المعاقين والعمل على حل مشاكلهم وخصوصا الاجتماعية منها واقولها بصراحة: يجب محاسبة كل طبيب يرتكب الخطأ واقول كفى شلل أطفال.. كفى اهمال وكفى مآسي.

هذه قصة الطبيب سمير ابو جياب.. نأمل من الدكتور رياض الزعنون الذي عودنا دائما على العطاء والاصرار في مواصلة المشوار.. مشوار البناء والعمل والتضحية ان يساعد هذا الطبيب وكل الاطباء العاطلين عن العمل. كما نأمل من سلطتنا الوطنية الفلسطينية اتخاذ التدابير اللازمة والاجراءات الضرورية لحماية وتوفير حقوق المعاقين والعمل على مد يد العون لهم لتأهيلهم وحل معظم مشاكلهم.

ونأمل للطبيب الفلسطيني المعاق ولأسرته وطفلته حياة كريمة في ظل عمل جديد■■

لماذا .. وإلى متى ؟!

• سها ياغي ـ غزة •

المبادىء هي كل ما يمتلك الفرد من شخصية، وبقدر ما نسيطر على انفسنا نستطيع ان نثبت صحة مبادئنا، وان تتجسد المبادىء فهذا قمة التطور والرقي.. ولكن ما دامت كما يقال ـ حبر على ورق ـ او كما اعتقد ـ نفس بين خلجات ـ فانه لن يمكننا ان نتقدم بتفكيرنا، لان التفكير ليس رياضة فكرية تقبع في العقل لمجرد ان يكون مفكرا، ولكن السمة الاساسية للتفكير هي التطبيق والتجسيد على ارض الواقع، وان نكرر ما نقرأ.. او نعيد ما نحفظ فهذا لا يعتبر ردا ايجابيا على مشكلة نواجهها، وانما الحل الوحيد هو وضع الخطط للنجاح وتحقيق اكبر قدر ممكن من الحلول الواقعية، اننا وحين يطرح علينا تساؤل لا نلبث ان نجيب على الفور بما يختزن في عقولنا، وهذا ما لا يجب ان يحدث، لاننا اولا علينا ان نحلل هذا التساؤل ونفهم فحواه ومعناه البعيد، ونحدد جوانبه العديدة، ونضع في حسباننا جميع التوقعات ثم بعد ذلك نجيب بما يقره العقل الباطن، هذا من جهة المبادىء اما من ناحية الاحساس فانه يتصل اتصالا متينا بالمبادىء، لاننا نبني مبادءنا على اساس احساسنا بقيمة هذه المبادىء، ونعتز بها كشعور منا باهميتها وصحتها وواقعيتها، ولكن حبذا لو استطعنا مقارنة مبادئنا واحاسيسنا بمبادىء الاخرين واحاسيسهم فربما وجدنا الاختلاف وحاولنا ايجاد مبررات لهذا الاختلاف.. وقبل ان ننهي كلامنا عن المبادىء اقول ان قمة تطور عقل الانسان وقلبه تحسب بمدى ايمانه بمبادىء ما ومحاولة تجسيدها على ارض الواقع.

ومن اجمل الحقائق هو الاعتراف بحقوق الاخرين، فاننا حين نعترف بحق يجب ان يكون لشخص ما وكأننا نحيي روحه في جسده مرة اخرى، ونجدد لديه الامل في استكمال مشوار قد يكون بدأه.. وان لم يكن كذلك فسيبدأه.. لذا حين اتكلم عن حقي في الحياة لا احد ينكره علي وذلك لان المجتمع يعتبرني فردا فيه.. وحين ابين ما علي من واجبات الجميع يعترف بانسانيتي وبحبي للخير وذلك ايضا لاعتباري فردا من المجتمع.. ولكن في الوقت الذي احتاج فيه لان امارس حقا اعترفوا به فانهم يرفضون وذلك ليس باعتباري فردا في المجتمع ولكن باعتباري.. امرأة.. فلماذا.. والى متى؟! سنظل نخاف من شبح الحضارة من ان يجرفنا الى تياره.. افتحوا اعينكم وقرروا ما هو صحيح ولا تدمجوا كل خطأ بصحيح، لان المرأة الفلسطينية تعي جيدا ما يجب ان تفعله وما لا يجب ان تفعله واتكلم عن المرأة التي يهمها مصلحة شعبها ووطنها قبل اي شيء كان.. وكما اثبتت المرأة الفلسطينية جدارتها بكل تواضع.. اثبتت ايضا انها تختلف بتفكيرها عن مثيلاتها والمجتمع يفرض نفسه.. فالى كل ذي نفس عليلة اقول اننا بصدد مشاكل اهم بكثير من الكبرياء الذي تفرضه سذاجة الحياة.. وبعد احترامي لكل رجل بمعنى الكلمة.. يجب ان نخترق الضباب كي تشرق الشمس وينقشع الضباب.. ونرى القضية الحقيقية التي نحن بصددها ولا نختلق مشاكل من لا شيء حتى لا ننسى قضيتنا واملنا في شبابنا وفتياتنا كبير يتسع ليملأ اجواء الوطن الذي يحتاج لكل عقل قبل اي ساعد..■■

وماذا بعد ؟!

لم تكن همسة من ثغر طفل.. بل كانت صرخة من فم معترض.. انطلقت رغم القيود.. رغم الذل.. همسة كانت من شبل الى عالم يسوده الجهل.. صرخة كانت اليوم وابدا.. اعتراض على كل المبادىء.. التي كانت والتي اصبحت.. كم نرى من مؤيد او معارض.. ولكن ما مصير اطفالنا من كل ذلك.. طفل يمثل جيلا بثباته.. قالها من اعماقه.. صرخة في وجه كل عربي.. اتركوني.. وكأنه يعلن انه سينفجر في يوم فيه لن ينتظر ان تتجسد المبادىء...

أيها العربي.. وماذا بعد؟!■■

سها

"رحلة في وجدان سجينه"

• آيات رشاد الزغير •
سجن تلموند

هذه هي الشمس في موعد احتجابها تعانق البيارات وتعطي اشعتها بريقا لاوراق شجر البرتقال وتخترق النافذة المسطرة بقضبان حديدية، لتناديني مذكرة إياي بموعد جلوسي قرب النافذة حيث اسافر الى عالم الحرية كل يوم مساء، فأجلس ومعي قلب قد امتلأ شوقا وحنينا، فاذا بنسمات الوطن تلاعب خصلات شعري وتلفح وجهي برائحة زيت الزيتون وتراب الارض الحبيبة عند اول الشتاء، فأنزع روحي عن جسد بالي واطلقها مكونة سربا من الحمائم البيض تطير بخفة وسرعة الى مدينتي الحبيبة وعيناني تخترق كل الحواجز والسدود و يمتد بصرها أميالا فأميال لترى مشارف الوطن العزيز وتعانق مآذنها وشرفات منازلها، وتطير الروح وتسرح الحمائم هائمة في نشوتها لترجع بي سنينا الى الوراء ايام الطفولة البريئة، لتلك القناطر العتيقة والطرقات المرصوفة، تحلق بوسع اجنحتها، تتعطر برائحة الجدران الحجرية ودكاكين صمدت دهورا طويلة تحوي قصصاً وحكايا وخفايا، ولن تنسى حمائمي الصغيرة ان تزور دكان جدي الصغير المتواضع، وان تحضر لي حفنة صغيرة من الزعتر المصنوع بيدي وخيطا من كوفيته وشعاع امل من عيونه الغائرة.

وتستمر الرحلة الدافئة عبر ربوع الوطن لتلقي تحية حارة لكل ابناء البلد الطيب في الشوارع.. في المتاجر.. في المنازل.. وحتى في المقابر.

ثم الى ذلك البيت المهدم الذي لم يتخل عني صغيرة او كبيرة.. الى من جلست اعواما على مقعدها الوثير تنسج الصوف بخيوط الامل قزحية الالوان لترسلها الى.. الى الجبل الصامد المكافح ترد الي روحي فأكبر احتراما وفخرا به.. الى اخوتي واخواتي واحبائي واعزائي وشعبي روحي بينكم ألا ترونها.. ألا تشعرون بها، روحي التي ما عرفت يوما الاقبية المظلمة لا واعترفت بقضبان حديدية مصيرها حتما الى الصدأ سوف تبقى دوما بينكم الى الابد..■■



لا للحلقة المفقودة بين السلطة والشعب

• بقلم: إياد الريس ـ غزة •

كما قدر لنا هنا في غزة هاشم، واريحا اقدم مدن التاريخ ان يزول الاحتلال عن اراضينا، كمقدمة لسياسة الالف ميل، وعما قريب ستكون القدس عاصمة دولتنا العاصمة الثالثة والعشرين للوطن العربي ان شاء الله.

ولكن ونحن في اول الطريق، علينا مراجعة حساباتنا وان نرفض كل سلبيات المرحلة الماضية، ونتمسك بايجابياتها، ففي السابق كنا لوجود الاحتلال نخلق كل الأعذار لكل السلبيات رغم وجود فئة انتهازية منتفعة، اي انه كان الاحتلال الشماعة التي نعلق عليها اخطاءنا وسلبياتنا، فليعلم الجميع انه لا توجد الان اي شماعة ولا اي وقت لاعادة السلبيات لنتعلم منها من جديد، فالوقت ثمين جدا بالنسبة لنا، فلنتعلم من اخطاء الماضي بدل ان ندفع الثمن مرة اخرى، فنحن لا نتحمل ذلك، ولتنحسر كل المراهنات علينا، ولكن المهمة ليست سهلة علينا، بل صعبة للغاية، وخاصة ان ما يقال عن الدعم المالي الغربي او العربي فانه مربوط ومرتبط بسياسة دولية.. سياسة النظام العالمي الجديد «الامريكي».. سياسة التحكم، فلا نتفاءل كثيرا ولنحاول جاهدين الاعتماد على انفسنا الى حد كبير، اذا اردنا ان نمتلك القرار في المستقبل فعلينا انتهاج سياسة الاعتماد على النفس وتنمية مؤسساتنا، نعم لثورة التصحيح وخاصة اننا الان على قطعة من الاراضي الفلسطينية اي نقف على ارض صلبة قيادة وشعبا صفا واحدا لتحقيق الهدف المنشود وبناء البنية التحتية لكل مؤسسات الدولة المستقبلية.

فليعلم الجميع ان شيئا لن يتحقق ما دام هناك فراغ بين السلطة والشعب، فلنعمل سويا على ملء هذا الفراغ، فالسلطة بحاجة الى الشعب، كما الشعب في حاجة الى السلطة لادارة شؤون الشعب، والسهر على راحة المواطنين وحماية الامن ومصالح الشعب، وفي الوقت نفسه لا تستطيع السلطة ان تضع وراء كل مواطن مسؤولا او مراقبا، فكلكم مسؤول وكل مسؤول عن رعيته.

• المبادرة في يد الشعب •

علينا ان نكون في موقع المسؤولية، ونبادر نحن الشعب بالعمل الى ان تتوفر للسلطة القائمة الامكانيات ومتطلبات العمل، فلنعمل بجد ولا نكون إتكاليين، وننتظر السلطة، فالسلطة لا تحمل عصاً سحرية في ليلة و يوم تكون كل الامور على اكمل وجه، فلنتحمل مسؤولياتنا ونعطي السلطة الفرصة كاملة والوقت الكافي لتوفير ضروريات الحياة ومتطلباتها، ولا تستعجلوا في الحكم، فهم ايضا عاشوا مأساة الرحيل، والشعب الفلسطيني يوما بيوم، لا نريد ان نرجع الى الوراء كثيرا فقط من حزيران الى ايلول من صبرا وشاتيلا الى المخيمات، الحرب الموجهة ضد الفلسطينيين في لبنان الى الاجتياح الاسرائيلي والرحيل من لبنان الى الحرب العراقية الايرانية الى غزو الكويت وكان الفلسطينيون دائما هم الذين يدفعون فاتورة الحساب واصبحت حياتهم في الداخل والخارج مأساوية وكان الفلسطينيون في الخليج سندا لاهليهم ولاقتصاد الارض المحتلة، ولكن الان هم مثلنا بحاجة الى عون وسند، بعد ان ضاع عمرهم ومستحقاتهم في تلك الدول، التي كان الفلسطينيون من مؤسسيها، فهم هناك منذ ان كانت الحياة بدائية، فكل هذه الغربة للشعب الفلسطيني اينما وجد لم تأت من فراغ، فهي مرسومة ومحسوبة الا ان الشعب الفلسطيني رفض وثار على كل المخططات، وباعلى صوت ألا وهو صوت الانتفاضة المجيدة، وما حققته في سجلات التاريخ فلا تمحوا ما سطرته دماء شهدائنا الزكية، وصبر أمهاتنا وحجارة اطفالنا واعتقال شبابنا.

فلنكن سندا قويا لسلطتنا، لان وراء كل سلطة قوية شعب قوي وواعي، وخاصة نحن يجب ان نكون واعين الى طبيعة المرحلة القادمة، فلو اخذنا على سبيل المثال الشعب الياباني فهو السند الحقيقي لحكومته، وسبب قوة الاقتصاد الياباني، ان الزائر الى اليابان يشعر وكأنه داخل صندوق لخلية نحل، العمل الدؤوب.. الكل يعمل بلا هوادة واليابانيون خارج اليابان لا يشترون الا المنتوجات والمصنوعات والسلع اليابانية حتى لو كانت اغلى من المنتوجات والسلع الاخرى، فهم يدعمون بلادهم واقتصادهم داخل وخارج اليابان ويضربون بذلك اروع مثل لتلاحم الشعب والسلطة.. فلنتخذ من الشعب الياباني قدوة، فهم يهددون الاقتصاد الامريكي بل وهناك حرب اقتصادية شرسة.

واخيرا.. فلتتوحد الصفوف في سبيل الهدف المنشود، ولنتفق فيما اتفقنا عليه ولنختلف فيما اختلفنا عليه، من منطلق ديمقراطي، فالديمقراطية حق مشروع ولكن لا نسيء استعمالها الى حد الضرر بالصالح العام، ان للعبة الديمقراطية اسس وضوابط، وفي النهاية لها خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها بحجة الديمقراطية، فاياكم والفتن و يدأ بيد نحو القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وليكن شعارنا إبدأ بنفسك أولا■■

فلتة زمانه

عندما تغيب السلطة والقانون يكثر المشروعون، وتصبح الحياة اشبه ما تكون بحياة الغاب، القوي ينقض على الضعيف!! و يصبح هذا الاخير فريسة سهلة، ولقمة سائغة بين افتراس القوي مقياسا مع منطق القوة والضعف بمفهوم ابن الشارع.. وشعبنا الفلسطيني الذي سلب حقه وتهدمت اركان ومقومات سلطته ووجود سلطة قهرية يفرضها الاحتلال ليس بمنأى عن هذه القاعدة.. لا بل من الطبيعي ان تكون الظواهر السلبية من ابرز السمات التي يمكن ان يلمسها و يعيشها خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة مرحلة الانتقال، الى السلطة التي فتحت الابواب أمام كل من هب ودب لكي يغتنم فرصة تأكيد ذاته.. بحيث اصبحت اللقمة أمام الفم.. والشهية تفرز عصاراتها وتسارع ليس له مثيل.. وضياعها (اي هذه اللقمة) يعني فقدان المستقبل والمركز الاجتماعي..!! ونحن هنا لسنا ضد الحصول على هذه اللقمة؟! ولا ضد من يركض خلفها؟! وانما ضد االطريقة التي يراد من خلالها الوصول اليها وهذا بيت القصيد!! فباسم الوطنية و باسم المصلحة العامة يعتدى على املاك الغير و بوقاحة؟!! وهذا ما لا يقبله اي شريف، ولا وطني غيور على مصلحة الوطن!! باسمها و باستغلال موقعه يصبح فلتة زمانه فوق القانون و يسعى لتطبيقه على الاخرين!! هذا هو المرفوض وتشمئز منه النفس ولا يرضاه اي كان!!

وصاحبنا فلتة زمانه بهذه الطريقة و باسلوب التهديد ومنطق القوة وتحت يافطة الوطنية يحاول ان يضع يده على املاك خاصة بحجة انه يريد بناء مؤسسة وطنية ولولا وعي صاحب الارض الذي صرخ مستغيثا!! ولولا انه تحدى وقاوم لكانت الامور سارت حسبما خطط لها وراح ضحيتها المالك!! و يشاء الوعي ان يتدخل وسيط و بعد جهود مضنية تعود الاملاك الى صاحبها ولكن هذه الطنة وهذه الفنة !! كما يقولون؟ هل انتهت الى هذا الحد!! وماذا حدث مع فلتة زمانه؟! هذا السؤال نطرحه على اصحاب الشأن. من يضمن لنا انها لم تكن الاولى؟! ومن يضمن لنا ان تكون الاخيرة؟! خصوصا واننا سمعنا عن فلتة زمانه انه سبق واستخدم الخاوات في معالجة بعض المشاكل التي كلف بحلها!! وفي الوقت الذي يغلق فيه الملف المذكور ترى ماذا حصل مع صاحبنا فلتة زمانه، هل اتخذت اجراءات صارمة بحقه!؟!! سمعنا انه تم ترقيته ومكافأته فان كان هذا صحيح ؟!! فهل على الدنيا السلام؟ نداء نوجهه لقيادتنا.. للمسؤولين، نريد كلمة في هذا!!! فهناك كلام كثير؟ لا بل نريد موقفا واضحا وصريحا ليس من فلتة الزمان هذا فحسب بل وايضا ممن يشجعه وكل من هم على شاكلته ومن امثال هذا المسؤول الكبير!!

ونحن على ثقة كبيرة بقيادتنا ومشرعي قوانين السلطة الفلسطينية بمعالجة هذا الموضوع وغيره من الموضوعات الهامة التي تضع حدا لكل التجاوزات وتخضع المواطن والمسؤول لنفس القانون دون تمييز مع المطالبة بتشكيل جهاز رقابة لاجهزة السلطة.. حتى نخلص و يرتاح شعبنا من فلتات الزمان جميعهم.

● بقلم: **خليل غياظة** ـ نحالين ●

طريق المقربين

قال الله تعالى: **«وأما إن كان من المقربين فرح وريحان وجنة نعيم»** (الواقعة: ٩٠).

والمقربون هم السباقون الى عبادة الله وطاعته حتى ولو كانت ضد مصالحهم الشخصية وهم اصحاب الموازين المثقلة بالاعمال الصالحة الذين آثروا السعي للآخرة والتزود لها على السعي للدنيا الفانية فاقتصدوا من متعها ابتغاء رضوان الله وقد وصفهم علي رضي الله عنه فأحسن الوصف:

إن لله عباداً فطنا طلقوا
الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سننا

و يجدر بك اخي المؤمن ان تعلم ان درجة السابقين ليست مقصورة على زمن من الازمان ولى وانقضى، لكنك ستجد في كل امة سابقون،

● بقلم: **أحمد جاموس**
أوقاف القدس

والسابقون هم السباقون الى تنفيذ تعاليم الله في كل وقت، وفي الوقت الذي يسود فيه الفساد، وخاصة ما نراه في وقتنا الحاضر من تكريم للفاسدين والمنحلين ممن يسمونهم بالفنانين والفنانات، واهمال للعلماء والمتعلمين، فان من يتمسك بتطبيق تعاليم دينه في هذا الجو البعيد عن الدين له اجر السابقين المقربين. يقول الله تعالى: **«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، الا إن نصر الله قريب»** (البقرة: ٢١٤).

ولم تمر الامة الاسلامية في تاريخها بفتنة تزيغ قلوب المؤمنين كما تمر بها في هذا العصر الذي عبد الناس فيه المادة والحضارة، وغرتهم المحنة التي يتعرض لها المسلمون فظنوا بضآلة عقولهم ان العيب في الاسلام، لو ان هؤلاء السذج فكروا قليلا لوجدوا ان العيب في ترك المسلمين للاسلام، وليس في الاسلام نفسه، فهؤلاء الجهلة لا يحملون من الاسلام إلا اسمه.

ومن أحيا تعاليم الاسلام وطبق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت العصيب فهو من السابقين الذين جعل الله لهم أجر المجاهدين.

يقول الله تعالى: **«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا»** (الأنبياء: ٦٩).

وعن أنس رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر»** (رواه الترمذي).

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«بدأ الاسلام غريباً و يعود كما بدأ، فطوبى للغرباء»**.

فهلموا ايها الاخوة الى مؤاخاة رسول الله في الجنة وذلك بتطبيق ما انزل عليه من قرآن، وبتنفيذ تعاليم سنته حيث ان الدرجة العالية في الجنة و يوم القيامة لا تكون فقط للأنبياء والشهداء والصديقين، بل هي ايضا للطائفين المؤمنين في كل زمان ومكان.

ولكي تزداد اخي المسلم تعرفا بالسابقين فاعلم انهم من لم ينصاعوا لأوامر النفس الضعيفة، بل قوموها باستمرار وهذبوها وقمعوا ما يغضب الله من رغباتها، وهم من لم يقيموا او يصروا على ذنب مهما حقر شأنه وقل عقابه، وهم الدائبون في بذل الجهود لتحسين عباداتهم والباذلون الأموال رخيصة في طاعة الله، وتحبيب العباد بخالقهم.

ولقد سأل داود عليه السلام ربه فقال: **«يا رب أي العباد أحب اليك. فقال الله تعالى: يا داود أحب عبادي إلي تقي القلب، نقي الكفين لا يأتي لأحد بسوء، ولا يمشي بين الناس بالنميمة، تزول الجبال ولا يزول، أحبني وأحب من يحبني، وحببني إلى عبادي. قال داود: يا رب وكيف يحببك إلى عبادك. قال: يذكرهم بنعمي وآلائي، يا داود ما من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام»**.

وهكذا فان الله لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فهو العدل الذي لا يظلم، ولكن الناس انفسهم يظلمون.

وصدق الله العظيم حيث قال: **«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»** (فصلت: ٣٠)■■

من سيفوز ببطولة هذا العام؟

بطولات كأس العالم في سطور..
الارجنتين مرشحة للفوز ايضا..

• بقلم: محمد محمد العروقي •

تنطلق غداً بطولة كأس العالم الخامسة عشرة في الولايات المتحدة الامريكية بعد ان اكملت جميع الفرق تقريبا استعداداتها، والسؤال الذي يطرح نفسه بين جميع جماهير كرة القدم.. من هو بطل كأس العالم القادم؟ ومن هو الفريق الذي سيكون مفاجأة الدورة بل من سيكون نجم البطولة؟ واسئلة اخرى كثيرة تدور في ذهن الجماهير.. وللاجابة على ذلك يجب ان نعود بلغة الأرقام لبطولات كأس العالم السابقة...

• **البطولة الاولى ١٩٣٠** وفازت بها ارجواي وقد اقيمت في ارجواي

• **البطولة الثانية ١٩٣٤** وفازت بها ايطاليا وقد اقيمت في ايطاليا

• **البطولة الثالثة ١٩٣٨** وفازت بها ايطاليا وقد اقيمت في فرنسا

• **البطولة الرابعة ١٩٥٠** وفازت بها ارجواي وقد اقيمت في البرازيل

• **البطولة الخامسة ١٩٥٤** وفازت بها المانيا الغربية وقد اقيمت في سويسرا

• **البطولة السادسة ١٩٥٨** وفازت بها البرازيل بعد ان اقيمت في السويد

• **البطولة السابعة ١٩٦٢** وفازت بها البرازيل وقد اقيمت في تشيلي

• **البطولة الثامنة ١٩٦٦** وفازت بها انجلترا وقد اقيمت في انجلترا

• **البطولة التاسعة ١٩٧٠** وفازت بها البرازيل وقد اقيمت البطولة في المكسيك

• **البطولة العاشرة ١٩٧٤** وفازت بها ألمانيا الغربية وقد اقيمت في المانيا الغربية

• **البطولة الحادية عشرة ١٩٧٨** وفازت بها الارجنتين وقد اقيمت في الارجنتين

• **البطولة الثانية عشرة ١٩٨٢** وفازت بها ايطاليا بعد ان اقيمت في اسبانيا

• **البطولة الثالثة عشرة ١٩٨٦** وفازت بها الارجنتين بعد ان اقيمت في المكسيك

• **البطولة الرابعة عشرة ١٩٩٠** وفازت بها المانيا الغربية بعد ان اقيمت في ايطاليا

اذن اربعة عشرة بطولة اقيمت وكانت اكثر الدول مشاركة وفوزا هي البرازيل حيث فازت بالبطولة ثلاث مرات ثم ايطاليا ثلاث مرات يليها ألمانيا التي فازت بالبطولة ايضا ثلاث مرات ثم كلا من الارجواي والارجنتين اللتين فازتا كل منهما مرتين بالبطولة، أما انجلترا فقد فازت بها مرة واحدة.

ومن الملاحظ في جميع بطولات كأس العالم السابقة ان جميع البطولات التي اقيمت قد فازت بها دول امريكا اللاتينية ودول اوروبا حيث فازت دول امريكا اللاتينية بالبطولة ٧ مرات ودول اوروبا بالبطولة ٧ مرات ولكنه من الملاحظ ان جميع البطولات التي اقيمت في دول القارة الامريكية الشمالية كانت او الجنوبية قد فازت بها دول امريكية وجميع البطولات التي اقيمت في اوروبا قد فازت بها دول اوروبية باستثناء مرة واحدة كسرت فيها البرازيل القاعدة حيث فازت ببطولة ١٩٥٨ والتي اقيمت في السويد، اذن اذا تبعنا هذه القاعدة فسوف تكون البطولة هذه المرة من نصيب احدى الدول الامريكية، فاي الدول الامريكية ستفوز؟ اهي الولايات المتحدة؟ وانا اعتقد ان فوزها بالبطولة يشبه امل السعودية بالفوز بالبطولة، ام ستكون البطولة من نصيب كولومبيا الذي يتوقع الكثير انها ستكون مفاجأة الدورة ولكن الارقام تقول ان البطولة ستكون محصورة في هذه الحالة بين البرازيل والارجنتين، فالبرازيل بطل العالم ثلاث مرات وافضل من يلعب كرة قدم في العالم والارجنتين بطلة كأس العالم مرتين وان كانت فرحتها اكبر لوصولها للنهائيات في البطولات الاخيرة، فهل تفوز الارجنتين بالبطولة القادمة تبعاً لهذه القاعدة؟ ولا تنسوا ان الكرة جوال■■

خبر رياضي

• القدس ـ اقيمت مساء الثلاثاء ٦/٧ برعاية السيد فيصل الحسيني مباراة كرة قدم على ملعب المطران بالقدس بين فريقي بيت الشرق والذي انشيء حديثا وفريق البلدة القديمة حيث اسفرت عن فوز فريق البلدة القديمة بثلاثة أهداف مقابل هدفين لفريق بيت الشرق.

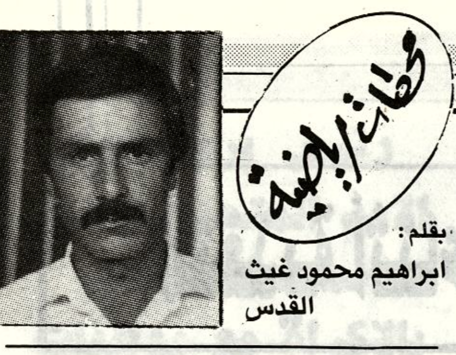
واحرز أهداف البلدة القديمة كل من اللاعبين خضر الحياري الذي كان يحتل موقع هجوم واللاعبان حسن بشير وشحادة النجدي.

اما أهداف بيت الشرق فقد احرزها كل من محمود مصلح وناصر قوس.

وقد كان فريق بيت الشرق نجماً في هذه المباراة رغم حداثة مولده، وبرز من لاعبي فريق بيت الشرق حسني الكيلاني ـ حارس المرمى، وسامي سرحان ـ الدفاع، وكذلك جهاد جعارة ـ وسط.

ويشرف على فريق بيت الشرق ناصر قوس ـ لاعب هلال القدس الذي يعتبر صاحب فكرة إنشاء هذا الفريق■■

محطات رياضية



بقلم :
ابراهيم محمود غيث
القدس

برقيات إلى..

• **المدرب:** كن هادىء المزاج وتقبل أخطاء اللاعبين وصححها بروح رياضية عالية وقدم المعلومات والنصائح اللازمة لكل لاعب في الوقت المناسب وكما انصحك بعدم التفرقة في معاملتك بين اللاعبين لكي تنال ثقتهم واحترامهم.

• **الحكم:** نصيحتي لكل حكم بان تكون لديه لياقة بدنية عالية لكي يستطيع اللحاق بالكرة والجري وراءها حتى تكون الاحكام سليمة وننصحك بعدم التحيز لاي فريق تنتمي اليه.

• **اللاعب:** انصحك باحترام الحكم اثناء ادارته للمباراة واحترام زملائك، فالاخلاق تساهم في سرعة اكتساب المهارات والخبرات.

• **الاداري:** انصحك بان تكرم افراد فريقك بعد الانتهاء من المباراة إن كان فائزا أو خاسرا.

• **الجمهور:** ابتعد عن التعصب الاعمى والنرفزة اثناء سير المباراة وشجع الفريق الذي يلعب افضل.

كأس العالم ١٩٩٤

تتجه الأنظار اليوم حيث تبدأ مباريات كأس العالم، ويبدأ صراع الأقدام بين الفرق، ونأمل من منتخبا السعودية والمغرب ان يحققا نتائج جيدة والوصول الى مرحلة جيدة في هذه البطولة، ولا شك بان منتخب المغرب صاحب الخبرة الجيدة في هذه البطولة سيحقق مفاجأة ولن يكون صيدا سهلا للفرق الاخرى.

معادلة

لاعب + التزام + أخلاق = إعجاب واحترام من الجميع.

من هو؟

رياضي معروف انضم الى قافلة الراحلين من رياضيينا اسمه يتكون من ١٣ حرف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:

٢ + ٥ + ٦ + ١١ = قرية فلسطينية قضاء الخليل

١٢ + ٩ + ٥ = قرية فلسطينية قريبة من القدس

٨ + ٧ + ١١ + ٤ + ٣ = قرية فلسطينية قريبة من القدس

١ + ١٣ = أحد الوالدين

٧ + ١٠ = للتمني

التغذية أثناء الحمل والولادة

اثبتت الدراسات الحديثة ان صحة ونمو الجنين اثناء الحمل وبعد الولادة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى الغذائي والعادات الغذائية السليمة للام قبل واثناء وبعد فترة الحمل.. ومعنى ذلك ان الحامل التي تتمتع بتغذية سليمة وصحة جيدة لها فرصة اكبر في حمل جنين سليم يتمتع بصحة جيدة و ينمو بشكل طبيعي.

و يزداد وزن الحامل اثناء فترة الحمل بحوالي ١٢ كيلوجراما ولكن اذا ساءت تغذيتها فان الزيادة قد لا تصل الى ٧ او ٨ كجم كما ان وزنها قد لا يزيد اطلاقا بل وقد يقل عن المتوقع قبل الحمل و يتبع ذلك تأثر وضعف الجنين وتأخر نموه علاوة على تأخر صحة الام وحدوث مضاعفات غير مرغوب فيها اثناء الحمل والرضاعة، ومن ابحاث قام بها بعض المتخصصين في هذا المجال وجد ان اقوى مؤثر على وزن الطفل عند الولادة هو وزن الام قبل واثناء فترة الحمل.

ولذلك أهتم الاطباء بتغذية الام الحامل حيث انه يجب ان تزداد كمية السعرات المعطاه للحامل لتعويض الطاقة التي تنفد في بناء انسجة واعضاء جسم الطفل وكذلك مساعدة الحامل على الحركة ومواجهة الزيادة في الطاقة القاعدية للتمثيل الغذائي التي تصاحب الحمل كما ان الطاقة ضرورية اثناء عملية الولادة حيث تفقد الام الكثير منها و يجب تعو يضها عن طريق الغذاء.

و بالنسبة لنوعية الغذاء الذي تحتاجه الحامل وجد انها تحتاج الى كميات اضافية من البروتينات ذات القيمة الحيو ية المرتفعة لبناء انسجة الجنين والمشيمة وغيرها والمساعدة على تعو يض بروتينات الدم المفقودة اثناء الولادة والمحافظة على صحة وحيو ية الام وتهيئتها للرضاعة بعد الولادة وذلك زيادة عن الاحتياجات الطبيعية منها قبل الحمل.

والكالسيوم من العناصر الغذائية الهامة التي تحتاجها الحامل بشكل مضاعف اثناء الحمل فهو لازم لبناء الجهاز العظمي للجنين والمحافظة على صحة وحيو ية الام وحتى لا تصاب بمضاعفات نتيجة نقص الكالسيوم مما يؤدي لحدوث لين العظام والارتخاء العضلي وسقوط الاسنان. وقد وجد ان الحامل تحتاج لحوالي ٢٠٠ ملليجرام من الكالسيوم يوميا زيادة عن احتياجاتها الطبيعية منه قبل الحمل.

والحديد ايضا من العناصر الغذائية الهامة للحامل و يجب اعطاء الحامل اطعمة غنية بالحديد وكذا مستحضراته الدوائية عند اللزوم لمنع حدوث مضاعفات كالانيميا وما يصاحبها من الضعف العام والارهاق...

وتحتاج الحامل لكمية من الحديد يوميا تقدر بحوالي ١٨ ـ ٢٨ ملليجرام حسب نوع الغذاء ونسبة ما يحتو يه من مصادر حيوانية.

و يجب العناية باعطاء الحامل كميات اضافية من الفيتامينات المختلفة اثناء الحمل وذلك لمواجهة احتياجاتها وحيو يتها واحتياجات وحيو ية الجنين، وذلك عن طريق اعطائها الاغذية الغنية بهذه الفيتامينات وكذلك مستحضراتها الدوائية عند اللزوم.

و بالنسبة للالياف النباتية فهي ايضا من العناصر الغذائية الهامة بالنسبة للحامل حتى لا تصاب بالامساك اثناء فترة الحمل ولذلك يجب الاهتمام باعطائها بعض الخضروات والفاكهة الطازجة المحتو ية على الالياف.

وملح الطعام رغم اهميته يجب اعطاؤه للحامل باحتراس شديد حتى لا تصاب الحامل بتورم اثناء الحمل، ولذلك ينصح الاطباء الام الحامل بالاكتفاء بملح الطعام الموجود في الغذاء والبعد عن المخللات المحتو ية على قدر كبير من الملح لانه ضار جدا بالام والجنين.

[دلالة اهم]

و يؤكد الاطباء على ان الزيادة الطبيعية في وزن الام الحامل يجب الا تزيد عن ١٠ الى ١٢ كيلوجرام وفي بعض الحالات لا يزيد عن ٦ ـ ٧ كيلوجرام لان الزيادة في الوزن الطبيعية تبعد حدوث الوفاة في الاطفال حديثي الولادة كما انها تمنع زيادة الوفيات اثناء الحمل او حدوث تسمم الحمل وكذلك تقلل من فرص ولادة اطفال مبتسرين.

وغالبا ما تكون زيادة وزن الحامل اكبر في الحمل الاول والام الاصغر سنا.

و يقول الاطباء ان نمط الوزن له دلالة اهم من زيادة الوزن المطلقة اذ ان زيادة الوزن تتبع نمطا معينا وهو ان تكون زيادة الوزن قليلة في الفترة الاولى من الحمل ١٠ ـ ١٢ اسبوع ثم تزداد سرعة الزيادة من الثلث المتوسط من الحمل ثم تكون بطيئة في الثلث الاخير.

وهناك حالات معينة تستلزم رعاية غذائية خاصة اثناء الحمل اهمها:

ـ اذا كان عمر الحامل اقل من ١٨ عاما لان احتياجاتها للنمو ما زالت مستمرة بجانب احتياجات الحمل.

ـ اذا كان عمر الحامل اكثر من ٣٥ عاما.

ـ الحمل المتكرر وقصر الفترة بين الحمل والاخر.

ـ الحامل التي تعاني من سوء التغذية عند بدء الحمل.

ـ حالات البدانة وخاصة اذا كان الغذاء يحتوي على نشو يات ودهون بكميات كبيرة و يفتقر الى البروتين والفيتامينات والاملاح.

ـ الحالات التي لا يزيد فيها وزن الام الحامل زيادة طبيعية تتفق مع المعدلات الطبيعية.

ـ الحالات التي تؤدي الى ولادة اطفال مبتسرين او وفيات عند الولادة.

ـ الحامل لاول مرة

ـ الحمل في اكثر من جنين.

وهناك بعض النقاط الهامة التي يجب ان توضع في الاعتبار بالنسبة للرعاية الغذائية للحامل وهي :

ـ وزن الحامل شهريا وتقييم حالتها الغذائية

ـ تحليل بول السكر والزلال

ـ تحليل الدم لليهموجلو بين مع العلم بان نسبة الهيموجلو بين اذا كانت اقل من ١١ جم٪ تعتبر هذه الحالة حالة انيميا.

ـ العناية بالثدي للتمهيد للرضاعة وذلك عن طريق عمل تدليك لحلمات الثدي بكريم اثناء فترة الحمل وجذبها الى الخارج لتكون صالحة لعملية الرضاعة.

ـ غذاء متوازن يفي بالاحتياجات الغذائية و يتفق مع العادات الغذائية والحالة الاقتصادية و يجب ان تزيد الحامل اطعمة الطاقة بمقدار السدس واطعمة البناء بمقدار الثلث واطعمة الوقاية بمقدار الثلثين عما كانت تتناوله قبل الحمل

ـ تناول اقراص الحديد حسب الاحتياجات وحسب اوامر الطبيب.

١٠٪ يوافقون على تأجير زوجاتهم بمليون دولار

لانهم يفكرون في المال اكثر من الحــب

«الجنس امر جيد لكن الدولارات افضل» هي النتيجة التي توصل اليها استطلاع للرأي اعد لمصلحة مجلة «ورث» على عينة من الفي امريكي اعترفوا بانهم غالبا ما يفكرون في المال اكثر من تفكيرهم في الحب.

وقد اعلن ٤٠ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم غالبا ما يفكرون في يوم عادي في المال اكثر من تفكيرهم في الجنس. و يفكر ١٣ في المئة في الجنس اكثر من المال ولا يفكر ٢٥ في المئة لا في المال ولا في الجنس و يفكر ١٤ في المئة في الامرين معا. وذلك لا يبقى الا ٨ في المئة من الامريكيين الذين لا يعرفون في اي شيء يفكرون.

لكن الامريكيين ليسوا جميعا فاسدين اذ ان ٦١ في المئة منهم يرفضون المليون دولار الذي يعرضه عليهم شخص مجهول ليمضي الليل مع زوجاتهم. والمؤسف ان ١٠ في المئة منهم يوافقون على الفور وان ١٦ في المئة يمكن ان يدرسوا الاقتراح بجدية■■

فضائح طبية

وزيرة الصحة تفرغ لندن من اطبائها

«انهم يخربون كل شيء.. و يتجهون بالخدمات الصحية نحو الكارثة».. هكذا يصف طبيب بريطاني سياسات وزيرة الصحة البريطانية فيرجينيا بوتوملي ازاء النظام الصحي البريطاني، و يشير الطبيب الشاب جيم ايدن الى ان الكثير من الاخصائيين غادروا لندن مؤخرا بسبب سياسات وزارة الصحة الرامية الى اختزال ودمج الخدمات الصحية في المملكة المتحدة وخاصة في العاصمة البريطانية لندن.

ومن ابرز خسائر الخدمات الصحية البريطانية البروفسور مايكل شايمان وهو باحث بارز واخصائي الطب النسائي ورعاية الاطفال، وكان شايمان قد قرر ترك بريطانيا والانتقال للاقامة في استراليا بسبب تضييق الخناق على ابحاثه و يقول ايدن ان شايمان خسارة لبريطانيا كلها.. فقد كان واحدا من الاطباء القلائل المتخصصين في الجراحات بالغة الدقة على الاجنة وخاصة جراحات القلب.

وادت سياسات الوزيرة كما يقول منتقدوها الى شيوع الاخطاء في المستشفيات البريطانية اذ نشرت الصحف البريطانية مؤخرا مأساة طفل في شهره السابع ادخل الى حجرة العمليات لاستئصال كليته المريضة فاستؤصلت الكلية السليمة مما دفع به الى حافة الموت، فيما لا زال البريطانيون يتناقلون قصة الام التي نصحها الاطباء البريطانيون في المستشفى الملكي في ساري بالخضوع لعملية اجهاض بسبب وفاة جنينها وحثها الاطباء على الاسراع في اجراء العملية خشية تعرضها للتسمم، وبعد اخضاع الحامل للبنج والاشعة اللازمة لاجراء العملية اكتشف الاطباء ان الجنين لم يكن ميتا ولم يمت رغم المخاطر التي تعرض لها بسبب الخطأ الهائل في التشخيص.

وكانت صحيفة «ايفننج ستاندرد» واسعة الانتشار اول من اثار القضية على نطاق واسع عندما نعت ما وصفته بـ «نزف العقول الطبية» وفي استطلاع للرأي اجرته الصحيفة تبين ان معظم الاطباء الشبان يحلمون بالسفر الى الخارج بحثا عن فرص افضل للعمل، فيما يدرس متوسطو المهن فتح عيادات خاصة لهم في خارج لندن■■

نيو يورك تبيح الرضاعة في الأماكن العامة

وقع حاكم ولاية نيو يورك ماريو كيومو قانونا يجيز للنساء ارضاع اطفالهن في الاماكن العامة حتى لو لم يكن ثدي المرأة مغطى اثناء الارضاع. و ينص هذا القانون الذي بدىء تطبيقه على غرامات من الف الى خمسة الاف دولار مع عقوبات بالسجن من سنة واحدة الى خمس سنوات لكل من يمنع النساء من ارضاع اطفالهن من الثدي.

وقد بات صدور هذا القرار ضروريا في اعقاب حوادث اقدم خلالها مسؤولون عن مطاعم ومتاجر وسواهما على طرد نساء كن يرضعن اطفالهن متذرعين بحجة ان رؤية الثدي يمكن ان تزعج زبائنهم. ونظمت في الفترة الاخيرة تظاهرات عدة تأييدا للارضاع بالثدي امام مركز تجاري في الباني عاصمة ولاية نيو يورك بعد حادث من هذا النوع.

رئيس بروتوكول الامم المتحدة يحاول ممارسة الجنس بالاكراه مع موظفات

افاد تقرير انه تم ايقاف رئيس بروتوكول مقر الامم المتحدة في جنيف عن العمل لمحاولته ممارسة الجنس بالاكراه مع بعض الموظفات.

وزعم التقرير الذي نشرته صحيفة «تريبيون دوجنيف» التي تصدر في جنيف ان السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي امر بايقاف محمد الكومين التركي الجنسية عن العمل لمدة ستة اسابيع كان الكومين يشغل منصب رئيس البروتوكول في مقر الامم المتحدة في جنيف منذ ١٩٨٦.

ورفض نيولو ير المتحدث باسم الامم المتحدة التعليق على التقرير.. وقالت الصحيفة ان سيدتين على الاقل اعربتا عن شكواهما من مغازلات وعروض محمد الكومين لهما دون رغبتهما ورفضت السيدتان التعليق على ما ذكر عن ايقافه عن العمل.

وصرحت احدى الموظفات بالامم المتحدة لوكالة الانباء الالمانية قائلة انني اود نسيان ذلك.

وجدير بالذكر ان مزاعم جنسية مماثلة ترددت في وقت سابق من العام الحالي قد ادت الى وضع نهاية لموظف رفيع المستوى بالامم المتحدة في نيو يورك على الرغم من عمله بها لمدة خمسة وعشرين عاما واصدرت الامم المتحدة خلال فصل الربيع الحالي توجيهات تقع في ثلاث صفحات توضح الخطوط العريضة للسلوك الصحيح■■

افتتاح مصرف نسائي في ايران

افادت صحيفة «ابرار» الايرانية ان مصرفا ايرانيا افتتح وللمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية فرعا له في شمال شرق ايران يخصص للنساء فقط.

وهذا المصرف وهو فرع لبنك ساديرات في مدينة مشهد سيكون لفترة تجريبية والعاملون في المصرف من النساء فقط■■

السجين البطل

• قام صراع ما بين العرب والفرس في بداية انتشار الاسلام، وانتهى ذلك الصراع حين دخل الفرس في دين الله، واصبحوا من دعائم رسالة المسلمين على الارض.. وخلال تلك الحرب ابلى المسلمون بلاءا حسنا، وقاتلوا من اجل رفع راية السلام والاسلام على الارض.. وحكايات الحرب كثيرة ومثيرة.. وهذه واحدة من اروع ما سجل التاريخ في هذا المجال.

اعد الفرس مائة الف جندي، ووضعوا على رأسهم القائد الشهير «رستم»، وطلبوا اليه ان يفتح بلاد العرب كلها، وان يهزم هؤلاء «البدو» القادمين من الصحراء، وان يقضي على الدين الجديد الذي يؤمنون به: دين الاسلام.

زحف المسلمون وكان عددهم اقل من ثلث عدد الفرس، وكانت اسلحتهم اقل واضعف، وتقدموا بقيادة سعد بن ابي وقاص الى قرب «القادسية»، ووقف الجيشان وجها لوجه، يستعدان للمعركة الفاصلة بين الفرس والعرب.

وكان سعد بن ابي وقاص يتفقد جنوده، ووجد من بينهم جنديا اتهمه زملاؤه بما اغضب عليه القائد. لذلك امر بان يسجن في غرفة مظلمة اسفل حصن استولى عليه المسلمون. وجعلوه مقرا لقيادتهم.. هذا الجندي السجين اسمه «ابو محجن الثقفي».

وقف سعد ابن ابي وقاص من فوق الحصن يشهد المعركة و يوجه المسلمين، واذا به يرى فارسا على حصان، يخوض غمار المعركة في بسالة منقطعة النظير، و يطيح بالفرس.. يمينا وشمالا، حتى انهم اذا شاهدوه قادما تراجعوا وارتدوا.. وظل يصول و يجول والكل في ذهول لهذه الشجاعة الفائقة..

بدأت المعركة بين الفرس الكفار، وبين العرب المؤمنين،

• بقلم: عبد التواب يوسف •

وتألم ابو محجن في سجنه لانه سوف يحرم من القتال، لذلك مضى يصرخ و يتوسل الى ان سمعته زوجة سعد، فجاءت تسأله عن السبب فطلب اليها ان تطلق سراحه ليقاتل، على وعد منه بأن يعود الى سجنه بعد ان يؤدي واجبه واطلقت المرأة الطيبة سراحه.

دهش سعد بن ابي وقاص لهذا الفارس الملثم، الذي لم يعرفه، والذي لم يسبق له ان رآه، وراح يتتبعه، معجبا به، وتصوره ملاكا هبط من السماء يحارب مع المسلمين، من اجل نصرتهم وارسل من يسأل عنه عندما بدأت قوات العرب المسلمين تهزم الفرس الكفار، ولكن احدا لم يعرفه.

تقدمت قوات المسلمين، ولاحت علامات النصر، وتراجع الفرس، وترددت في ميدان المعركة صيحات:

الله أكبر.. الله أكبر..

وفجأة اختفى الفارس الملثم من الميدان قبل ان يتعرف اليه احد من المسلمين..

وعلم القائد سعد بن ابي وقاص بما جرى، فاسرع بنفسه الى حيث يجلس «ابو محجن» مقيدا مسجونا فاطلق سراحه. واعتذر له، واعلن تقديره الكبير لما ابداه من شجاعة وبسالة..

هكذا، كان المسلمون..

عندما انتهت المعركة اسرع «ابو محجن الثقفي» الى سجنه، وقيد رجليه بيديه، وبقي في مكانه الى ان جاءته زوجة سعد. وقد ادهشها ان يرجع بنفسه الى سجنه، وكانت اخبار الفارس الملثم قد انتشرت في كل مكان، فسألته:

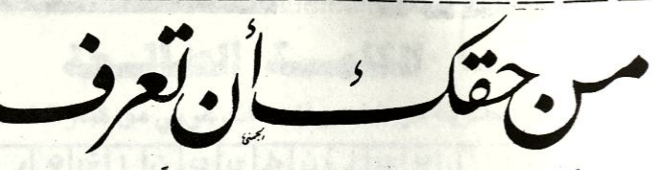
أكنت هو؟! أجابها: نعم■■

المنفاخ سمك قادر على نفخ معدته مثل البالون !!

• المنفاخ سمك بحري بشكل عام، الا ان هناك عدة انواع تتميز بصغر الحجم تعيش في المياه العذبة. الا ان التمييز بين النوع الذي يعيش في المياه العذبة صعب ومعقد خاصة وان النوع الاخير قد يتأقلم مع العيش في البحار أحيانا.

و يغرم الصيادون بعمل قناديل ومصابيح من جسم السمك المنفاخ وذلك بحشو السمكة بالرمل الساخن، وحتى يجف الجلد و ييبس. و يعيش اكثر انواع المياه العذبة في أنهار أفريقيا وآسيا الاستوائية، وخاصة في ماليزيا والهند حيث يتميز السمك هناك بجماله وألوانه القرمزية، و يتهافت عشاق تربية الاسماك على شرائها من اجل الاحتفاظ بها بالاحواض الزجاجية. وهناك نوع يعيش في أنهار زائير يتميز بقدرته على تغيير لونه ليتأقلم مع البيئة المحيطة به، وبالرغم من هذه القدرة على التمويه الا انه يفضل ايضاً دفن جسمه برمال القاع لا يبقى سوى عينيه بارزتان يراقب ما يجري حوله. وعندما تخرج السمكة من الماء تملأ معدتها بالهواء لتنتفخ وتصبح شبيهة بالبالون. و يتميز جلد هذه الاسماك بالخشونة، وقليل من انواعها فقط يغطي جلده الحراشف، و يتغذى السمك على الحلزون المائي حيث يقوم بكسر قواقعه بواسطة أسنانه الحادة القوية. و يعيش السمك بعزلة، و يتصف بالعدوانية خاصة تجاه الاسماك الغريبة، و ينصح بعدم تناول هذه الاسماك لان لحم معظم انواعها سام.

يتراوح طول السمكة المكتملة النمو بين ١٠ و١٥ سنتمتراً■■



* أثقل كتاب في العالم يزن ٧٢٨ طناً طوله يزيد عن كيلومتر ونصف واسمه الرخام وموجود في بورما.
* ان أقوى عظام الانسان.. الساق.
* ان متراً مكعباً من الهواء لا يكفي الانسان للتنفس العادي الا ساعتين فقط..!
* أهالي بعض الاقاليم في افريقيا الشرقية لا يأكلون الزبد الذي يستخرجونه من الالبان ولكنهم يستعملونه في دهن شعورهم وتلميعها..
* ظهرت فكرة استعمال القواميس اولاً في الصين وذلك حوالي ١١٠٠ سنة قبل الميلاد.
* تتحكم ثلاثون عضلة بحركة الاصابع في اليد الواحدة.
* يمكن لذبابة المنزل العادية ان تنقل نحو ثلاثين مرضاً.
* ان كوكب المشتري له ١٢ قمراً.
* ان من اكثر السلاحف تعميراً في الحياة تلك التي عاشت في حديقة الحيوان في لندن طوال الفترة من ١٦٩٩ ـ ١٨٩٩ اي حوالي مائتي سنة.

أمثال جميلة

احبائي الصغار.. تتضمن هذه القصة على أمثال جميلة تحتوي على معان لطيفة.

اما القصة فتقول. ان الارنب التقطت ذات يوم تمرة فاختلسها الثعلب واكلها. فانطلقا يختصمان الى الضب (حيوان له ذنب كثير العقد يشبه الحرذون). ولما حضرا مجلس الضب:

قالت الارنب: يا ابا الحسن؟

فقال: سميعاً دعوت.

قالت: اتيناك لنختصم اليك

قال: عادلا حكمتما

قالت: فاخرج الينا

قال: في بيته يؤتى الحكم

قالت: اني وجدت تمرة. قال: حلوة فكليها

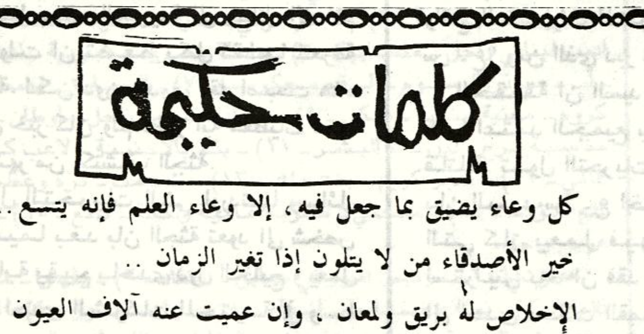
قالت فاختلسها الثعلب. قال: لنفسه أستبقى الخير

قالت: فلطمته. قال: بحقك اخذت. قالت: فلطمني. قال: حر انتصر.

قالت: فاقض بيننا. قال: قضيت.



• رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما باقل من ست دقائق.



كل وعاء يضيق بما جعل فيه، إلا وعاء العلم فإنه يتسع..

خير الأصدقاء من لا يتلون إذا تغير الزمان..

الإخلاص له بريق ولمعان، وإن عميت عنه آلاف العيون.



• لون هذا الرسم بالوانك المفضلة

• السجين لزميله: ـ لماذا دخلت السجن؟
ـ لأنني سرقت حبلا قصيراً.
ـ فقط؟ غير معقول.
ـ لكن كان معلقاً بطرفه خروفاً!!



جثة في وسط المدينة

غير بعيد عن وسط العاصمة البريطانية استيقظ السكان ذات صباح على جثة رجل في مقتبل العمر توحي ملابسه الفاخرة بانه ينتمي الى احدى العائلات الراقية. لم يقترب منه اي احد من المارة لانه ليس من عادة المواطن البريطاني ان يتدخل في القضايا التي لا تهمه ولم يتم ابلاغ الشرطة الا بعد ان اصبح المكان غاصاً بالفضوليين.

بعد نقل الجثة الى المستشفى لتحديد سبب الوفاة اخذت الشرطة البريطانية تقوم بمجهودات كبيرة لتجميع اكبر قدر من المعلومات عن الضحية وعن دوافع الجريمة. لكن المعلومات القليلة التي توفرت للمخبرين جعلت الغموض يلف هذه القضية ودفعت بالمسؤولين عن التحقيق الى عدم تسريب اي خبر يرتبط بهذه الجريمة الى وسائل الاعلام التي حاولت ان تضغط بكل ثقلها لمعرفة الحقيقة. لكن دون جدوى فقد اصبحت هذه القضية في خبر كان ولم تظهر اية معطيات عنها الا بعد اشهر من اكتشاف الجثة.

تتحول التحريات التي اوردتها وسائل الاعلام فيما بعد بان الجثة تعود الى شخص ثري للغاية يقيم باحدى دول الخليج و يعمل لحساب احدى الشركات المحترمة في وسط بريطانيا.

وقد كان هذا الشخص الثري الذي لم تذكر الصحافة البريطانية الا الحروف الاولى من اسمه الكامل س ـ ع انسانا محبوبا مخلصا في عمله ورئيس قسم الماليات بالشركة التي كان يعمل فيها لكنه يدمن القمار و يبالغ في تبذير ثرواته لدرجة انه كان يجازف في كثير من المرات بكل راتبه الشهري رغم الخسارات المتعاقبة التي ان يمنى بها.

لكنه لم يكن يفكر في التوبة ابدا كان متأكدا تماما بان القمار ليس سوى عملية تقدير جيد للاحتمالات الرياضية بأن قدرته الكبيرة في القضايا الحسابية والافتراضات ستمكنه من تحقيق الثروة دون ادنى شك، وقد كانت الارباح الطفيفة التي يجنيها من حين الى لاخر تزكي بداخله الخيالات وتبعده عن الواقع الاليم.. واقع الخسارات المتكررة. لكن لماذا قتل السيد س ـ ع؟ ومن الذي دبر عملية مقتله؟

الحقيقة ان السيد س ـ ع لم يمت مقتولا كما اعتقد الجميع بل منتحرا بواسطة سموم قاتلة. تقول التحريات التي قام بها المحققون بان السيد س ـ ع اختلس من خزانة الشركة التي كان يعمل فيها مبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني بعد ان فقد كل ممتلكاته وتوجه بها الى احدى محلات القمار واخذ يوظفها بالتدريج فوق طاولات القمار.

كان محظوظا في تلك المرة بشكل كبير إذ استطاع ان يربح مبلغا كبيرا من المال. وهذا بالذات ما شجعه على المجازفة بكل امواله في القمار حتى فقد كل المبلغ الذي اختلسه لم يقبل السيد س ـ ع بهذه الهزيمة المرة فاخذ يصيح و يضرب زملاءه الموجودين في الطاولة الامر الذي دفع بالمسؤولين عن امن المحل الى طرده الى الشارع.

توجه السيد س ـع الى اقرب محطة للبنزين واشترى منها دواء للفئران وقنينة من الماء. وفي لحظة غضب عارم تناول السموم واخذ ينتظر قدره المحتوم. لقد فضل ان يضع حدا لحياته على ان يدخل السجون و يلوث سمعة عائلته.

اما لماذا تحفظ التحقيق على ذكر الاسماء والتفاصيل فالسبب حسبما ذكرته الصحف البريطانية يعود الى تورط بعض رجال الاعمال المرموقين الذين يشغلون مناصب عالية في شركات معروفة في هذه القضية لانهم كانوا زملاء المنتحر ومن مدمني القمار ايضا، وذكر اسمائهم في هذه القضية يعرض الشركات التي توظفهم الى متاعب كبيرة.

لكن رغم كل التحفظات فان الكوارث التي يخلقها ادمان القمار اصبحت معروفة لدى كل المواطنين■■

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ١١ حرفا : «قائد عربي من كبار الفاتحين».

ه	ا	ل	ب	ي	ز	ن	ط	ي	ي	ن	ا	ش	ه	ر
ة	ا	ل	ا	ي	ز	ا	ل	ح	ا	ك	م	ا	ح	ب
ا	ت	ر	ج	ب	ا	و	و	ه	ه	د	ه	ع	ي	ف
ن	ل	ا	و	ن	ي	ب	ب	ي	ب	ع	ق	ب	ح	ت
ا	ي	ق	ع	ن	ر	ن	و	ل	ن	ل	ب	ي	ا	ر
ل	ب	ي	س	ط	ا	ف	ه	ا	غ	ى	ر	د	ر	ه
غ	ا	ش	س	ط	ا	ل	ل	و	ب	م	ه	ه	ب	د
ر	ل	ا	ت	ا	ن	ق	ر	ا	ب	ي	ف	م	ت	ز
ب	ر	ر	ا	م	ب	ط	م	ش	ك	ي	س	ل	م	ا
ي	ي	ل	ق	ن	ل	ع	ي	ل	ي	ل	ن	ا	ا	ب
ة	ط	م	ا	ب	ع	د	ل	ن	ا	د	م	م	ق	د
و	و	ا	ل	ت	و	ل	ى	ا	ي	ه	ي	خ	ا	ا
ل	س	ن	ع	ا	ل	ه	ا	د	ي	ة	و	ه	و	ل
د	ل	ا	ي	ت	غ	ا	ء	ا	ف	ل	خ	ل	ا	ا
و	ا	ل	ع	ل	و	م	ا	ل	ت	ج	ا	ر	ة	و

هارون الرشيد ـ هو ـ من اشهر ـ الخلفاء ـ العباسيين ـ ابن ـ المهدي ـ ولد ـ بالري ـ تولى ـ بعد ـ اغتيال ـ اخيه ـ الهادي ـ حارب ـ البيزنطيين ـ وهو ـ لايزال ـ حاكما ـ على ـ المقاطعات ـ الغربية ـ ويلغ ـ ابواب ـ القسطنطينية ـ ازدهرت ـ في عهده ـ التجارة ـ والادب ـ والعلوم ـ قامت ـ علاقات ـ بينه وبين ـ شارلمان ـ ملك الفرنج ـ قبره ـ في ـ طوس.

الكلمات المتقاطعة

افقيا : ١) ـ رئيس اميركي سابق ـ جنة ـ ٢) ـ شاعر مسرحي انكليزي قديم ـ عبأ ـ ٣) ـ اله فرعوني ـ خوذة ـ حلية للمعصم ـ ٤) ـ اديب لبناني راحل ـ متشابهة ـ ٥) ـ ممثلة مصرية ـ عبودية ـ اشيد ـ ٦) ـ اب ـ مؤذن الرسوم ـ الرقم معكوسة ـ ٧) ـ السارق ـ بسط ـ ٨) ـ كروم ـ مغنية لبنانية ـ ملكي ـ ٩) ـ ممثل مصري راحل ـ اوطان ـ ١٠) ـ مناسبة فرح ـ ليل ـ ام البشر ـ ١١) ـ بئر بالاجنبية ـ لاعب كرة قدم عالمي ـ ١٢) ـ حجر كريم ـ بنت ملك ـ ١٣) ـ تصمت ـ نزه وعظم ـ اسم علم مؤنث ـ ١٤) ـ منحني ـ مطربة عالمية راحلة ـ قطع ـ ١٥) ـ زعيم عربي راحل.

عموديا : ١) ـ رئيس اميركي سابق ـ ارتقاء ـ ٢) ـ يلهوا ـ مرشد ـ اكليل ـ ٣) ـ نوتة موسيقية ـ انبياء ـ دفن حيا ـ مصور ـ ٤) ـ للنداء ـ ساند ـ في البيضة ـ عشب ـ ٥) ـ فخ ـ النفايات ـ ٦) ـ أنم ـ اله ـ يسجنا ـ اترك ـ ٧) ـ زاوية ـ يراع ـ شديد ـ والد ـ ٨) ـ تنصت ـ احصنة ـ صبر ـ ٩) ـ شهر هجري ـ حاكما ـ ١٠) ـ ضد يرتاح ـ متشابهان ـ تمثال ـ أشار ـ ١١) ـ هرب ـ من الطيور ـ بلد اسيوي ـ ١٢) ـ ممثل مصري ـ مقياس معكوسة ـ ١٣) ـ تسيل عند البكاء ـ نوتة موسيقية ـ تقل ـ ١٤) ـ انصرم ومضى ـ المناسب ـ ضد عسر ـ ١٥) ـ مشت ـ قمنا بعمل ـ بقي.

حلول

الاسم الضائع

مؤلف لجابر بن حيان

٥	٤	٣	٢	١

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاتسناد الى المرادفات التالية:

٨+١+١٠+٧= تام وغير ناقص

٢+١٠+١٢+١٣= فوق الارض

٩+٢+١١+٥= يمشي

٤+٣+٦= اشاهد

حلول

كفاك ترحالا

ماذا أقول وقد فات الوقت وبات
الكلام بلا معنى
ماذا أقول وقد فرّت نجومي
من سمائي وتعثرت قبلاتي
بعنادك الطاغي
أتراني أعيش بوهم أحلامي
كفاك سيدتي ترحالاً خلف
خيوط الدخان
خلف وهم من جَنون.
كفاك ترحالاً وتشويها
لصورتك الجميلة، فأنت جميلة
حقاً بلا مظاهر.
كفاك ترحالاً وعودي سيدتي
فأنت لا تستطعين خلق نفسك
من جديد.

حسن مكي

ولنا لقاء

ندى

المخيمات الصيفية ودورها في تربية الاطفال

في عدد سابق تحدثت عن اطفالنا وضرورة الاهتمام بهم ومحاولة حل مشاكلهم وتخفيف معاناتهم.. ان نجعلهم يعيشون طفولتهم التي هي مرحلة هامة من مراحل حياتهم.. يجب ان لا نجعلهم يقفزون عنها او ان نقفزهم نحن عنها باي حال من الاحوال لان الطفل الذي لا يعيش مرحلة طفولته سيظل يشعر بنقص هام في حياته حتى عندما يصبح شاباً او رجلا...

وحتى يعيش اطفالنا طفولتهم هذه يجب ان نوفر لهم كل السبل المتاحة بل ونخلق لهم السبل والامكانيات اللازمة والضرورية لتلك المرحلة بل ومن المهم جدا التركيز على هذه المرحلة الاساسية فان عاشها الطفل كما يجب وبالطرق الصحيحة فانه سينمو ويكبر على اسس قوية ومتينة تكون له الزاد والزواد في مراحل حياته القادمة وبخاصة مرحلة المراهقة الصعبة...

البيت أولا ثم المدرسة ثم المرافق الاخرى كالنوادي الصيفية والدائمة واماكن الترفيه الخ... كل هذه تكمل بعضها البعض بل ويجب التعاون فيما بينها لما فيه مصلحة اطفالنا الاحباء...

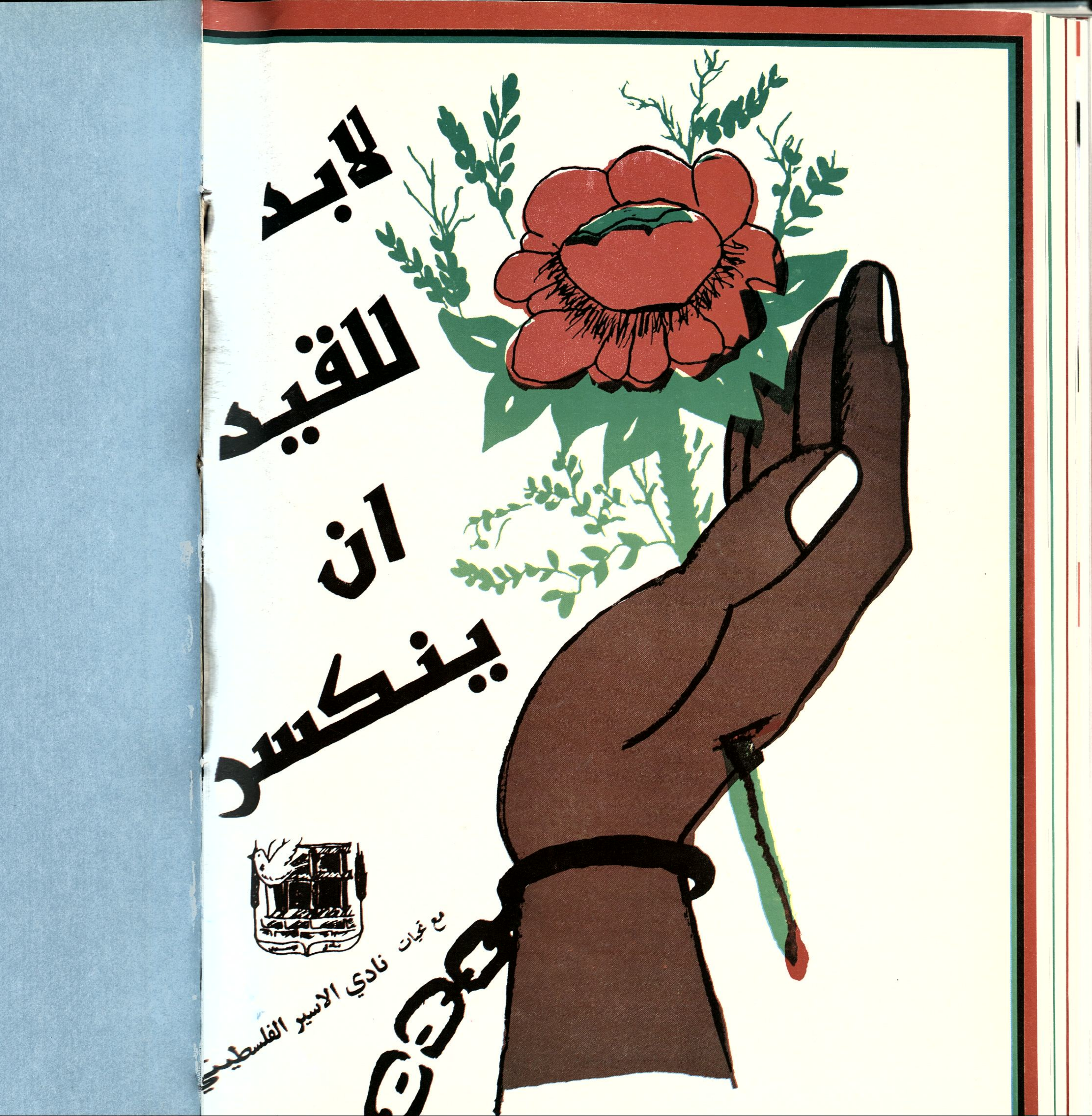
فالبيت هو اللبنة الاساسية التي يرتكز عليها اطفالنا.. هي المعلم الاول والقدوة الاولى.. صالحة كانت أم طالحة.. قوية أم ضعيفة.. كل ذلك سيترك انعكاساته على اطفالنا ايجابا أم سلبا.. فالطفل الذي تعود على الاهمال في البيت مثلا ولا يجد الوالدين اللذين يهتمان به بالشكل الصحيح والسليم سيشعر بالاضطهاد والوحدة ويحاول تدبر شؤونه بنفسه وبما انه لا يملك الخبرة والدراية فانه في كثير من الاحيان ينجرف في طريق الخطأ والسوء وعلى العكس بالنسبة للطفل الذي يجد الاهتمام من الوالدين والاسس السليمة في التربية فانه سينشأ نشأة صالحة سليمة من جميع النواحي...

اما المدرسة فلها ايضا دور هام جدا في حياة ابنائنا وبناتنا فهي مكملة لدور الاهل بل وتسير جنباً الى جنب معه لان دور الاهل لا ينتهي عند دخول الطفل الى المدرسة وارشاد الاهل المستمر والاهتمام والرعاية وتنمية الشخصية المعتمدة على نفسها ضرورية ايضا اثناء مرحلة الدراسة لتخرج بطفل سوي سليم جسديا ونفسيا وتربويا وقادر على تحمل اي ظروف او ضغوطات ربما تواجهه في حياته...

اما النوادي الدائمة والصيفية فلها ايضا دور هام ورئيسي في تنمية مواهب اطفالنا وليس مواهبه فقط وانما شخصيته وقدرته وتنظيمه وتعويده على العمل المشترك الجماعي والتعاون.. لذلك فان هناك حاجة ملحة وبخاصة في الوقت الحالي الى الاهتمام بهذه النوادي والمراكز حتى تستطيع القيام بواجبها تجاه اطفالنا بالشكل الصحيح.. فمثلا خلال متابعتنا لعمل المراكز الصيفية في السنوات الماضية وجدنا ان بعض تلك المراكز اقيمت لمجرد الربح المادي ولم تقم بدورها بالشكل الصحيح فانتقل الطفل من الدراسة الى غرف مكتظة بالاطفال، اربعون او اكثر في بعض الاحيان.. هذا عدا عن ان البرامج لم تكن معدة بالشكل الصحيح رغم الدعايات الاعلامية عن وجود نشاطات ورحلات وفعاليات و.. فكل ذلك كان حبرا على ورق ولم يتم تطبيقه وبالتالي لم يكن هناك استفادة جيدة او خبرات اضافية او تربية للطفل بل على العكس تركت آثارا سلبية عليه وجعلته غير مستعد نفسيا لاعادة التجربة في العام الذي يليه.. في حين اننا وجدنا ان المراكز التي اقيمت بالشكل الصحيح وتحت اشراف اشخاص اكفاء شجعت الطالب بل وجعلته يجدد مدة وجوده في المركز الى فترة ثانية وثالثة اي لحين انتهاء العطلة الصيفية...

وبعد، فاننا نأمل ان يعاد النظر في تجربة المخيمات الصيفية، فاطفالنا ليسوا بحاجة فقط الى «ضبهم».. المصطلح الذي اعتاد الاهل ترديده، في تلك المراكز فالمهم ان يتخلصوا منهم ومن همهم خلال العطلة، وقد استغلت بعض المراكز هذه النقطة.. «فضبوا» الاطفال.. كيف وباي طريقة.. لا يهم.. المهم ان يشغلوهم عن ذويهم ويحصلوا على الربح المادي.. اما بالنسبة للاطفال «فاستفادوا أم لا.. كله محصل بعضه»...

وبعد.. ان تكون هناك مراكز صيفية، فهذا واجب بل ضرورة ملحة لاطفالنا.. ولكن بهذا الشكل الذي يوجد في بعض مراكزنا فاننا نرفضه لاننا لا نرضى بان نتشدق بوجود مراكز صيفية وهي «وقلتها سواء» وان اية مؤسسة تريد اقامة مخيم صيفي يجب ان تعد لهذا المركز برنامجا مدروسا جيدا فيه افادة للطفل ومواهبه وقدراته و.. وان يشرف عليه أشخاص أكفاء وليس مَن «هَبَّ ودَبَّ».. ممن هم أنفسهم بحاجة الى توعية وإرشاد■■


لابد
للقيد
ان
ينكسر
مع تحيات نادي الاسير الفلسطيني